



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

الملك سلمان كلف الربيعة إدارة مجلسها... وعين السديس رئيساً للشؤون الدينية السعودية: هيئة عامة لـ«العناية بالحرمين»

جدة: «الشرق الأوسط»
الإعترافية، وبالأستقلال المالي والإداري، وتتولى اختصاصات ومهام وأعمال الخدمات والتشغيل والصيانة والتطوير المتصلة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، وأن يكون للهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مجلس إدارة يعين رئيسه وأعضاؤه بأمر ملكي. وأصدر خادم الحرمين الشريفين أمراً ملكياً يقضي بتعيين الوزير الدكتور توفيق الربيعة رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما قرر المجلس، إنشاء جهاز مستقل

(تفاصيل ص 2)

15 عاماً على رحيل صاحب «لماذا تركت الحصان وحيداً» محمود درويش... حاضر في ذكرى غيابه

لندن، عواصم عربية: «الشرق الأوسط»
تصادف اليوم الذكرى الخامسة عشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني محمود درويش. وفي هذه المناسبة، تنشر «الشرق الأوسط» ملفاً موسعاً عن الشاعر تشارك فيه مجموعة من الشعراء والكتاب والنقاد من مختلف أنحاء العالم العربي، يتناولون فيه ما يمكن أن نسميه «الظاهرة الدرويشية». حقق درويش في حياته جماهيرية واسعة؛ فقد كانت القاعات في بلدان عربية كثيرة تضيق بجمهوره، ووصلت مبيعات

(تفاصيل ص 17 و18 و19)

الأهم المتحدة: عدد النازحين تجاوز 4 ملايين

معارك السودان تنتقل إلى الأحياء السكنية



نازحون من حرب السودان في منطقة صحراوية قرب الحدود الليبية (رويترز)

ود مدني (السودان): محمد أمين واسين

قتل وأصيب العشرات من المدنيين والعسكريين، أمس الثلاثاء، في معارك ضارية بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في أحياء مختلفة من مدينة أمدرمان، أكبر مدن العاصمة السودانية الخرطوم، فيما وصف شهود ومصادر عدة القصف الجوي والمدفعي بأنه الأكثر كثافة وقوة طيلة فترة الحرب التي اندلعت في 15 أبريل (نيسان)، ما أدى إلى شلل تام للحياة وتوقف حركة المواصلات العامة.

وقال شهود لـ«الشرق الأوسط» إن ما لا يقل عن 20 مدنياً قتلوا وأصيب عشرات آخرون خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت بين الطرفين منذ صباح أمس في مناطق واسعة من مدينة أمدرمان، واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل بدون توقف، وهو ما أكدته وزارة الصحة التي أعلنت أن المستشفيات استقبلت أكثر من 20 مدنياً لقوا حتفهم جراء القصف والاشتباكات، مشيرة إلى أن أعداد الضحايا في تزايد.

وأفادت المصادر بأن الاشتباكات تتركز

في الأحياء السكنية من مدينة أمدرمان القديمة وفي منطقة «السوق الشعبية»، ومقر قوات «الاحتياطي المركزي» و«سلاح المهندسين» التابع للجيش، والأحياء السكنية المحيطة بتلك المناطق، مشيرة إلى تحريك الجيش لقوات مدفعية كبيرة بغرض السيطرة على جسر «شمبات» الذي يربط بين مدينتي أمدرمان وبحري، بغرض قطع الإمداد عن قوات «الدعم السريع» التي تسيطر على أجزاء كبيرة من الخرطوم.

وأعلن كل من الجيش وقوات «الدعم

انقلابيو النيجر يصعدون عشية قمة «إيكواس»

باريس: ميشال أبو نجم
واشنطن: علي بدي

تعمقت حال عدم اليقين في النيجر، أمس، مع رفض المجلس العسكري استقبال وفد من المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا «إيكواس»، في إطار فرصة دبلوماسية إقليمية أخيرة تحظى بدعم دولي، وتحول دون أي تدخل عسكري رداً على إطاحة حكومة الرئيس محمد بازوم المنتخب سريعاً.

وكان التكتل الإقليمي منح المتمردين مهلة حتى الأحد لإطلاق بازوم وإعادته إلى الحكم، وهدد باستخدام القوة، وكان متوقعاً أن ينضم أعضاء من «إيكواس» والأسمب المتحدة والاتحاد الأفريقي إلى محادثات في العاصمة نيامي، الثلاثاء، غير أن المجلس العسكري بقيادة الجنرال عبد الرحمن تشياني قال في رسالة رسمية إنه لا يستطيع لقاء الوفد في الوقت

ججع وصف تحالفهما بـ«الشيطاني» حوار «التيار» و«حزب الله» يتقدم

بيروت: كارولين عاكوم

وصل الحوار بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» إلى مرحلة دقيقة من شأنها أن تكون حاسمة لـ«بناء الجمهورية» وليس فقط «انتخابات رئاسية الجمهورية»، حسب مصادر «التيار».

وأكد رئيس «التيار» النائب جبران باسيل أنه «لا إمكان لانتخاب رئيس للجمهورية إلا بالتفاهم، ونعول على الحوار اللبناني، اللبناني»، وأعلن عن «اتفاق أولي» مع «حزب الله» على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنية، وما زلنا في بداية الحوار مع «الحزب»، مضيفاً: «تقدّمنا بآفاق ننتظر ردّ الحزب عليها».

وبيّنما يلتزم «حزب الله» الصمت، ولم

صدر عن مسؤوليه أي تعليق باستثناء اعتبار عودة الحوار مع حليفه المسيحي أمراً إيجابياً؛ تشير المعلومات إلى أنه يتم العمل على ورقة مكتوبة سيقدّمها «التيار» للحزب، وهي قد تكون مقدّمة، إذا تم الاتفاق عليها، للقاء يجمع بين باسيل وأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله.

وتؤكد مصادر «التيار» لـ«الشرق الأوسط» أن «الحوار في مرحلة جدية، والمسألة قد لا تتخطى الأيام القليلة»، وتقول: «نحن جدّيون، ونتوقع أن تكون هناك جدية في جواب الطرف الآخر، بعيداً عن التذاك أو المواربة».

القوات اللبنانية، سمير ججع، هجومياً على تحالف «التيار الوطني الحر» و«حزب الله»، واصفاً إياه بـ«الشيطاني».

(تفاصيل ص 4)

إيطاليا فرضت ضريبة مفاجئة على مصارفها «موديز» تهز القطاع المصرفي بتخفيضها تصنيف بنوك أميركية

خضوعها لمراجعة وكالة «موديز»، فانخفض «جي بي مورغان» بنسبة أكثر من 3 في المائة. «بنك أوف أميركا» أسهم «سبتي غروب» و«ويلز فارغو» و«غولدمان ساكس غروب» و«مورغان ستانلي» بين 2 في المائة و4 في المائة. وتمسّد الخفض إلى العديد من أسهم المصارف الأوروبية التي تأثرت بتصنيف «موديز» وبالإجراء الإيطالي. وفيما انخفضت المصارف الإيطالية الكبرى، بما في ذلك أكبر مصرف في إيطاليا «إنتيسا سان باولو» و«بانكو بي بي إم» و«يونيكريديت»، بين 6,5 في المائة و9 في المائة، انخفض «ستوكس 600» للأسهم الأوروبية بنسبة 2,9 في المائة.

(تفاصيل ص 15)

نيويورك - روما: «الشرق الأوسط»
استعادت الأسواق المالية العالمية مشهد الاضطرابات المصرفية قبل أشهر، وذلك بعد خفض وكالة «موديز» تصنيف 10 مصارف أميركية متوسطة الحجم ووضعها 6 مصارف أميركية كبيرة قيد المراجعة لخفض تصنيفها. ووجهت إيطاليا ضربة مفاجئة لمصارفها وأحدثت صدمة في جميع أنحاء القطاع في أوروبا بعد فرضها ضريبة مرة واحدة بنسبة 40 في المائة على الأرباح الفائدة، وهو ما أثار قلق المستثمرين من أن تحذو دول أخرى حذوها.

واهتزت المصارف العالمية عقب هذه التطورات، إذ انخفضت أسهم كبرى في المصارف الأميركية على الرغم من عدم

اقرأ أيضاً...



العراق وأميركا لـ«مرحلة جديدة» من العلاقات
3



«النواب» الليبي يؤكد التزامه إصدار قوانين الانتخابات
9



العيسى يبدش مشروع «المتحف الدولي للقرآن الكريم»
2



قمة أردنية - فلسطينية تبحث إحياء عملية السلام
7

وسط شكوك في موافقة المشرعين الكونغرس يناقش مساعدات لأوكرانيا بـ10 مليارات دولار

واشنطن: رنا أبت
وفي وقت تحطّط فيه المساعدات العسكرية الأميركية المباشرة لكيفيف 43 مليار دولار، تتزايد شكوك المشرعين في الموافقة على المزيد من التمويل، الأمر الذي دفع بالإدارة لإدراج بنود أخرى في التمويل المرتقب كدعم تايوان وتمويل صفقة غواصات «أوكس»، بهدف كسب دعم المشرعين المشككين، خصوصاً في مجلس النواب، حيث صوتت 70 نائباً ضد تقديم مساعدات إضافية لأوكرانيا.

ومن المتوقع أن تعلن إدارة بايدن عن تخصيص مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة 200 مليون دولار جزءاً من عملية تجيير مبلغ 6 مليارات دولار أخطأ البنتاغون في تقييمه ضمن المساعدات المخصصة لكيفيف، ولا يحتاج هذا المبلغ لتمويل الجديد المتوقع. (تفاصيل ص 10)

يستعد الكونغرس لاستقبال طلب لحزمة جديدة من المساعدات الأميركية لأوكرانيا، قد تبلغ قيمتها، حسب مصادر، 10 مليارات دولار. وأعلن دوغلاس بوش، مساعد وزير الجيش الأميركي، أن إدارة الرئيس جو بايدن تعمل على إرسال طلب جديد لحزمة من المساعدات للكونغرس للنظر فيها والتصويت عليها في الخريف. وأكد بوش أن الإدارة الأميركية «سوف تقدّم حججاً قوية للكونغرس بخصوص الاستمرار في تمويل النخبة وزيادة الإنفاق وشراء الذخائر لدعم أوكرانيا»، مشيراً إلى أن دبابات «أبرامز» الـ3، التي وافق البنتاغون على إرسالها لأوكرانيا، ستبدأ بالوصول إلى هناك الشهر المقبل.

مجلس الوزراء يقرر تحويل «شؤون الحرمين» إلى هيئة ترتبط بالملك تنظيمياً السعودية تؤكد دعمها قرارات «أوبك بلس» لاستقرار أسواق النفط

جدة - «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء السعودي مواصلة المملكة تعزيز الجهود الاحترازية لمجموعة دول «أوبك بلس»، الهادفة إلى دعم استقرار أسواق البترول، بما في ذلك تمديد خفض الطوعي البالغ مليون برميل يومياً، الذي بدأ تطبيقه في يوليو (تموز) الماضي، ليشمل شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر السلام بجدة، (الثلاثاء)، حيث جدد المجلس الاهتمام بمد جسور التعاون مع المنظمات والتكتلات متعددة الأطراف؛ لتحقيق مزيد من فاعلية العمل الجماعي، والتنسيق تجاه القضايا والتحديات ذات الاهتمام المشترك.

وأطلع مجلس الوزراء في بداية الجلسة على مضمين محادثات خادم الحرمين الشريفين، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مع عدد من قادة الدول خلال الأيام الماضية، وتصل بالعلاقات بين المملكة وبلدانهم، وسبل تعزيز التعاون المشترك، واستعراض المجلس مستجدات أعمال السياسة الخارجية للمملكة، وجهودها الدبلوماسية في دعم الحوار والحلول السلمية، والمبادرة بكل ما يسهم في الوصول إلى عالم يسوده الأمن والاستقرار، وينعم بالازدهار والنماء على المستويات كافة، وبما يحقق تطلعات الشعوب نحو غر أفضل.

وعُدّ مجلس الوزراء، استضافة المملكة اجتماع مستشاري الأمن الوطني وممثلي عدد من الدول والمنظمات الدولية بشأن الأزمة الأوكرانية، استمراراً للمبادرات والجهود التي بذلها الأمير محمد بن سلمان، في هذا الإطار، وما اشتملت عليه اتصالاته مع القيادتين الروسية والأوكرانية، من التأكيد على استعداد المملكة لقيام جسور العمل الحميدة للإسهام في الوصول إلى سلام دائم، والتخفيف من آثار الأزمة وتداعياتها الإنسانية.

وعقب الجلسة، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.



خادم الحرمين الشريفين مرتشاً جلسة مجلس الوزراء (واس)

والاستقلال المالي والإداري، وترتبط بتنظيمياً بالملك، وتتولى اختصاصات ومهام وأعمال الخدمات والتشغيل والصيانة والتطوير المتصلة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، وأن يكون للهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مجلس إدارة يُعَيِّن رئيسه وأعضاؤه بأمر ملكي.

وقدمت هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، بمشاركة الجهات ذات العلاقة، بإعداد ترتيبات تنظيمية لكل من «رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي»، و«الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي»، و«الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي»، و«الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي».

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

وذكر المجلس، وزير الإعلام -أوضح سلمان الأنبياء السعودية-، أن المجلس تناول نتائج مشاركات المملكة في عدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية، ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته السعودية خلال اجتماع المجلس الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة الأحبار.

«رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي». خلال هذه المدة، من مباشرة الاختصاصات والمهام والأعمال المشار إليها في البند (أولاً) من القرار، ويُعمل بمقتضى هذا البند مدة لا تزيد على 60 يوماً من تاريخ استكمال ما قضي به البند (خامساً) من القرار.

وأن يكلف رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي باختصاصات المجلس اللازمة لتسيير الأعمال، دون الاختصاصات المتصلة بالقرار السياسي واللوائح المالية والإدارية إلى حين تشكيله، ويكلف بأعمال الرئيس التنفيذي للهيئة إلى حين تعيينه؛ وذلك وفقاً للترتيبات التنظيمية للهيئة المشار إليها في البند (رابعاً) من القرار.

من جهة أخرى، وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة في السعودية ووزارة الطاقة في تايلاند، وتفويض وزير العدل، أو من ينوبه، بالتوقيع على مشروع مذكرة تفاهم للتعاون بين وزارة العدل في السعودية ووزارة القانون في سنغافورة.

وتفويض وزير الاستثمار، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب السريلانكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة وحكومة سريلانكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

كما قرر المجلس تفويض وزير الاستثمار، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في كوستاريكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وتفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في أوزبكستان حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية.

بينما قرر المجلس الموافقة على النموذج الاسترشادي لمذكرة تفاهم للتعاون في مجال السكن الحديدي بين الهيئة العامة للنقل في السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجهات النظيرة في الدول الأخرى، ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة وحكومة سريلانكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

كما قرر المجلس تفويض وزير الاستثمار، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في كوستاريكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وتفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في أوزبكستان حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية.

بينما قرر المجلس الموافقة على النموذج الاسترشادي لمذكرة تفاهم للتعاون في مجال السكن الحديدي بين الهيئة العامة للنقل في السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجهات النظيرة في الدول الأخرى، ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة وحكومة سريلانكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

كما قرر المجلس تفويض وزير الاستثمار، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في كوستاريكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وتفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في أوزبكستان حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية.

بينما قرر المجلس الموافقة على النموذج الاسترشادي لمذكرة تفاهم للتعاون في مجال السكن الحديدي بين الهيئة العامة للنقل في السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجهات النظيرة في الدول الأخرى، ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة وحكومة سريلانكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

كما قرر المجلس تفويض وزير الاستثمار، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في كوستاريكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وتفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في أوزبكستان حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية.

بينما قرر المجلس الموافقة على النموذج الاسترشادي لمذكرة تفاهم للتعاون في مجال السكن الحديدي بين الهيئة العامة للنقل في السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجهات النظيرة في الدول الأخرى، ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة وحكومة سريلانكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

كما قرر المجلس تفويض وزير الاستثمار، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في كوستاريكا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وتفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة التجارة الخارجية في أوزبكستان حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية.

بينما قرر المجلس الموافقة على النموذج الاسترشادي لمذكرة تفاهم للتعاون في مجال السكن الحديدي بين الهيئة العامة للنقل في السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجهات النظيرة في الدول الأخرى، ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين

الربيعة يقود مجلس إدارة هيئة العناية بشؤونهما

أمر ملكي: السديس رئيساً للشؤون الدينية في الحرمين الشريفين

جدة، «الشرق الأوسط» أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس (الثلاثاء)، أمرين ملكيين بتعيين الدكتور عبد الرحمن السديس رئيساً للشؤون الدينية في المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير، والدكتور توفيق الربيعة رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد قرر إنشاء «رئاسة الشؤون الدينية بالحرمين الشريفين»، وترتبط تنظيمياً بالملك، وتنفذ إليها اختصاصات ومهام وأعمال الإشراف على شؤون الأئمة والمؤذنين فيهما، وكل ما ينصل بالشؤون الدينية فيهما، بما فيها الحلقات والدروس العلمية داخلهما، وتحويل «الرئاسة العامة لشؤون الحرمين» إلى «الهيئة العامة للعناية بشؤون الحرمين» وتتمتع

بالشخصية الاعتبارية، وبالإستقلال المالي والإداري، وترتبط تنظيمياً بالملك، وتتولى اختصاصات ومهام وأعمال الخدمات والتشغيل والصيانة والتطوير المتصلة بهما، ويكون لها مجلس إدارة يعين رئيسه وأعضاؤه بأمر ملكي.

وتأتي هذه الخطوة استمراراً لمسيرة العناية البالغة التي توليها الدولة للحرمين، ولأهمية مواصلة مسيرة التطوير المؤسسي للأجهزة ذات الصلة بهما هيكلياً وتنظيمياً وإدارياً، وإكسابها مزيداً من التخصص، واتخاذها أنماطاً إدارية تواكب الخطط التطويرية الجاري العمل عليها في هذا الشأن.

ونص القرار على أن تقوم هيئة الخبراء بمجلس الوزراء - بمشاركة الجهات ذات العلاقة - بإعداد ترتيبات تنظيمية لكل من «رئاسة الشؤون الدينية» و«هيئة العناية بشؤون الحرمين»، وكذلك مراجعة الأنظمة والتنظيمات والأوامر والمراسيم الملكية

له هيئة استشارية تضم عدداً من كبار علماء العالم الإسلامي وفي طليعتهم أعضاء الهيئة العليا لوثيقة مكة المكرمة، معقياً بأن من مهامه كذلك تنظيم المؤتمرات والملتقيات والمحاضرات حول العالم، والحوارات الهادفة والمثمرة، ونشر البحوث والدراسات والطويات التعريفية، وموسوعة القيم في القرآن، وشملت على الموقف من غير المسلمين، وما يثار في هذا من شبهات تُبطل تماماً أمام النظر الصحيح، وإنتاج الأعمال الفيلمية التعريفية والتعليمية، كما يمتدح بمحتواه ومستهدفاته التي راعت التحولات المعاصرة وبخاصة سجلاتها الأخيرة.

هذا المتحف وتحديداً في العصر الحديث؛ بوصفه حسب الدراسات الاستطلاعية سيصبح فريداً من نوعه خاصة أن فروعوه الدولية موجهة في الغالب لغير المسلمين، وسيتم استخدام وسائل التقنية الحديثة في العرض، وبعده لغات، منوهاً بأنه سيضمّن سرداً تاريخياً لمخطوطات المصحف الشريف، والإسهامات العالمية في خدمتها، وكذا استعراض أهم مخرجات المؤتمرات والملتقيات والمحاضرات والمؤلفات ذات الصلة بالقرآن وعلومه.

ولفت إلى مشاركة «إدارة شؤون المجلس العالمي لشيوع الإقرء» التابع لرابطة في إعداد مشروع هذا المتحف الذي ستكون



الدكتور محمد العيسى يلقي كلمته خلال تدهين أعمال مشروع المتحف بمقر الرابطة في مكة المكرمة (الشرق الأوسط)

محادثات وزير الدفاع في البلدين تركز على الانتقال إلى الخطوة التالية

واشنطن وبغداد... من هزيمة «داعش» إلى «مرحلة جديدة»

واشنطن: علي بردي



وزير الدفاع الأميركي مستقبلاً نظيره العراقي في واشنطن أمس (البنتاغون)

أصل مسؤولون عسكريون من الولايات المتحدة والعراق، خلال محادثات استضافتها واشنطن العاصمة، باتخاذ خطوات حاسمة لتوسيع شراكتها، والانتقال من التركيز بالكامل تقريباً على مواجهة تنظيم «داعش» نحو ما يصفه بعض المسؤولين الأميركيين بأنه تحالف حكومي كامل. وعلى أثر لقاء بين وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن والعراقي ثابت محمد العباسي في «البنطاغون» بمشاركة مسؤولين فاعيين ودبلوماسيين من البلدين، قال أوستن للعباسي إن «مهمتنا العسكرية ستتغير مع بناء قواتكم لقدراتها»، واصفاً المحادثات بأنها جزء من «الخطوة التالية» في شراكتنا الدفاعية الاستراتيجية».

وأوضح أوستن أنه «من خلال التحالف الدولي لهزيمة داعش، حررنا أكثر من 50 ألف كيلومتر مربع من الأراضي، وتم تحرير أكثر من 4,5 مليون عراقي من طغيان داعش»، و زاد أن «القوات الأميركية وقوات التحالف تواصل تقديم المشورة والمساعدة وتمكين قوات الأمن العراقية في الحرب العراقية الرائدة ضد داعش بدعوة من حكومة العراق»، وراى أيضاً أن «حوار التعاون الأمني المشترك يعكس نضج شراكتنا الاستراتيجية بناء على الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق في يوليو 2021 عندما أنهت القوات الأميركية ذات الدور القتالي مهمتها» هناك.

وعلق العباسي بأنه بينما من الضروري «الحفاظ على الانتصارات» التي حققتها القوات العراقية والأميركية بالفعل، فإن «الأهم الآن هو تعزيز العلاقات والتعاون بيننا وبين الولايات المتحدة للمضي قدماً»، وأضاف: «نحن متشجعون للغاية لأننا لن نغادر واشنطن من دون نجاح».

وتنشر الولايات المتحدة نحو 2500 جندي في العراق مكثين بتقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن العراقية أثناء ملاحقتها فلول «داعش».

ويعتقد المسؤولون الأميركيون أن الترتيب، بقيادة القوات العراقية منذ ديسمبر (كانون الأول) 2021، أثبت نجاحه، إذ تُظهر التقديرات أن صفوف

«داعش» تقلصت إلى أقل من ألف مقاتل في العراق، ولا سيما بسبب جهود السلطات العراقية ضد قيادات التنظيم. ويوضح المسؤولون الأميركيون أن المردود كان انخفاضاً بنسبة 64 في المائة في هجمات «داعش» في العراق هذا العام. وأوضحت نائبة مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، دانا ستروول: «اعتقد أنه من العدل أن نقول إن عقوداً في المستقبل، لن تكون القوات الأميركية موجودة في العراق بالشكل الحالي الذي نحن عليه اليوم».

ومع أنه لم يتحدد بعد شكل الوجود الأميركي في العراق مستقبلاً، فإن النجاح المستمر ضد «داعش» يمهّد الطريق لمناقشات يمكن أن تجعل علاقة واشنطن وبغداد أشبه بشراكات أميركية أخرى في المنطقة. وأضافت ستروول: «نحن مهتمون بعلاقة دفاعية دائمة ضمن شراكة إستراتيجية (...) ليس فقط علاقة عسكرية، وليس فقط علاقة دفاعية». وتحدثت عن «شراكة إستراتيجية بين الحكومة والشركات عديدة قادة». وأوضح مسؤولون في وزارة

اهتمام أميركي بعلاقة دفاعية دائمة ضمن شراكة إستراتيجية

مع رؤيته وأهدافه لتحقيق الاستقرار والسيادة والأمن للعراق»، مضيفاً أن هذه أيضاً فرصة من بعض النواحي لمواصلة دعم... إعادة اندماج العراق بالفعل متاجر في بغداد. واعتبر أحدهم أن «هذا رمز قوي للغاية وإشارة إلى أن (العراقيين) يريدون منتجات أميركية، ويريدون أعمالاً تجارية أميركية، حتى لو كانت امتيازات». وأضاف: «نود أن نواصل توسيع مشاركتنا في مجال الطاقة، لا سيما في مساعدة العراقيين على بناء قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي في قطاع الطاقة لديهم»، مشدداً على إيجاد سبل من أجل «الحفاظ على توظيف الشباب العراقي».

وقالت السفيرة الأميركية في العراق الينا رومانوفسكي، إن القادة في البلدين يبدون رؤية العلاقة تتوسع في مجالات أخرى، مثل الاقتصاد، وتغيير المناخ، وعلى المستوى الدبلوماسي وغير ذلك. وقال السفير العراقي إن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني «كان مفتحاً جداً على ذلك، وكان مهتماً للغاية بالعمل في المجالات التي تتماشى

العراق: 3 تحالفات تحدّد شكل التنافس الشيعي على مجالس المحافظات

بغداد: «الشرق الأوسط»

باتت صورة التحالفات الشيعية لأحزاب الإطار التنسيقي الحاكم، أكثر وضوحاً الآن بعد استقرارها على 3 قوائم، تستعد للتنافس على مقاعد مجالس المحافظات، في انتخابات ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وانتهت ليلة أمس (الاثنين) المهلة التي حددتها مفوضية الانتخابات لتسجيل التحالفات الانتخابية، ومن الصعب تمديدتها مرة أخرى، إلا إذا اتفقت الكتل السياسية على تأجيل الانتخابات إلى موعد آخر.

وقال سياسي عراقي بارز في «الإطار التنسيقي»: «إن بعض الأحزاب عادت مرة أخرى إلى مناقشة احتمالية تأجيل الاقتراع المحلي، كما أن صوتاً بدأ يتصاعد داخل المفوضية يدعو هذا الخيار، لأسباب لوجيستية وفنية». وحتى اليوم، فإن «الإطار التنسيقي» سيفوز بين 3 قوائم انتخابية، قد تضاف إليها قائمة رابعة تضم أحزاباً صغيرة لم يحالفها الحظ في الانضمام إلى التحالفات الكبيرة الثلاثة.

تضم القائمة الأولى تحالف «ائتلاف دولة القانون» برئاسة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي قرر منذ البداية النزول بمفرده، رافضاً التحالف مع أي حليف شيعي في الإطار، ويصنّف اليوم على إجراء الانتخابات المحلية في موعدها؛ لأنه براهن على تفويض نفوذ الآخرين في الحكومات المحلية.

الفريق الثاني، الذي يترأسه قيس الخزعلي، أمين حركة «عصائب أهل الحق»، ويحمل اسم تحالف «الصفوة»، يضم أبرز الفصائل الشيعية، وهي إلى جانب كتلة «صادقون»، حركة «الصدق والعتاة»، التابعة لفصيل «انصار الله الأوفياء»، وحزب «سومريون» التابعة لفصيل «جند الإمام»، برئاسة أحمد الأسدي، وحزب «متنصرون» برئاسة أبو الاء الولائي زعيم «كتائب سيد الشهداء»، وحركة «حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله»، والتحقق بهذه المجموعة حركة إرادة برئاسة النائب حنان الفتلاوي.

ويقول أعضاء في تحالف «الصفوة» الجديد: إنه سيندمج لاحقاً مع منظمة «بدر» بزعامة هادي العامري، و«العقد الوطني» بزعامة فالح الفياض، وقوى أخرى.

أما الفريق الثالث، فهو تحالف «قوى الدولة»، الذي يضم «تيار الحكمة»، بزعامة عمار الحكيم، وتحالف «النصر»، برئاسة حيدر العبادي.

وقال رئيس المجلس الأعلى، الشيخ همام حمودي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية: إن «قانون الانتخابات لا يساعد على دخول الإطار التنسيقي مجتمعاً في قائمة واحدة في الانتخابات؛ لذلك سيدخل في أكثر من قائمة ضمن الانتخابات».

وأضاف حمودي أن «التحالفات بين كتل (الإطار) موجودة، وهناك قائمتان مهمتان إضافة إلى قوائم أخرى».

لكن أعضاء في «دولة القانون» و«عصائب أهل الحق»، أوضحوا لـ«الشرق الأوسط»، أن المفاوضات بدأت وانتهت والفريقان لم يرغباً على الإطلاق في التحالف معاً في الانتخابات، سيما وأن الخزعلي لا يريد أن يكون تحت مظلة زعامة تقليدية، بينما يعتقد المالكي بأنه لم يعد في حاجة إلى مساعدة أحد في مهمة البحث عن مقاعد مجالس المحافظات.

ريابكوف: تعاوننا العسكري مع طهران مستمر

إيران: لا شروط مسبقة لتبادل السجناء مع أميركا

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان إن بلاده ليست لديها شروط مسبقة لإبرام صفقة تبادل السجناء مع أميركا، ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن عبدللهيان قوله خلال مؤتمر صحفي: «إيران وأميركا تبادلنا الرسائل منذ شهر عبر عمان وقطر»، وسئل عبدللهيان عن تقارير إيرانية كشفت أمس (الاثنين) عن توقيع أميركية من أصل إيراني، خلال الأسابيع الأخيرة، ما يرفع عدد الرعايا الأميركيين لدى طهران إلى خمسة.

وقال عبدللهيان إن «العدد ليس مهماً في هذا المجال»، وأضاف: «نظرنا إلى قضية تبادل السجناء إنسانية، ولا توجد شروط مسبقة في هذا المجال، لقد أبلغ الأطراف الوسيلة استعدادنا لتبادل السجناء في إطار الاتفاق الذي جرى التوصل إليه» وفق ما وردت وكالة «إيسنا» الحكومية.

جاءت تعليقات عبدللهيان بعد ساعات من اتصال هاتفى بتظهيره العماني، بدر البوسعيدي، وكانت صحيفة «خراسان» الإيرانية المتشددة قد كشفت عن اعتقال أميركية من أصل إيراني، خلال الأسابيع الأخيرة، في خضم مفاوضات أميركية - إيرانية غير مباشرة لتبادل السجناء.

وأحجم المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر عن تأكيد أو نفي اعتقال المواطنة الأميركية، عندما سئل خلال مؤتمر الصحافي اليومي مساء الاثنين.

وقالت الصحيفة الإيرانية المقربة من «الحرس الثوري» إن المرأة المعتقلة موظفة سابقة لدى منظمة غير حكومية في أفغانستان، مشيرة إلى أن مباحثات مبعوث مجلس الأمن القومي الأميركي وكبير المفاوضين الإيرانيين الأخيرة ركزت على إطلاق سراح المعتقلة الأميركية الخامسة التي تواجه تهماً بالتجسس، وزار باقري كني مسقط

وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة أوقفت اتفاقاً لتبادل 4 من الرعايا الأميركيين لدى إيران، مقابل 4 سجناء إيرانيين في أميركا، «حتى



عبدللهيان يتحدث خلال ندوة «إيران ومجموعة (بريكس)» في طهران (الخارجية الإيرانية)

وكان عبدللهيان قد أدلى بتصريحات مماثلة للصحافيين في طوكيو، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين

التي تواجه تهماً بالتجسس، بعد اعتقالها في الأسابيع الأخيرة.

باعتقادهم أن طهران (الخارجية الإيرانية)

البيانيين. وقال عبدللهيان إن البابان طرحت مقترحات حول المفاوضات غير المباشرة بهدف إحياء الاتفاق النووي، ووقف الانتهاكات النووية الإيرانية مقابل رفع العقوبات.

وقال عبدللهيان: «في المسار الدبلوماسي، نحن نرحب بالمبادرات التي تساعد على رفع العقوبات»، ويسوره، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده «الديها اليد العليا على طاولة المفاوضات». وأضاف: «لم نترك الاتفاق النووي، والاتفاقات والعهود وطاولة الحوار»، وقال: «كلامنا الأساسي هنا إبطال مفعول العقوبات، نسعى وراء ذلك بكل قوة، ولم ولن نقف بهم؛ لأنهم ينكثون العهود».

ذكرت وكالة «إيسنا» الحكومية في وقت متأخر (الاثنين)، أن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، ومبعوثاً لمركز التعليم الإسلامي الأمريكي، كني، ناقشا مسار المفاوضات النووية. وقال ريابكوف إنه بحث مع باقري كني مسار القرار الأممي 2231 الذي يتبنى الاتفاق النووي لعام 2015.

وحض الإيرانيين على مواصلة التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية «بغض النظر عن العراقيل الأميركية»، ووجه ريابكوف في تصريحات صحافية اليوم انتقادات للولايات المتحدة وحلفائها في الترويكا الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا).

وقال: «اصداؤنا الإيرانيون مستعدون لإحياء الاتفاق السنوي وإنجاز المفاوضات الأربع «تطرح ذرائع لا علاقة لها بالاتفاق النووي، وتستغل موقعها»، وقال: «هذه لعبة دائمة وغير عادلة، وهذا النهج غير مجاخي لنا».

وأوصى ريابكوف «البيت الأبيض بالابتعاد من سياسة الحكومات السابقة، والعودة إلى التزاماتهم فوراً»، وأكد ريابكوف أن روسيا تدعم عضوية إيران في «بريكس»، وأشار ضمناً للانتقادات التي تتعرض لها إيران بسبب إرسال مسيرات إلى روسيا. وقال ريابكوف: «التعاون العسكري بين البلدين مشروع، وسيستمر على خلاف ما يريده أعداء إيران وروسيا».

مشرّعون يحذرون من «بروباغاندا» إيرانية في الداخل الأميركي

واشنطن: رنا أبتّر

تمويل من مؤسسة «الافي» الإيرانية التي يسيطر عليها النظام الإيراني، طبقاً للرسالة. وتقول الرسالة: إن «ما هو مخير للقلق كذلك أن المجلس التشريعي في ماريلاند قد تمويلاً لمركز التعليم الإسلامي الأمريكي».

وتتابع الرسالة التي وقّع عليها 9 نواب جمهوريين: «بعد النظر في هذه الوقائع، قدم أفراد من الجالية الإيرانية في أميركا صورة لأولاد في المسجد يؤدون نشيداً بالقرب من مجسم للخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

ويقول المشرعون: إن هذه ليست حادثة فردية، مشيرين إلى مؤسسة أخرى تحمل الاسم نفسه في هيوستن - تكساس، حيث أذى عشرات الأولاد نشيداً بعنوان سلام فرمانده (تحية أيها القائد)، وهو نشيد رُوّجه النظام الإيراني في الذكرى الـ33 لوفاة الخميني».

حذّر مشرعون جمهوريون من استغلال النظام الإيراني مؤسسات دينية أميركية لترويج أجندات «تهديد الأمن القومي الأميركي».

وكتب نواب جمهوريون رسالة إلى وزارة العدل والاستخبارات الوطنية بطالبون فيها بالتحقيق في حملة إيران للتأثير على الأميركيين، وعرض خطة واضحة لمكافحتها. ويقول النواب، وعلى رأسهم الجمهوري دوغ لامبسون: إن النظام الإيراني ينشر «الأيديولوجية الإرهابية» في 4 مساجد أميركية على الأقل تتوزع في ولايات ماريلاند، وتكساس، وميشيغان وفيرجينيا.

ويحسب الرسالة، فإن مركز التعليم الإسلامي في ولاية ماريلاند حصل على

باعتقادهم أن طهران (الخارجية الإيرانية)

اعتقال أكثر من 100 صحافي منذ بدء الاحتجاجات في إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أوقفت السلطات الإيرانية أكثر من 100 صحافي منذ بدء الاحتجاجات على وفاة الشابة مهسا أميني، في سبتمبر (أيلول) 2022، وفقاً لنقابة الصحافيين في طهران.

وكتب رئيس مجلس إدارة نقابة الصحافيين في طهران، أكبر منتجبي، أن أكثر من مائة صحافي اعتقلوا خلال العام الأخير الذي وصفه «العصر الأسود للصحافة».

وقال منتجبي في مقال نشرته صحيفة «سازندي» الإصلاحية، إن خلال العام الأخير اعتقل أكثر من 100 صحافي، مشدداً على أن الاعتقالات التي تؤثر على مسار نشر المعلومة، ويجد طريقة مثل الماء».

وكتب منتجبي: «العصر الأسود للصحافة لم ينته، وتوحيد الأجهزة يمارس أكبر

الضغوط، ويركز على اعتقال وإقصاء وطرد ونفي الصحافيين». وأضاف: «الصحافيون ليسوا أعداء، من تقفوا وتركوا نافذة المطالبة بالحرية مفتوحة ليسوا أعداء، ولا يتعاونون مع دول معادية. إنهم جزء من ألم الناس».

وهزت احتجاجات شعبية غاضبة أنحاء إيران، في أعقاب وفاة مهسا أميني، بعد توقيعها من قبل «شرطة الأخلاق» بدعوى سوء حياها. وأوردت وكالة «الصحافة الفرنسية» تلاً عن صحيفة «شرق» الإصلاحية، أن «الجنة دعم الصحافيين الموقوفين رصدت توقيع أو استدعاء أكثر من 90 صحافياً في مدن مختلفة في إيران، على مدى الأشهر العشرة الماضية»، وذلك في تقرير بمناسبة إحياء يوم الصحافي الوطني.

وتشكلت هذه اللجنة في سبتمبر، لمتابعة أوضاع الصحافيين الذين يتم توقيفهم أو

جبران باسيل: اتفاق أولي مع الحزب على اسم توافقي

حوار «حزب الله» و«التيار» في مرحلة متقدمة والنتيجة خلال أيام

بيروت: كارولين عاكوم

يسير الحوار بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» بخطوات مدروسة من قبل الطرفين، ووصل إلى مرحلة دقيقة من شأنها أن تكون حاسمة فيما تعدده مصادر «التيار» لـ«بناء الجمهورية» وليس فقط «انتخابات رئاسة الجمهورية».

وأكد رئيس «التيار» النائب جبران باسيل أنه «لا إمكان لانتخاب رئيس للجمهورية إلا بالتفاهم، ونعول على الحوار اللبناني - اللبناني، ومفد الأساس قلنا إن البرنامج هو أساس التفاهم». ولغت باسيل في مؤتمر صحفي بعد اجتماع المجلس السياسي للتيار، إلى أنه «حصل أخيراً اجتماع مع فريق التقاطع حتى لا تبقى في موقع طرح مرشح مقابل آخر من دون اتفاق على تصوّر، ونتمنى ألا ينقطع الحوار والدعوة مفتوحة لله» و«أعلن عن «اتفاق أولي مع حزب الله» على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنية، وما زلنا في بداية الحوار مع الحزب وتقدّمنا بأفكار ننظر رده عليها»، موضحاً أن «المطروح مع الحزب ليس تراجعاً أو تنازلاً أو صفقة بل هو عمل سياسي، وما تحدثنا عنه هو لجمع اللبنانيين وليس للتيار من قانون اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة وقانون الصندوق الائتماني اللذين تطلب إقرارهما سلفاً إضافة إلى برنامج العهد».

وبيّنما يلتزم «حزب الله» الصمت ولم يصدر عن مسؤوليه أي تعليق باستثناء اعتبار عودة الحوار مع حليفه المسيحي أمراً إيجابياً، تشير المعلومات إلى أنه يتم العمل على تصوّر أو ورقة مكتوبة سيقدّمها التيار للحزب وهي قد تكون مقدّمة، إذا تم الاتفاق عليها، للقاء يجمع بين باسيل وأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله.



النائب جبران باسيل (أ.ب.)

وتؤكد مصادر «التيار» لـ«الشرق الأوسط» أن «الحوار في مرحلة جديدة والمسألة قد لا تتخطى الأيام القليلة»، وتقول: «نحن جديون ونوقّع أن تكون هناك جدية في جواب الطرف الآخر، بعيداً عن التذاتي أو المواربية»، ومع تشديدها على أن المشروعين مرتبطان باتفاق الطائف والدعوة لتطبيقه، تذكر بأن «التيار» يعمل على هذين المشروعين اللذين يشكلان استكمالاً لورقة الأولويات الرئاسية التي سبق طرحها، لبقائه بان إقرارهما يشكل أساساً لبناء الجمهورية قبل رئاسة الجمهورية، مؤكدة في الوقت عينه أن ما يتم التفاوض بشأنه مع الحزب هو

بينما يلتزم «حزب الله» الصمت
تشير معلومات إلى وجود تصوّر
سيقدّمه التيار للحزب

الراعي يصفه بـ«العفوي»... ووزراء «الوطني الحر» لم يشاركوا

«لقاء تشاوري» للحكومة اللبنانية في مقر البطريركية المارونية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا اللقاء التشاوري الوزاري الذي انعقد في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان (شمال لبنان)، بحضور البطريرك الماروني بشارة الراعي، إلى الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية والتشيت باتفاق الطائف وميثاق العيش المشترك.

وعقد اللقاء الذي وصفه الراعي بـ«العفوي» وعبر عن أسفه لتخميمه أكثر مما يحتمل، بمشاركة 15 وزيراً، ومقاطعة الوزراء المحسوبين على «التيار الوطني الحر» الذين اعتادوا مقاطعة الجلسات منذ انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون، عادين انعقادها مخالفاً للدستور.

ورحب الراعي في بداية اللقاء برئيس الحكومة والوزراء، مؤكداً أن «فكرة اللقاء صدرت بعفوية، وهي ليست جلسة مجلس الوزراء، بل لقاء عفوي للتشاور والتحاوّر في كل القضايا العامة، والديمان دائماً يجمع على كلمة سواء، وأسف أن البعض قام بتحميل اللقاء أكثر مما يحتمل».

وكان فرقاء لبنانيون اعترضوا على اللقاء، بحيث رفض البعض



من اللقاء التشاوري للحكومة بحضور الراعي (دا لاتي ونهرا)

ساعتها) عندما اجتمعنا الأسبوع الفائت، واتفقنا على هذا اللقاء للقاءش في الأمور التي تجمع اللبنانيين وفي مقدمها احترام الصيغة اللبنانية والتنوع داخل الوحدة اللبنانية التي نعدّها ثروة لبنان، وهناك إجماع

عند جميع اللبنانيين للتمسك بالقيم اللبنانية الروحية والأخلاقية، والأسرة». وأضاف: «من هذا المنطلق رغبتنا في عقد هذا اللقاء، ونحن نستغرب بعض التفسيرات التي أعطيت له

واعتبار البعض أنه يشكل انقلاباً على اتفاق الطائف، علماً أن روحية اتفاق الطائف تنص على التحوار والتلاقي بين اللبنانيين».

وأكد الاستعداد «لأن تكون جسور عبور بين جميع اللبنانيين وأن

تتحوار في كل المواضيع التي تجمع اللبنانيين، فإذا لم نستطع التحرك ولو ضمن إطار التحوار والتلاقي، فالبلد لن يتعافى. البلد من دون رئيس جمهورية وحكومة تتولى تصريف الأعمال، ومجلس النواب لا يتعقد، والمنكافات السياسية بلغت أقصى حد. نحن مستعدون للتلاقي أينما كان لنكون جسور تحاور وأخوة بين جميع اللبنانيين».

وأشار إلى أن «بحثنا سيتناول الصيغة اللبنانية والتمسك بها والقيم الأخلاقية والروحية وأساسها الطائف صاحب الغبطة على الاستضافة، وأسف أن البعض تخلف عن الحضور لأسباب مختلفة».

وخلص اللقاء بحسب ما أعلن في بيان، إلى وجوب الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية بقود عملية الإنقاذ والتعافي؛ إذ لا مجال لانتظام أي عمل يغياب رأس الدولة، كما دعا القوى السياسية كافة إلى التثبت باتفاق الطائف وبميثاق العيش المشترك، والتخلي عن كل ما قد يؤدي إلى المساس بالصيغة اللبنانية الفريدة.

وفي موضوع آخر، دعا المجتمعون جميع السلطات والمؤسسات التربوية

والإعلامية الخاصة والرسمية وقوى المجتمع المدني الحية، والشعب اللبناني باتمامه آتية كافة، إلى التثبت بالهوية الوطنية وأدائها العامة، وقيمها الإيمانية، لا سيما قيمة الأسرة وحمانياتها، وإلى مواجهة الأفكار التي تخالف نظام الخالق والمبادئ التي يجمع عليها اللبنانيون.

كما دعا الديمان إلى التعاون الصادق بين كل المكونات اللبنانية لبطورة موقف موحد من أزمة النزوح السوري في لبنان والتعاون مع الدولة السورية والمجتمع الدولي لحل هذه المسألة بما يحفظ وحدة لبنان وهويته.

وجدد الراعي، بحسب البيان، تهنين جهود رئيس الحكومة والوزراء في ترميز هذه المرحلة الصعبة مع المحافظة على مندرجات الدستور.

وفي الختام جدد المجتمعون شكرهم للراعي على استضافتهم، كما جددوا تعويلهم عليه وعلى سائر القيادات الروحية في المساعدة على إنجاز سعي مجلس الوزراء إلى حفظ التنوع ومبدأ العيش معاً، وإلى حماية القيم الأخلاقية والإيمانية التي تشكل حجر الزاوية في الكيان اللبناني.

جججج يصف تحالف «التيار» و«حزب الله» بـ«الشيطاني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شّن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جججج هجوماً على تحالف «التيار الوطني الحر» و«حزب الله»، واصفاً إياه بـ«الشيطاني»، مؤكداً في المقابل أن «إقراض المصرف المركزي للذولة يخالف القانون، والأمر لن يمز».

وقال جججج في مؤتمر صحفي: «المسؤول عن الوضع المأساوي هو التحالف الشيطاني بين محور الممانعة والتيار الوطني الحر».

وتحدثت من جهة أخرى عن المشكلة القائمة بعد انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان ورفض نائبه وسيم منصوري تحويل الأموال اللازمة من احتياطي المركزي» لتغطية نفقات رئيسية للحكومة إذا لم يتوفر الغطاء القانوني له، قائلاً: «المصرف المركزي هو كناية عن مستشار للحكومة وليس صندوقها للمصرف منه».

ورأى أن «الحكومة في لبنان تنصرف انطلاقاً من روح زبائنية أكثر من الإيرادات وتمدّ يدها على المركزي لسدّ العجز»، مؤكداً أن «إقراض المصرف المركزي للذولة يخالف القانون، والأمر لن يمز».

وقال: «الدولة لديها ما يكفي من الموارد لتؤمن المبالغ التي تحاول تحصيلها من مصرف لبنان، أي ما تبقى من أموال المودعين»، لافتاً إلى أن «أكثر من مليار دولار تذهب هدراً سنوياً من الضرائب التي لا تتم جبايتها، و(التخصيص ماثي) في الجمارك ويمكن تحصيل مليار دولار هناك»، مشيراً إلى أن «التهرب يحصل باتجاه معاكس من سوريا إلى لبنان كتهرب المحروقات مثلاً ويخسر الدولة الملايين».

واعتبر أن «وزارات المالية المتعاقبة (كارثة الكوربت)»، وأن «الحاكمية الجديدة في مصرف لبنان فتحت آفاقاً جديدة، وأقول لمنصوري ونواب الحاكم، المبادئ التي أطلقت سليمة، واتمنى ألا تحصل أي عملية إقراض من المركزي للدولة».

وفي ملف رئاسة الجمهورية قال: «إننا نعمل مع المعارضة لأن لا يصل رئيس من الممانعة نخب حصول مزيد من التدهور، ونريد رئيساً يخرج اللبنانيين من الحفرة الكبيرة».

وكيل رياض سلامة قال إنه يتعذر عليه تحديد مكانه

الحاكم السابق لـ«مصرف لبنان» بين خيار التوقيف وسند إقامة

بيروت: يوسف دياب

لم يتبلّغ حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة موعد جلسته المقررة أمام الهيئة الاتهامية المناوئة في بيروت المقررة الأربعاء، وتعدّز على الوكيل القانونية لهيئة القضايا في وزارة العدل سلامة بوقف إصدار مذكرة توقيف بحق سلامة، وقد قبلت الهيئة التي ترأسها القاضي ميراي ملاك الاستئناف، واستدعت حاكم المركزي السابق إلى جلسة استجواب يوم الأربعاء للتحقيق بأساس الاستئناف واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

ورغم غياب الجواب القاطع حول إمكانية حضور سلامة من غير موجود، حيث إن أبو سمرا لم يته استجواب رياض سلامة، وهو تركه رهن التحقيق على أن يستكمل استجوابه بعد جلسات رجاء سلامة ومباريان الحويك والشهود، وبالتالي فإن أبو سمرا ينتظر أن يختم التحقيق ويحيل الملف على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لإبداء

وإما تصدر مذكرة توقيف وجهية بحق سلامة وتحويله موقوفاً على قاضي التحقيق لاستكمال استجواباته». وتضاربت الآراء حول ماهية القرار الذي ستتخذه الهيئة الاتهامية، إذ عدت مصادر مطلعة أن إمكانية توقيف الحاكم السابق في حين استبعد مرجع قانوني إمكانية التوقيف، وأعطى تفسيره لذلك، فأكّد لـ«الشرق الأوسط»، أن «رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضي هيلانة إسكندر استأنفت قراراً غير موجود، حيث إن أبو سمرا لم يته استجواب رياض سلامة، ومساعدته». ووفق الأوساط

رأيها ومطالبها، وفي ضوء ذلك يتقرر إما إصدار مذكرة توقيف بحق الحاكم السابق أو تركه بسند إقامة». في المقابل لا يزال الجانب الألماني يطلب مزيداً من المعلومات، وأفادت أوساط في قصر العدل في بيروت، بأن «وقد اتى السفارة الألمانية في بيروت التي للنائب العام التعميري القاضي غسان عويدات وأبلغه بمطالب جديدة وردت عبر استنابات قضائية، فأحالها عويدات على القاضي سلامة أبو سمرا»، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجانب الألماني يصر على زيارة مصرف لبنان والحصول على مستندات تتعلق بحسابات خاصة برياض سلامة والحصول ومساعدته». ووفق الأوساط نفسها، فإن «الفريق الألماني طلب المالك اللبناني الموجود عند أبو سمرا، وقد سمح له بالإطلاع على بعض المستندات التي لا تمس سرية التحقيق اللبناني».

يوم دام في أمدرمان يخلف عشرات القتلى والجرحى المدنيين

طرفا النزاع في السودان يصعدان الاشتباكات وسط الأحياء السكنية

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وقال شهود لـ«الشرق الأوسط» إن ما لا يقل عن 20 مدنيا قتلوا وأصيب عشرات آخرون خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت بين الطرفين منذ صباح الثلاثاء في مناطق واسعة من مدينة أمدرمان، واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل دون توقف، وهو ما أكدته وزارة الصحة الولائية، معلنة أن المستشفيات استقبلت أكثر من 20 مدنياً لقوا حتفهم جراء القصف والاشتباكات، مشيرة إلى أن الأعداد لا تزال تزايد.

وأفادت المصادر بأن الاشتباكات تتركز في الأحياء السكنية من مدينة أمدرمان القديمة وفي منطقة «السوق الشعبي» ومقر قوات «الاحتياطي المركزي» و«سلاح المهندسين» التابع للجيش، مشيرة إلى تحريك الجيش لقوات كبيرة ومدفعية بغرض السيطرة على جسر «شمبات» الذي يربط بين مدينتي أمدرمان وبحري، بغرض قطع الإمداد عن قوات «الدعم السريع» الموجودة في الخرطوم ومنطقة شرق النيل.

وأعلن الجيش أنه قتل وجرح المئات من أفراد «الدعم السريع»، بينما من جانبها، زادت قوات «الدعم السريع» من حشودها في العاصمة وتقدمت في اتجاه عدد من الأحياء السكنية و«السوق الشعبي» حيث دارت اشتباكات عنيفة في الشوارع وسط الأحياء السكنية، وقالت إنها أوقعت 174 قتيلًا وأصابت نحو 300 من قوات الجيش، وأسرت 83 عسكرياً من كتائب «الدفاع الشعبي» التابعة لنظام الرئيس العزول عمر البشير التي تقاوت بجانب الجيش، وذلك وفق ما اعتدها «إحصاءات أولية».

وبحسب الشهود، فإن المعارك التي تدور في المنطقة منذ عدة أيام تعد الأعنف في المدينة منذ بدء الصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل الماضي. وذكرت وزارة الصحة بولاية الخرطوم أن القصف في أمدرمان أسفر أيضاً عن سقوط عدد كبير من المصابين. ودعت تنسيقية لجان مقاومة كبرى شمال أمدرمان المواطنين لأخذ الحيطة والحذر وعدم الخروج للشوارع تجنباً للمقذوفات والرصاص الطائش. وقال سكان لوكالة الأنباء العالمية العربي إن الضربات الجوية



الدخان يتصاعد فوق المباني بعد قصف جوي خلال اشتباكات بين قوات «الدعم السريع» والجيش السوداني في الخرطوم خلال اشتباكات سابقة (رويترز)

والمدفعية تتوالى على وسط مدينة أمدرمان وغربها وجنوبها.

ضربات مدفعية وجوية

وذكر الزين على، الذي يسكن شمال مدينة أمدرمان، في حديثه مع الوكالة أن الجيش كثف الضربات المدفعية والجوية من عدة محاور بالمدينة خلال معارك اليوم مقارنة بالأيام الماضية. وأضاف: «كل 10 إلى 15 دقيقة نسمع أصداً المدافع تنطلق من عدة محاور شمال أمدرمان باتجاه مناطق سيطرة قوات الدعم السريع غرب وجنوب ووسط المدينة، كذلك كانت الضربات الجوية مكثفة في المناطق نفسها صباح اليوم».

ويحاول الجيش التوغل وسط مدينة أمدرمان على حساب قوات الدعم السريع للسيطرة على جسر

شمبات الذي يربط أمدرمان بمدينة الخرطوم بحري ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات الدعم السريع من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الخا.

وتسيطر قوات الدعم السريع على الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم، بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مناطق أمدرمان وبحري الأوسع على جانبي نهر النيل.

وقالت حليلة عيسى، وهي من سكان حي إيروف بوسط أمدرمان، لـ«وكالة أنباء العالم العربي» إن قوة من الجيش طالبت جميع سكان الحي بمغادرة الحي، لافتة إلى أن قائد القوة العسكرية أخطرها بان الحي أصبح «منطقة عمليات عسكرية». كما أوضحت حليلة أن قوات الدعم السريع طالبت سكان

الأحياء الجنوبية في المنطقة أيضاً بإخلاء منازلهم. وتقيم حليلة وبناتها الأربع الآن في مدرسة بضاحية الثورة تم تحويلها إلى مركز لإيواء النازحين من أحياء أمدرمان القديمة.

ومع تزايد حالات الإصابة بين المدنيين، ناشدت غرفة طوارئ مستشفى النو بمحلية كبرى شمال أمدرمان المواطنين بالتوجه إلى المستشفى للتبرع بالدم. وأبلغت مصادر في مستشفى النو «وكالة أنباء العالم العربي» وفاة 15 من المصابين الذين نقلوا إلى المستشفى بسبب الحزف ونقص الدم. وقال شهود إن اشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع دارت اليوم في حي المربعات والغتياب الواقعين

الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ اندلاع الصراع في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وتشهد العاصمة معارك يومية على نحو يندرج بحرب أهلية طويلة الأمد، خصوصاً مع اندلاع صراع آخر بدوافع عرقية في إقليم دارفور غرب البلاد. ووفقاً لشهود عيان، شهدت مدينتا نيالا بجنوب دارفور وزالنجة في وسط دارفور اشتباكات ومناوشات أمس استمرت حتى ساعات متقدمة من الليل. وأعلنت الأمم المتحدة في بيان أمس وصول أول قافلة إنسانية إلى ولاية شرق دارفور منذ بدء النزاع في السودان، بعد رحلة استغرقت تسعة أيام على الطريق. وقال البيان إن القافلة التي وصلت الأسبوع الماضي سلمت 430 طناً من البذور الزراعية مقدمة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لتحتوي وزارة الزراعة على المزارعين في عموم الولاية. وكان مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قد تفاوض على نقل هذه الشاحنات من النيل الأبيض إلى مدينة الضعين، عاصمة ولاية شرق دارفور.

عملية سياسية

يذكر أنه عندما اندلع القتال في أعقاب خلافات حول خطط دمج قوات الدعم السريع في الجيش، كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع المسامات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً للانتقال إلى حكم مدني بعد إطاحة الرئيس السابق عمر البشير في انتفاضة شعبية عام 2019. وتواصل الطرفان المتحاربان لعدة اتفاقيات لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة تم تعليقها مطلع يونيو (حزيران) بعد أن تبادل الجيش والدعم السريع الاتهامات بانتهاك الهدنة بينهما، وهو اتهام يكبله كل طرف للآخر بشكل متكرر. وعاد وقد الجيش السوداني من مدينة جدة إلى السودان في الشهر الماضي للتشاور، معلناً الاستعداد لمواصلة المحادثات «متى ما تم استئذانها بعد تذييل المعوقات».

معارك يومية

ولا يزال القتال مستمرا بين

سياسيو السودان يسعون لتكوين «هيئة مدنية عريضة»

الاتحاد الأفريقي بالتنسيق مع منبر

جدة، يُذكر أن منبر جدة التفاوضي بين الطرفين المخاربيين في السودان، قوات الجيش وقوات «الدعم السريع»، انطلق تحت رعاية المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في مايو (أيار) الماضي، ونجح في التوصل إلى عدد من الهدن الإنسانية بين الجانبين.

توحيد المنابر

وأكد فيصل أنهم في قوى «الحرية والتغيير»، «من أكثر الجهات دعوة لتوحيد الجهود، لوقف الحرب في السودان. وأضاف أنهم دعوا لتوحيد المنابر الثلاثة التي تنتهج حالياً في الشأن السوداني والتنسيق بينها، وقال إن تلك المنابر هي مفاوضات جدة وجهود الاتحاد الأفريقي ومؤتمر دول جوار السودان. يُذكر أن دول جوار السودان عقدت اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية في العاصمة التشادية أنجمنيا، وكشفت في بيانها الختامي عن خطة عمل لحل الأزمة السودانية تتضمن وقف إطلاق النار وتنظيم حوار بين الأطراف السودانية وإدارة القضايا الإنسانية. وأعرب فيصل عن اعتقاده بأن هذه القضايا الثلاث التي تناولها اجتماع دول جوار السودان «هي نفس القضايا التي تناقش الآن في منبر جدة». وأضاف: «من الأجدى أن يكون هناك تنسيق، خاصة أنه من بين دول جوار السودان هناك مثلاً دول مثل جنوب السودان وإثيوبيا آخر سيغدق في العاصمة الإثيوبية (الإيغاد)». وكانت الحكومة السودانية اعترضت على رئاسة كينيا لمبادرة «الإيغاد» باعتبارها دولة غير محايدة. يُذكر أن السودان انزلق إلى الحرب بين قوات الجيش السوداني بقيادة عبد القادر البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو منصف أبريل (نيسان) الماضي عقب أسابيع من التفرق بين الجانبين.

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد باكر فيصل عضو المكتب التنفيذي لقوى «الحرية والتغيير»، رئيس المكتب التنفيذي لـ«التجمع الاتحادي»، أن قوى «الحرية والتغيير» في السودان تسعى لتكوين ما وصفها بـ«الهيئة المدنية العريضة»، مضيفاً أن هذا الأمر هو تجميع للصوف «مثلما حدث تجمع لقوى (الحرية والتغيير) من قبل». وأضاف فيصل في حديث لوكالة أنباء «العالم العربي»، أمس (الثلاثاء)، أن هذا الاجتماع المزمع «سيجمع القوى خارج تحالف (الحرية والتغيير) التي كانت موجودة في (الاتفاق الإطاري)، وهي ليست قوى بسيطة مثل الحزب الجمهوري والحزب الاتحادي الأصيل وحزب المؤتمر الشعبي وأنصار السنة».

يُذكر أن الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» وأحزاب قوى «الحرية والتغيير» وقعا «الاتفاق الإطاري» في ديسمبر (كانون الأول) 2022 من أجل تشكيل حكومة مدنية وحل الأزمة السياسية في البلاد، لكن اندلاع الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» في أبريل (نيسان) الماضي قطع الطريق أمام هذا الاتفاق.

تنسيق مع منبر جدة

وبشأن ما تردد من أبناء في بعض وسائل الإعلام السودانية حول أن هذا الاجتماع المزمع هو تمهيد لمؤتمر أحر سيغدق في العاصمة الإثيوبية (الإيغاد)، في ديسمبر المقبل، قال فيصل إن الاجتماع الأول «المزمع لتكوين الجبهة الوطنية العريضة هو أصلاً إعداد اجتماع يفترض أن يقام تحت مظلة الاتحاد الأفريقي ومنظمة (الإيغاد)». وشدد فيصل على أن تشكيل تلك الجبهة المدنية العريضة «والصوت والسرأي المدني وابتداع العملية السياسية سيكون تحت رعاية

وعدّ إسماعيل الدور الإنساني الذي يُمكن أن تقدمه دول جوار السودان «أحد ضمانات نجاح مساعيها»، مشيراً إلى أن دولاً مثل مصر وإثيوبيا وتشاد، لديها اتصالات بالمؤسسات الدولية المعنية، ويمكنها تقديم إغاثة سواء للمتضررين داخل السودان، أو للنازحين إلى أراضي دول الجوار.

تقدم ملموس

ولم يختلف مبارك الفاضل، رئيس حزب «الامة» السوداني، في إبداء نقاؤه بقدرة دول جوار السودان على إحداث «تقدم ملموس» بشأن حلحلة الأزمة التي دخلت شهرها الرابع، لكنه رهن القدرة على تحقيق ذلك التقدم، خصوصاً في أعقاب إقرار وزراء خارجية دول جوار السودان خططهم الثلاثة بما وصفه بـ«خطوات ميدانية على الأرض». وعدّ الفاضل تلك الخطوات، بادئاً من المحور الأمني، إذ يرى أن وقف حالة «الانفلات الأمني» يُمكن أن يكون «فرصة سانحة لإنهاء القتال عبر إقناع من تبقى من القيادات الميدانية بإلقاء السلاح مقابل الحصول على ضمانات من جانب القوات المسلحة.

بينما عدّ رئيس حزب «الامة» السوداني، «وقف تهريب الأسلحة عبر الحدود واحداً من ضمانات نجاح المساعي التي تقوم بها دول جوار السودان». مشدداً على أن التهريب يجري في مناطق بتلك الدول، وتدفق طرفي الصراع، بما فيها قوات «الدعم السريع»، مشدداً على أهمية أن تكون لدول جوار السودان «الجهة تنفيذية لمراقبة أي وقف إطلاق النار على الأرض لتفادي الشغرات التي عانت منها الهدنات السابقة»، مؤكداً «قدرة دول جوار السودان على توفير تلك الألية، خصوصاً في ظل وجود قبول من جانب أطراف عدة لدور تلك الدول في حلحلة الأزمة».



رئيس تشاد محمد إدريس ديبي خلال استقباله وزراء خارجية دول جوار السودان على هامش اجتماعهم الأول في إنجامينا (الرئاسة التشادية)

الوضع الأمني والإقليمي، «باتت تتحرك بوتيرة أسرع، وتبدل مزيماً من المساعي (التي وصفها بالحميدة) من أجل الإسراع في إنهاء الأزمة».

اتصالات وثيقة

حول قدرة دول جوار السودان على تقديم حلول قابلة للتنفيذ على الأرض، وأكد رئيس حزب «التحالف السوداني» القيادي بالجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير»، كمال إسماعيل، قدرة دول جوار السودان على «إحداث اختراق في الأزمة السودانية الراهنة»، مشيراً إلى «امتلاك تلك الدول الإرادة السياسية، والقدرة الفنية والدبلوماسية على تحقيق تقدم ملموس». وأضاف إسماعيل لـ«الشرق الأوسط» أن دول جوار السودان تحت ضغط ما تعانیه من أزمات نتيجة تدفق النازحين إلى حدودها، فضلاً عما يسببه استمرار الأزمة من تداعيات سلبية على

وأعرب الوزراء عن الحاجة الملحة لإبقاء المرات الإنسانية مفتوحة لمساعدة الأشخاص المعرضين للخطر، داعين طرفي النزاع في السودان إلى «تسهيل تقديم المساعدة إلى المدنيين وفقاً للقانون الدولي الإنساني». ونبه البيان الختامي إلى «ضرورة إنشاء مستودعات إنسانية في دول الجوار لنقل الإغاثة السريعة والرعاية الطبية للضحايا داخل السودان». ونوه البيان إلى اتفاق الوزراء على الاجتماع في نيويورك على هامش الدورة العادية المقبلة للمجموعة العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وزير الخارجية المصري

من جانبه، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن خطة التحرك لحل أزمة السودان «تشمل المكونات الأمنية والسياسية والإنسانية»، لافتاً إلى أن الخطة «استغرقت وقتاً طويلاً لبلورتها من خلال التشاور بين الدول الحاضرة

خطة عمل من 3 مراحل للحل

هل تنجح توصيات الآلية الوزارية لـ«جوار السودان» في حل الأزمة؟

القاهرة: أسامة السيد

بينما تتواصل المواجهات المسلحة في المدن السودانية، بين الجيش السوداني، وقوات «الدعم السريع». أقر وزراء خارجية دول جوار السودان خطة عمل من 3 مراحل لحل الأزمة في السودان، تشمل «التوصل إلى وقف (دائم) لإطلاق النار، وتنظيم (حوار) شامل بين الأطراف السودانية، وإدارة القضايا الإنسانية»، وسط ترقب سوداني وإقليمي لدى قدرة دول الجوار على «التواصل مع طرفي الصراع، وضمان إنجاح تلك الخطة على الأرض».

وكان وزراء خارجية دول جوار السودان، إضافة إلى الاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية بصفة مراقب، قد عقدوا في العاصمة التشادية، نجمنيا، (الآنين)، الاجتماع الأول للآلية الوزارية المعنية بتدارس الأزمة السودانية للحث عن «حلول قابلة للتنفيذ». وذلك تنفيذاً لتوصيات «قمة دول جوار السودان» التي استضافتها القاهرة في 13 يوليو (تموز) الماضي، التي أقرت إنشاء آلية اتصال يقودها وزراء خارجية الدول المشاركة «تتولى بحث الإجراءات التنفيذية المطلوبة لمعالجة تداعيات الأزمة السودانية على مستقبل واستقرار السودان».

الخطة الثلاثية

وأوضحت التوصيات التي خرجت عن اجتماع وزراء الخارجية، مساء الإثنين، أن «الخطة الثلاثية» المقترحة ستعرض على رؤساء الدول والحكومات لاعتمادها، بالإضافة إلى الأليات القائمة من الاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتخفيف (إيغاد). وأشار البيان الختامي إلى أهمية الاتصالات المباشرة والمستمرة مع «المتحاربين» من أجل تحديد الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار، و«وضع حد لتدمير أرواح الأبرياء والبني التحتية، والسماح بتشغيل المؤسسات الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والبنوك وغيرها».

دمشق تمدد مدة تسليم المساعدات عبر تركيا حتى نوفمبر

أسف أممي لعدم التجاوب السوري مع «منظمة حظر الكيماوي»

واشنطن: علي بردي

أسف مسؤول أممي لعدم تجاوب السلطات السورية مع طلبات بعثة لتقصي الحقائق حول استخدام محتمل للأسلحة الكيماوية المحظورة في سوريا. بينما أعلنت الأمم المتحدة أن السلطات السورية، سمحت الثلاثاء، بتمديد مدة تسليم المساعدات الإنسانية عبر معبري السلام والرعي الحدوديين مع تركيا حتى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت الناطقة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إيربي كانيكو: «نرحب بشكل حار بتمديد الحكومة السورية مدة السماح باستخدام معبري باب السلام والرعي حتى 13 نوفمبر، المقبل، علماً أن دمشق أجازت استخدام هذين المعبرين لإرسال المساعدات عبر تركيا على أثر الزلزال المدمر الذي وقع في فبراير (شباط) الماضي وادي إلى مقتل نحو 50 ألف شخص في البلدين.

واستخدمت الأمم المتحدة معبر باب الهوى لإيصال المساعدات من تركيا إلى ملايين السوريين في شمال غربي سوريا منذ عام 2014، بتفويض من مجلس الأمن، لكن أجله انتهى في منتصف يوليو (تموز) الماضي، بعدما تعذر تمديده بسبب استخدام روسيا حق النقض (الفيتو).

وأعلنت الحكومة السورية بعد ذلك بإيام قليلة، أن الأمم المتحدة يمكنها استخدام معبر باب الهوى لستة أشهر أخرى، لكن تسليم المساعدات لم يُستأنف بعد، لوجود مخاوف لدى الأمم المتحدة تتعلق بشرطين غير مقبولين». ولم ترفض سوريا الشروط ذاتها على استخدام الأمم المتحدة لمعبري باب السلام والرعي الحدوديين.



احتجاج منظمات مدنية في الشمال السوري على رفض روسيا تمديد إدخال المساعدات الإنسانية عبر باب الهوى الحدودي يوم 17 يوليو (إ.ب.أ)

الجهود التي بذلت للجولة الـ 25 للكيماوي «باءت بالفشل»

مقترحات لتحسين تنفيذ التزاماتها». وأكد أن موضوع إجراء الجولة الـ 25 من المشاورات، يحتاج إلى قرار من رئيس الهيئة الوطنية السورية، وأن الأمانة الفنية للمنظمة تنتظر الجواب. وإذ كرر أن «التعاون الكامل» من الحكومة السورية «ضروري لإغلاق كل القضايا العالقة»، عبر عن «الأسف» لأن سوريا «لم تقدم بعد معلومات أو تفسيرات تقنية كافية، من شأنها أن تمكن الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية من إغلاق القضية المتعلقة بالكشف عن مادة كيماوية (عثر عليها) في مرافق برزة التابعة لمركز الأبحاث العلمية في نوفمبر 2018».

وكشف أنه خلال الجولة التاسعة من عمليات التفتيش في منشأة برزة «لاحظ فريق التفتيش عدداً من الصناديق التي تحتوي على مادة كيماوية ذات طبيعة مزدوجة الاستخدام، مخزنة بكميات كبيرة» في المنشأة. ولا تزال الأمانة الفنية «تنتظر المعلومات» من السلطات السورية.

وأشار أديجي إلى الأسطوانتين المتعلقتين بحادثة الأسلحة الكيماوية في دوما بتاريخ 7 أبريل (نيسان) 2018، مطالباً السلطات السورية «مرة أخرى» بالاستجابة على وجه السرعة لكل طلبات الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية». وأكد أن بعثة تقصي الحقائق تستعد لإصدار نتائج تحقيقاتها في حوادث أخرى يشهدها في أنها كانت ناجمة عن هجمات بأسلحة كيماوية.

وكرر أن «أي استخدام» للعوامل الكيماوية المحظورة «غير مقبول»، معتبراً أن «غياب المساعدة عن هذا الاستخدام، هو تهديد للسلم والأمن الدوليين وخطر علينا جميعاً».

السورية عقد في بيروت في يونيو (حزيران) الماضي، وجرى «التوافق خلاله (...) على تمديد الاتفاق الثلاثي بين منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والجمهورية العربية السورية ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، لمدة 6 أشهر حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2023»، بموافقة التزام سوريا «بتقديم

الخاص بكميات عوامل الأعصاب المنتجة في أحد مرافق إنتاج الأسلحة الكيماوية، التي أعلنت سوريا أنها لم تستخدم أبداً في إنتاج أسلحة كيماوية». وتحدث المسؤول الأممي عن نشاطات المنظمة في ما يتعلق بسوريا خلال العام الحالي، لافتاً إلى أن اجتماعاً مع ممثلي الحكومة

رغم موافقة سوريا على اقتراح الأمانة الفنية للمنظمة في مايو (أيار) 2022 لمعالجة القضايا المتعلقة بالإعلان. وقال إن الأمانة الفنية «لم تطلق بعد أي إعلانات أو مستندات أخرى عن نشاطات المنظمة في ما يتعلق بسوريا خلال العام الحالي، لافتاً إلى أن اجتماعاً مع ممثلي الحكومة

الكيماوية «واصل جهوده لتوضيح كل القضايا العالقة في ما يتعلق بالإعلان الأولي والإعلانات اللاحقة» من الحكومة السورية، مضيفاً أنه على غرار المحاولات السابقة لإجراء مشاورات مع السلطات في دمشق، فإن الجهود التي بذلت لتنظيم الجولة الـ 25 التالية «باءت بالفشل»، على

وعقد مجلس الأمن جلسة في نيويورك، استمع فيها إلى إحاطة من مدير مكتب المنظمة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح أديجي إيبو، حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2118 في شأن القضاء على برنامج الأسلحة الكيماوية السورية. فأوضح أن فريق منظمة حظر الأسلحة

أنقرة تعد الانسحاب من شمال سوريا خطأ أحمر

«لقاء الأسد - إردوغان» و«اللاجئون» على أجندة زيارة بوتين المحتملة لتركيا

العلاقات بين البلدين... الأسد في أمش الحاجة إلى هذا». بالتوازي، أعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء، مقتل 4 عناصر من وحدات الشعب الكردية، أكبر مكونات قوات سوريا الديمقراطية (قسد). لدى محاولتهم استهداف منطقتي عمليتي غصن الزيتون في عفرين، و«نزع ولفت إلى أنه كان من المقرر عقد اجتماع إردوغان - الأسد في أبريل (نيسان) أو مايو الماضي، لكن ذلك لم يحدث، ربما لأن فكرة فوز مرشح المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو في انتخابات الرئاسة، كانت حاضرة بقوة لدى الأسد، لكن عندما خرج إردوغان منتصراً من الانتخابات، واصطف زعماء العالم، وبخاصة الرئيس الأمريكي جو بايدن، لهتفت، أدرك الأسد أن حساباته كانت خاطئة. وأضاف: «لكن الأسد أمامه فرصة ثانية، إذا تم عقد اجتماع مع إردوغان، فسيتم تجاوز عتبة حرجة لتطبيع

العلاقات مع سوريا سترتفع الآن إلى مستوى رئيسي البلدين، بعدما أسفرت العلاقة التي أقيمت بين أجهزة المخابرات خلال رئاسة وزير الخارجية الحالي هاكان فيدان للمخابرات التركية، عن لقاء سلفه مولود جاووش أوغلو مع وزير الخارجية السوري، ثم لقاء وزراء». ولفت إلى أنه كان من المقرر عقد اجتماع إردوغان - الأسد في أبريل (نيسان) أو مايو الماضي، لكن ذلك لم يحدث، ربما لأن فكرة فوز مرشح المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو في انتخابات الرئاسة، كانت حاضرة بقوة لدى الأسد، لكن عندما خرج إردوغان منتصراً من الانتخابات، واصطف زعماء العالم، وبخاصة الرئيس الأمريكي جو بايدن، لهتفت، أدرك الأسد أن حساباته كانت خاطئة. وأضاف: «لكن الأسد أمامه فرصة ثانية، إذا تم عقد اجتماع مع إردوغان، فسيتم تجاوز عتبة حرجة لتطبيع



ناجون سوريون في مخيم «حيات البركة» بريف حلب الأحد الماضي (رويترز)

بعد خطأ أحمر بالنسبة لتركيا غير قابل للتفاوض. وأضاف أنه من المتصور أن

سيطرته في شمال وشمال شرقي سوريا (درع الفرات، غصن الزيتون ونبع السلام)، كشرط مسبق للتطبيع،

المصادر المطلعة على الملف، قال سيلفي، إن مطلب دمشق الخاص بانسحاب القوات التركية من مناطق

تتعلقان بسوريا؛ أو لاهما عودة اللاجئين، والثانية التطبيع بين أنقرة ودمشق وعقد لقاء بين إردوغان ونظيره السوري بشار الأسد. وأكد أهمية عقد لقاء إردوغان والأسد؛ لأن الأولوية بالنسبة لتركيا تتمثل في ضمان عودة السوريين إلى ديارهم بشكل آمن، لافتاً إلى أن قسماً كبيراً من السوريين في تركيا هم من العلاقات مع دمشق وعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. وقال الكاتب في صحيفة «حرييت» المغرب من الحكومة التركية استناداً إلى مصادر مطلعة، إن أجندة زيارة بوتين ستركز على 4 ملفات رئيسية، تتعلق باتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، التي انسحبت منها روسيا، والعلاقات التجارية بين البلدين، والعلاقات بين تركيا وأذربيجان وأرمينيا، إضافة إلى الملف السوري. وفيما يتعلق بالملف السوري، لفت إلى أن هناك مسالتين بارزتين

أنقرة: «الشرق الأوسط» كشفت مصادر قريبة من الحكومة التركية عن أن الملف السوري سيكون أحد الملفات المهمة في زيارة المحتملة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأنقرة قد تتم خلال أغسطس (آب) الحالي، وأنه سيبحث مع الرئيس رجب طيب إردوغان مسار تطبيع العلاقات مع دمشق وعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. وقال الكاتب في صحيفة «حرييت» المغرب من الحكومة التركية استناداً إلى مصادر مطلعة، إن أجندة زيارة بوتين ستركز على 4 ملفات رئيسية، تتعلق باتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، التي انسحبت منها روسيا، والعلاقات التجارية بين البلدين، والعلاقات بين تركيا وأذربيجان وأرمينيا، إضافة إلى الملف السوري. وفيما يتعلق بالملف السوري، لفت إلى أن هناك مسالتين بارزتين

تصدر تباعاً... ومنها رفع رواتب العاملين بالدولة ورفع سعر الخبز

الحكومة تتقاسم مع مجلس الشعب مسؤولية قرارات تحمل «الأسوأ» للسوريين

شريحة الفقراء التي تقدر الأمم المتحدة نسبتها، بأكثر من 85% من السوريين. بينما قدر «برنامج الأغذية العالمي» في مارس (آذار) الماضي، عدد السوريين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بأكثر من 12.1 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد السكان، حيث تعد سوريا من أعلى البلدان الستة التي تعاني من أعلى معدلات انعدام الأمن الغذائي في العالم. وخلال الشهرين الماضيين تدهورت قيمة الليرة السورية على نحو متسارع، ليقفز سعر صرف الدولار الأمريكي من نحو 7 آلاف إلى 12 ألف ليرة. ومع هبوط الليرة، ارتفعت الأسعار على نحو جنوني، كما افتقدت العديد من المواد الأساسية، وضرب الشلل حركة الأسواق.

نصفه يسرق باليات تنظيمية إدارية مضبوطة، وبالتالي لا بد من نصف هذا الموضوع بشكل كامل»، مؤكداً أن «رفع الدعم أشعب نقاشاً في مجلس الوزراء ومع الفريق الاقتصادي، وما يصدر هو ليس نتاج مجلس الشعب، بل الحكومة». كما أوضح أن هناك «عجراً هائلاً وضيقاً حقيقياً». وأضاف أنه «خلال الجلسة الاستثنائية كانت هناك صراحة غير معهود». كما أقر قربي بأن الجلسة الاستثنائية لمجلس الشعب «كانت للتهنئة والراحة النفسية للشارع»، خاصة أنه لا يمكن إنكار أن الناس محبطة، بالتزامن مع الأداء الحكومي غير السوي، والإصرار على إخطاء اقتصادية وأنها «الممكن فقط». وبدات الحكومة السورية بتطبيق خطة رفع الدعم الحكومي، التي تشمل المواد الأساسية، مثل الأرز والسكر والخبز والغاز والبنزين والمازوت عبر البطاقة الإلكترونية، منذ فبراير (شباط) 2022، وتم استبعاد الكثير من الفئات والشرائح الاجتماعية من خطة الدعم وشملت نحو 596628 عائلة حسب الأرقام الرسمية، الأمر الذي أدى إلى اتساع



رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أمام الجلسة الاستثنائية لمجلس الشعب يوم 24 يوليو (سانا)

التي تعد الغذاء الرئيسي إن لم يكن الوحيد لشريحة كبيرة من الفقراء. وبرر قربي عزم الحكومة رفع سعر الخبز في تصريح لإذاعة محلية، بوجود «صافيات تستفيد من دعم الخبز وتعتاش منه». وقال: «هناك من يعتاش من الدعم وأكثر من

خلال الأيام القليلة المغلقة، ستتحذ الحكومة سلسلة إجراءات وقرارات «جريئة» تصدر تباعاً، منها رفع رواتب العاملين في الدولة، بالتوازي مع تحرير أسعار المحروقات ورفع الدعم عن البنزين، ورفع سعر الخبز بشكل حذر لحساسية هذه المادة

وتقاسم المسؤولية عنها مع مجلس الشعب، لأن تداعيات قرار رفع الدعم أو رفع سعر أي مادة أساسية في ظل التدهور المعيشي ستكون كارثية ولن تتحملها الحكومة وحدها». في السياق ذاته كشف عضو مجلس الشعب صفوان قربي، أنه

وأكدت المصادر على أن نقاشات اللجنة تمحورت حول زيادة رواتب العاملين في الدولة، التي كانت أحد المطالب الأساسية لأعضاء مجلس الشعب خلال الجلسة الاستثنائية. وطرحته الحكومة رفيع الدعم شرطاً لزيادة الرواتب، ولغقت المصادر إلى أن القرارات الحكومية القريبة المتوقعة، ستكون برفع الدعم عن المحروقات وبعض المواد الأساسية، ما ينذر بمزيد من التدهور في الوضع المعيشي. وذلك لأن «وقف تدهور الوضع المعيشي يتطلب إصلاحاً للاقتصاد، وهذا غير ممكن في المرحلة الراهنة في سوريا»، بحسب المصادر. وتعد مصادر خبيرة في الشأن الداخلي، أن إصلاح الاقتصاد «عملية طويلة ومعقدة لم تعد تجدي معها الحلول الإسعافية»، مشيرة إلى اتساع أهداف الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الشعب الشهر الماضي، وتم الترويج لها على أنها «جلسة لحجب الثقة عن الحكومة». وقالت: «إن تشكيل اللجنة المشتركة بين الحكومة ومجلس الشعب، لتخفيف أعباء القرارات التي سنتخذ في المرحلة المقبلة

دمشق: «الشرق الأوسط» إن اللجنة وضعت مقترحات مطابقة لما ورد في كلمة رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أمام مجلس الشعب في 24 يوليو (تموز) الماضي، التي أقر فيها بكارثية الأوضاع المعيشية في سوريا وعدم احتمال الحكومة هوامش التحرك المناسبة، وألح إلى رفع الدعم عن المواد الأساسية، لمواجهة تشوه بنية آلية التسعير، وارتفاع نسب التضخم وظاهرة الركود التضخمي المركبة، كما أشار إلى أن إلغاء الدعم يحقق الوفرة اللازمة لزيادة الرواتب.

الملك عبد الله حذر من خطورة غياب أفق سياسي للقضية الفلسطينية

عباس بحث مع العاهل الأردني مقترحاً أميركياً لـ«خماسي جديد» مع إسرائيل

رام الله - عمان - «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الثلاثاء، مع العاهل الأردني عبد الله الثاني، مقترحاً أميركياً لعقد اجتماع خماسي جديد مع إسرائيل، بحسب ما كشف مسؤول فلسطيني. وقال المسؤول، الذي اشترط عدم ذكر اسمه لوالة الأنباء الألمانية، إن واشنطن اقترحت عقد اجتماع يضم السلطة الفلسطينية وإسرائيل، على جانب الأردن ومصر وممثلين عن الإدارة الأميركية.

ولم يحدد المسؤول الموعد أو المكان المقترحين للاجتماع، لكنه قال إن الاقتراح الأميركي يستهدف إعادة الاتصالات الثنائية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وضمان تدخل أطراف إقليمية لتعزيز التعاون للحد من التوتر الحاصل في الأراضي الفلسطينية. وبحسب المسؤول، فإن القيادة الفلسطينية لم تقدم جواباً نهائياً بشأن المقترح الأميركي، وتريد التشاور بشأن ذلك مع الجانبين

الأردني والمصري في ظل إصرارها على ضمانات بشأن التزام إسرائيل بمخرجات مثل هذا الاجتماع. واجتمع عباس وكبار مساعديه مع العاهل الأردني في عمان، حيث جرى «بحث العلاقات الثنائية والقضايا المشتركة، وآخر التطورات السياسية»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، وجاء الاجتماع بعد يومين من عقد المجلس الوزاري المصغر للحكومة الإسرائيلية اجتماعاً لبحث تقديم تسهيلات لصالح السلطة الفلسطينية بناء على طلب أميركي.

وأوردت تقارير إعلامية إسرائيلية أن رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، رونين بار، اجتمع، الإثنين، مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبيخ، لكن الأخير نفى ذلك.

في الأثناء، حذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من خطورة استمرار غياب الأفق السياسي لحل القضية الفلسطينية، وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار في المنطقة

بأكملها، منبهاً إلى ضرورة وقف جميع الإجراءات الإسرائيلية الأحادية اللاشريعة. ولفت الملك الأردني خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان، الثلاثاء، إلى أهمية توفير المجتمع الدولي الحماية للشعب الفلسطيني، وتكاتف الجهود لإيجاد أفق سياسي يعيد مفاوضات جادة، وفعالة لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

كما أكد عبد الله الثاني الحرص على إدامة التنسيق مع الأشقاء العرب لدعم الشعب الفلسطيني في قضيتهم العادلة، مشدداً على موقف الأردن الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والاستمرار في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس بموجب الوصاية الهاشمية عليها.

هذا، وسبق أن استضافت مدينة العقبة الأردنية في 26 فبراير (شباط) الماضي، اجتماعاً خماسياً ضم ممثلين من الولايات المتحدة ومصر والأردن،

إلى جانب السلطة الفلسطينية وإسرائيل. وفي 19 مارس، انعقد اجتماع مماثل في مدينة شرم الشيخ المصرية، غير أن مسؤولين فلسطينيين اتهموا إسرائيل بالتفكير لما جرى التفاهم عليه في الاجتماعين وعدم تنفيذ التزاماتها.

وصرح رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الإثنين، بأن «هناك حراكاً سياسياً مهماً في المنطقة، والرئيس عباس يشارك في هذا الحراك بنشاط عالٍ»، من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. وأعلنت السلطة الفلسطينية عن وقف الاتصالات مع إسرائيل والتمسك بوقف التنسيق الأمني معها، على خلفية شن الجيش الإسرائيلي، مطلع الشهر الماضي، هجوماً على مخيم جنين للاجئين أدى إلى مقتل 10 فلسطينيين وجندي إسرائيلي، وقتل أكثر من 200 فلسطيني بينهم 40 طفلاً غالبيتهم في الضفة الغربية، منذ بداية العام الحالي، برصاص الجيش الإسرائيلي في ظل موجة توتر غير مسبوقة منذ سنوات.



العاهل الأردني خلال لقاء الرئيس الفلسطيني في عمان أمس (أ.ف.ب)

أشتية: استمرار الأمر الواقع سيؤدي إلى الانزلاق نحو دولة واحدة

نواب أميركيون ينتقدون إخفاء نتائجه قلقهم من اعتداءات المستوطنين

تل أبيب - «الشرق الأوسط»

وجّه نواب أميركيون انتقاداً لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، لأنه أخفى عن الجمهور ما أسدوه من قلق إزاء اعتداءات المستوطنين على البلدات الفلسطينية، والذي بلغ حد تنفيذ عمليات قتل غير مبررة.

وقال رئيس الوفد الأميركي، زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي، حكيم جيفريز، بعد لقائه مع نتانياهو ومع رئيس الحكومة الفلسطينية، الدكتور محمد اشتية، (الثلاثاء)، إن هناك حاجة ملحة لتغيير الواقع على الأرض، وحماية حل الدولتين لصالح إسرائيل والفلسطينيين على السواء.

وكان الوفد قد قدم مطلع الأسبوع، بمشاركة 22 نائباً ديمقراطياً من مجلس النواب الأميركي، لبحث الطرفين على تغليب السلام والتفاوض في «أفاق حل الدولتين والتعديلات القضائية الإسرائيلية». وهو يجري سلسلة اجتماعات مع مسؤولين في الطرفين.

وخلال الاجتماع مع نتانياهو، أكدوا قلقهم من نشاط المستوطنين واعتداءاتهم المتكررة على البلدات الفلسطينية، والتي تضاعفت عدة مرات خلال السنة الحالية، أي منذ عودة نتانياهو إلى الحكم وتشكيله الحكومة اليمينية المتطرفة. لكن مكتب نتانياهو أصدر بياناً مقتضباً عن اللقاء، تجاهل فيه هذه الفقرة وتحدث عن أنه قال لهم:

«أهم شيء هو خلق تهديد عسكري حقيقي ضد إيران». وأنه: «لا نريد عالماً تستطيع فيه إيران تدمير إسرائيل». وأضاف: «سنفعل كل ما بوسعنا، مع أو دون اتفاق، لحماية أنفسنا».

وعقد رئيس الوفد الأميركي مؤتمراً صحافياً في القدس لوسائل الإعلام الإسرائيلية، قال فيه إنه اهتم بمعرفة موقف نتانياهو شخصياً

من نشاط المستوطنين، فاجابه بأنه يعارض كل عنف ضد المدنيين، ويصر على فرض سلطة القانون على الجميع.

ومن جهة ثانية، التقى رئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، في مكتبه في رام الله، مع الوفد الأميركي الديمقراطي. ووفق بيان فلسطيني، بحث اللقاء «سبل إحياء العملية السياسية ودور الكونغرس

الأميركي في حماية حل الدولتين، حيث طالب رئيس الوزراء الكونغرس بالتصويت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين».

وأكد اشتية أن إسرائيل تنتهك القانون الدولي، بشكل يومي من خلال القتل والإحتجاز والاستيطان، مشدداً على أن هذا يتسبب بتدمير حل الدولتين بشكل منهجي. وقال إن «استمرار الأمر الواقع سيؤدي إلى



نتانياهو مع الوفد الأميركي (مكتب الصحافة الحكومي)

الوفد قدم إلى إسرائيل مطلع الأسبوع بمشاركة 22 نائباً ديمقراطياً

وتربطهما بالإرهاب. يذكر أن اعتداءات المستوطنين باتت تطلق حتى أجهزة الأمن الإسرائيلية، التي تلحزم بحماية هؤلاء المستوطنين حتى وهم ينفذون تلك الاعتداءات. وقد حذر رئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، رونين بار، من خطورة الاعتداءات وقال إنها تشجع الفلسطينيين على تنفيذ عمليات إرهاب ضد إسرائيليين. وأضاف: «الإرهاب اليهودي يغذي الإرهاب الفلسطيني».

بسبب هذا الموقف هاجمه عدد كبير من قادة الائتلاف الحكومي واتهموه باليسارية، ويعمد التمييز من من العدو هنا. ويعد صمت دام يومين، أجرى نتانياهو محادثة مع رئيس الشاباك، بار، أعرب فيه عن دعمه له ولقيادة الأجهزة الأمنية «على العمل المهم الذي يقومون به من أجل أمن مواطني إسرائيل على مدار الساعة».

وبذلك ينضم نتانياهو إلى موقف وزير الدفاع، يوآف غالانت، الذي أدان الهجوم على قادة الأمن، وعذبه طعنة في ظهور من يوفرون الحماية للمستوطنين. وقال: «بفضل

إسرائيل بذلك يعد محاولة لمحاربة الديمقراطية الفلسطينية». كما طالب بتجريم إدانة الإدارة الأميركية للاستيطان، إلى إجراءات رادعة تحمي حل الدولتين من إسرائيل. كما دعا اشتية أعضاء الكونغرس للدفع نحو تعديل القوانين والأنظمة التي تستهدف السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية،

عميدان من سلاح البحرية يعلنان الامتناع عن التطوع للاحتياط

إسرائيل تتجه لإضراب عام يشل الاقتصاد

تل أبيب: نظير مجلي

استمراراً في نهج الاحتجاج على خطة الحكومة الإسرائيلية الواسع للانتقال على منظومة الحكم، كشف النقاب في تل أبيب عن قرار اثنين من النواب الخمسة لقائد سلاح البحرية في الجيش الإسرائيلي وهما برتبة عميد الامتناع عن التطوع في الخدمة الاحتياطية. وفي الوقت نفسه، أعلن رؤساء الجامعات البحثية وأعضاء هيئة المجلس الوطني للأبحاث والتطوير المدني، أنه يجب السعي إلى إضراب عام يشل الاقتصاد تماماً، في حال مضى رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، في نهجه لتدمير الخطة ورفض قرارات المحكمة العليا.

وقال مقرب من رؤساء الجامعات، إنهم توجهوا بشكل رسمي إلى قادة اتحاد النقابات (الهستدروت) واتحاد الصناعيين، بطالبونهم باتخاذ إجراء درامي، وإعلان أنهم سيعلمون الإضراب العام الفتح عن أي عمل حتى يقبل نتانياهو قرارات المحكمة. وأكدوا: «نتانياهو يهدد المحكمة برفض قراراتها. وهذا يخلق أزمة دستورية دميمة. ويجب أن يفهم أن مثل هذا التصرف سيحدث زلزالاً في مؤسسات الدولة». وقد جاء هذا الموقف من

الجامعات بعد أن تهرب نتانياهو من الرد الصريح، إن كان سيتمثل لأوامر المحكمة، في حال اتخذت قراراً بإلغاء أحد القوانين التي مررها الائتلاف الحكومي، وقالوا إن نتانياهو أجرى 22 مقابلة صحافية مع وسائل إعلام أجنبية خلال الأسبوعين الأخيرين، وليست واحدة في جميع الصحافيين الذين قابلوه -وغالبيتهم أميركيون- سألوه إن كان سيتمثل لقرارات المحكمة. فهم يتابعون الشؤون الإسرائيلية والحكم وحاولون معرفة ما هو المدى الذي يسير فيه نتانياهو لتغيير منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء. وقد الحوا عليه في السؤال إن كان سيتمرد على قرارات المحكمة؛ لكنه لم يعط جواباً قاطعاً، وراح يقول إنه يامل ألا تصل المحكمة إلى وضع تتخذ فيه قرارات تقوض مكانة الحكومة، وتضرب عرض الحائط بقراراتها. وقد فهم الجميع أنه يهدد بذلك المحكمة.

ومما قاله رئيس الوزراء أيضاً، إنه «سيبرر الآن قانوناً لتغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة، ثم يوقف بقية القوانين التي تتضمنها خطته». ورأى قادة الاحتجاج في هذا التغيير مسالة جوهرية تدل على إصرار نتانياهو على المضي قدماً في خطته الانقلابية.



ضباط من سلاح البحرية الإسرائيلية (أرشيفية)

وخرجت صحيفة «يديعوت أحرונوت» (الثلاثاء) بمقال افتتاحي تقول فيه إن نتانياهو بهذا الموقف «إنما يفقد صوابه». فاللجنة القائمة هي أفضل تركيبة ممكنة، وحسب نهجها ستصبح ذات أغلبية محافظة،

من دون حاجة إلى تغيير تركيبتها، فلماذا يغيرها؟ واعتبرت موقفه هذا «رغبة في توجيه ضربة إلى المحكمة، وتهديداً للقضاة في موضوع آخر يتعلق بحاكمته في قضايا الفساد، ومحاولة للتأثير على القضاة حتى

الاستمرار في المظاهرات التي تمت حتى الآن بنجاح للأسبوع الحادي والثلاثين على التوالي، ويشارك فيها نحو 400 ألف متظاهر في كل أسبوع؛ بل والعمل على تصعيدها. وقال رؤساء الجامعات إنهم يرفضون خطة الحكومة ويعذونها «ضربة قاضية للاقتصاد الإسرائيلي وللعلم والتكنولوجيا ومكانتها الدولية».

وكانت القيادة قد توجهت في الأسبوع الماضي برسالة إلى نتانياهو، وإلى وزير التعليم، ووزير الابتكار، ووزير العلوم والتكنولوجيا، ومحررين من مواصلة العمل على الإصلاحات القضائية، وقالوا إنه «خلال الأشهر الأخيرة، وفي الأسابيع الأخيرة خصوصاً، تراكمت مؤشرات إلى عمليات مدمرة يمكن أن تمس بالمعانة العلمية لإسرائيل».

وعندما راح نتانياهو يتردد في إعطاء إجابة يلحزم فيها بالامتناع إلى قرارات المحكمة، قرروا المبادرة إلى الإضراب العام «حتى يتعهد بقبول قرارات المحكمة، أيأ كانت». ورداً على سؤال: كيف يدعون لإضراب؟ أجابوا بأنه «لا يوجد خطر على إسرائيل أكبر من خطر التراجع عن الديمقراطية». هزة في «البحرية»

المعروف أن الجيش الإسرائيلي يشهد من طرفه هزة قوية بسبب خطة الحكومة والرد الشعبي عليها. فهناك الوف من ضباط وجنود الاحتياط التطوع للخدمة الاحتياطية في الجيش، احتجاجاً على الخطة، قائلين: «نحن نذهب إلى الجيش ونضحي بأعلى ما نملك، حياتنا؛ لأننا نؤمن بأن هذه دولة تستحق ولحمايتها الدولية».

وكانت القيادة قد توجهت في الأسبوع الماضي برسالة إلى نتانياهو، وإلى وزير التعليم، ووزير الابتكار، ووزير العلوم والتكنولوجيا، ومحررين من مواصلة العمل على الإصلاحات القضائية، وقالوا إنه «خلال الأشهر الأخيرة، وفي الأسابيع الأخيرة خصوصاً، تراكمت مؤشرات إلى عمليات مدمرة يمكن أن تمس بالمعانة العلمية لإسرائيل».

وعندما راح نتانياهو يتردد في إعطاء إجابة يلحزم فيها بالامتناع إلى قرارات المحكمة، قرروا المبادرة إلى الإضراب العام «حتى يتعهد بقبول قرارات المحكمة، أيأ كانت». ورداً على سؤال: كيف يدعون لإضراب؟ أجابوا بأنه «لا يوجد خطر على إسرائيل أكبر من خطر التراجع عن الديمقراطية». هزة في «البحرية»

وقرر عدم التطوع.

القائم بالأعمال الصيني: نأمل أن تسهم المعونات في تعزيزه

مساعدات طبية صينية لدعم القطاع الصحي اليمني قريباً



شاو تشنغ القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن (تصوير سعد العززي)

الرياض: عبد الهادي حبتور

على أمل عودة الفرق الطبية مع حلول السلام. ويحث تشنغ، مع الدكتور قاسم بحبيح، وزير الصحة اليمني، في لقاء مرئي للتدريبات التي تواجه النظام الصحي في اليمن، ورفع المعاناة عن آلاف المواطنين جراء تدهور الأوضاع وبفعل الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات. ووفقاً لمسؤول صحي، من المنتظر وصول مجموعة من المساعدات الطبية الصينية إلى اليمن قريباً؛ وذلك في إطار جهود اليمن لتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني، واستمرار مساعداتها لليمن منذ عقود، على حد تعبيره. وأوضح شاو تشنغ، القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن، في حديث له «الشرق الأوسط»، أن الصين تولي اهتماماً كبيراً لدعم الحكومة اليمنية في مختلف المجالات، ومنها القطاع الصحي، مشيراً إلى قرب وصول حزمة من المساعدات الصينية للقطاع الصحي اليمني قريباً. وعرج القائم بالأعمال على المساعدات الصينية لليمن خلال العقود الماضية، مبيناً أن بلاده ساعدت في بناء المستشفيات والعيادات، وأرسلت نحو 3500 طبيب لليمن قدموا دعماً استفاد منه نحو 10 ملايين يمني، وتم إجراء أكثر من 600 ألف عملية جراحية. وأعرب شاو عن أمله في أن تسهم المعونات المزمع وصولها قريباً في تعزيز النظام الصحي اليمني، إضافة إلى تقديم الدعم في مجال التدريب وتأهيل

38% من الأسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي

الأمم المتحدة: محافظتان يسيطر عليهما الحوثيون الأكثر جوعاً في اليمن

عدن: محمد ناصر



نتيجة نقص التمويل أوقف «برنامج الأغذية العالمي» المساعدات عن 1,4 مليون طفل يمني (الأمم المتحدة)

أفادت إحصائية جديدة وزعتها منظمة الأغذية والزراعة (فاو) بأن محافظتين في مناطق سيطرة الحوثيين برزت باعتبارهما أكثر المحافظات اليمنية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وشيوع الجوع وسوء التغذية وعدم كفاية استهلاك الغذاء مقارنةً ببقية المحافظات، رغم أن إحداهما تعد مخزناً بشرياً لمقاتلي الجماعة الانقلابية. وجاء ذلك في تقرير حديث للمنظمة الأممية خاص بمراقبة وضع الأمن الغذائي تم تنفيذه في النصف الأول من يونيو (حزيران) الماضي، وأكد أن محافظتي حجة والجوف يطغى فيهما انتشار انعدام الأمن الغذائي والجوع وسوء التنوع الغذائي وعدم كفاية استهلاك الغذاء.

ويحسب هذه البيانات، فإنه خلال تنفيذ عملية المسح وُجد أن 38 في المائة من الأسر التي شملها الاستطلاع تعاني من انعدام الأمن الغذائي، وهو ما يوازي مرحلة الأزمة وما فوق المرحلة الثالثة من انعدام الأمن الغذائي، وفقاً للمقياس الدولي الخاص بحالة الأمن الغذائي، وهي مرحلة تقع على مسافة قريبة من المرحلة الخامسة التي تصل بانتهاء مرحلة المجاعة، وفقاً لهذا المقياس. وأظهرت هذه النتائج أن نحو 34 في المائة من الأسر تعاني من جوع معتدل أو شديد؛ إذ ابلغ 44 في المائة من الأسر التي تم استطلاعها عن تنوع غذائي معتدل أو ضعيف، في حين استهلك ما يقرب من 40 في المائة من الأسر طعاماً غير كافٍ أو فقيراً أو محدوداً.

وبينت هذه النتائج أن الأمن الغذائي تدهور بشكل طفيف في منتصف هذا العام عما كان عليه في مايو (أيار)، وأعدت أسباب ذلك إلى حد كبير إلى بداية موسم الحفاف الزراعي الذي يستمر حتى أغسطس (آب)، وأكدت أن هناك انخفاضاً طفيفاً في انعدام الأمن الغذائي خلال هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

واستناداً إلى تلك البيانات أفاد 75 في المائة من الذين شملها الاستطلاع بأن الأسر لجأت إلى استراتيجيات حادة للتكيف مع

سبل العيش (الأزمة والطوارئ)، مما أضر بإنتاجية الأسرة في المستقبل وقدرتها على إدارة الصدمات.

وأكد التقرير أن هذا الاتجاه لا يظهر تحسناً ملحوظاً خلال هذا العام، ومعه تدهورت نسبة الأسر التي تبلغ في كثير من الأحيان إلى استراتيجيات المواجهة القائمة على الغذاء بشكل هامشي بنسبة نقطة مئوية في يونيو الماضي مقارنةً بأواخر مايو. وأظهر المسح الأممي أن انعدام الأمن الغذائي كان أعلى في المناطق الريفية وشبه الحضرية عنه في المناطق الحضرية، كما كان أعلى بين الأسر التي ليس لديها مصادر دخل أو تحصل على دخل رئيسي من الأجور اليومية في القطاعات الزراعية وغير الزراعية.

وفي حين أبلغت أسر الصيادين عن ارتفاع نسبي في انعدام الأمن الغذائي، شمل المسح نحو 2,524 أسرة من 22 محافظة هي جميع محافظات البلاد، وبمعدل ما لا يقل عن 110 أسر في كل محافظة، وهو ما يجعل البيانات الناتجة عنه تمثل سكان البلاد وعلى مستوى كل المحافظات. وفي تقريرها

34 في المائة من الأسر تعاني من جوع معتدل أو شديد

عن أسعار السلع ذكرت «فاو» أن تحسن أسعار المواد الغذائية على المستوى العالمي لم يستفد منه المستهلكون في اليمن كثيراً؛ لأن انخفاض قيمة العملة وتقلبها أدى إلى زيادة أسعار الأغذية المستوردة. وقالت إن انهيار صفقة الحبوب في البحر الأسود يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع من خلال زيادة أسعار الخبز وارتفاع تضخم الغذاء على المدى القصير والحد من الوصول إلى الغذاء ومزيد من إثارة أزمة الغذاء التي تعد بالفعول واحدة من أسوأها على مستوى العالم. وخلال فترة الاستبيان ظلت تكلفة السلة الغذائية الدنيا مستقرة، وكان متوسط تكلفة الأسرة الشهرية ما يقدر بـ 87 دولاراً، كما ظلت أسعار المواد الغذائية الأساسية (القمح والزيوت والأرز والفاصوليا) بشكل عام دون تغيير في معظم المناطق، وفي المقابل ظلت معدلات أجور العمال أعلى من العام الماضي ومتوسط المستويات لمدة ثلاث سنوات من الناحية الاسمية، ولكنها أقل من حيث القيمة الحقيقية بسبب التضخم المرتفع.

تنافس محوم على تحصيل الجبايات والتعيين في المناصب

ارتفاع وتيرة الصراع بين القيادات الحوثية في قطاع الكهرباء

عدن: وضاح الجليل

كشفت وثائق جديدة عن اشتداد الصراع بين قادة الميليشيات الحوثية للسيطرة على قطاع الكهرباء في العاصمة اليمنية صنعاء، بموازاة الأنشطة التنافسية على تحصيل الجبايات والإيرادات وممارسات الفساد والاستئثار بالموارد والهيمنة على الإنتاج. في هذا السياق، اتهم القيادي الحوثيي محمد أحمد البخيتي، المعين وزيراً للكهرباء في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، القيادي الآخر هاشم الشامي، المعين في منصب مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء، بمخالفة القوانين واللوائح وتجاوز صلاحياته من خلال تعيين أتباعه لشغل مناصب عدة في مفاصل المؤسسة، وعدم التشاور مع البخيتي. ووفقاً لوثيقة تضمنت خطاباً موجهاً إلى البخيتي في الشامي، فإن الأخير ورغم تنحية الأول له بعدم تجاوز صلاحياته وتحميله مسؤولية ذلك؛ فإنه أصدر قراراً بعد يوم واحد من تعيينه بتعيين أحد أتباعه مديراً عاماً للشؤون الإدارية في المؤسسة، وتعميم القرار في يوم الخميس الذي يعد يوم إجازة رسمية لدى الانقلابيين. وورد في وثيقة أخرى، أن الشامي أصدر خمسة قرارات خلال الشهر الماضي بتكليف عدد من الأشخاص



قادة حوثيون في نزول ميداني لابتران مارك محطات توليد الكهرباء في صنعاء (إعلام حوثي)

التابعين له لشغل وظائف مديري عموم ونواب مديري عموم في المؤسسة والمناطق التابعة لها، وهو ما يعد من الصلاحيات المطلقة للوزير الذي يملك سلطة التوجيه والإشراف والرقابة على الوحدات التابعة للوزارة الانقلابية. كما اتهم البخيتي الشامي باقتراح تعيين وترقية ونذب وإنهاء خدمة مديري الإدارات والفروع، وإنهاء خدماتهم وتوقيع الجزاءات عليهم؛ دون التشاور مع البخيتي أو رئيس مجلس الإدارة، إلى جانب تجاوز صلاحياته واستخدام صلاحيات البخيتي في الإشراف الكامل على إدارة المؤسسة وتكاملها. ويعد الشامي من أكثر القيادات الانقلابية النافذة، وتقل في مناصب عدة خلال السنوات الماضية، بينما توليه إدارة مصلحة الضرائب، والمؤسسة العامة للاتصالات، ويحظى حالياً بإزدواجية في منصبين، الأول مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء، والثاني رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني. حملات تشهير ومنذ شهرين تدخلت قيادات انقلابية علياً لإيقاف حملة إعلامية

في وفاة الموظف، والتذكير باعتداءات أخرى ارتكبتها ضد موظفين وعموميين آخرين في مؤسسات عدة جرى تعيينه فيها، مثل مصلحة الضرائب والمؤسسة العامة للاتصالات. وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء «الشرق الأوسط» بأن الشامي وبعد تمكنه من السيطرة على مختلف الملفات في الهيئة العامة للأراضي، يسعى لتوسعة نفوذه في قطاع الكهرباء، موضحة أن قطاع الأراضي يخضع بشكل كبير لجناح محمد علي الحوثي، بينما يمثل قطاع الكهرباء أحد أهم القطاعات التي يسيطر عليها جناح القيادي أحمد حامد، ويعد تعيين الشامي فيه اختراقاً لصالح جناح القيادي محمد علي الحوثي. وربطت المصادر تلك الحملة بمساعي الشامي للسيطرة على قطاع الكهرباء، وابتزاز ملاك محطات التوليد، خصوصاً وأن حوادث الإعتداء على الموظفين العموميين التي تمت إدارتها تعود إلى أشهر وسنوات.

جوتي آخر بدير جهازاً أمنياً لحراسة المنشآت وحماية الشخصيات في محافظة تعز وسط البلاد؛ بهدف السيطرة على المبنى الذي يديره. الحملة كشفت عن انتهاكات كثيرة مارسها الشامي، واتخذت من وفاة أحد موظفي هيئة الأراضي بعد ستة أشهر من اعتداء الشامي عليه وطرده من عمله؛ مدخلاً لاتهام الشامي بالتسبب

في وفاة الموظف، والتذكير باعتداءات أخرى ارتكبتها ضد موظفين وعموميين آخرين في مؤسسات عدة جرى تعيينه فيها، مثل مصلحة الضرائب والمؤسسة العامة للاتصالات. وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء «الشرق الأوسط» بأن الشامي وبعد تمكنه من السيطرة على مختلف الملفات في الهيئة العامة للأراضي، يسعى لتوسعة نفوذه في قطاع الكهرباء، موضحة أن قطاع الأراضي يخضع بشكل كبير لجناح محمد علي الحوثي، بينما يمثل قطاع الكهرباء أحد أهم القطاعات التي يسيطر عليها جناح القيادي أحمد حامد، ويعد تعيين الشامي فيه اختراقاً لصالح جناح القيادي محمد علي الحوثي. وربطت المصادر تلك الحملة بمساعي الشامي للسيطرة على قطاع الكهرباء، وابتزاز ملاك محطات التوليد، خصوصاً وأن حوادث الإعتداء على الموظفين العموميين التي تمت إدارتها تعود إلى أشهر وسنوات.

في وفاة الموظف، والتذكير باعتداءات أخرى ارتكبتها ضد موظفين وعموميين آخرين في مؤسسات عدة جرى تعيينه فيها، مثل مصلحة الضرائب والمؤسسة العامة للاتصالات. وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء «الشرق الأوسط» بأن الشامي وبعد تمكنه من السيطرة على مختلف الملفات في الهيئة العامة للأراضي، يسعى لتوسعة نفوذه في قطاع الكهرباء، موضحة أن قطاع الأراضي يخضع بشكل كبير لجناح محمد علي الحوثي، بينما يمثل قطاع الكهرباء أحد أهم القطاعات التي يسيطر عليها جناح القيادي أحمد حامد، ويعد تعيين الشامي فيه اختراقاً لصالح جناح القيادي محمد علي الحوثي. وربطت المصادر تلك الحملة بمساعي الشامي للسيطرة على قطاع الكهرباء، وابتزاز ملاك محطات التوليد، خصوصاً وأن حوادث الإعتداء على الموظفين العموميين التي تمت إدارتها تعود إلى أشهر وسنوات.

في وفاة الموظف، والتذكير باعتداءات أخرى ارتكبتها ضد موظفين وعموميين آخرين في مؤسسات عدة جرى تعيينه فيها، مثل مصلحة الضرائب والمؤسسة العامة للاتصالات، ويحظى حالياً بإزدواجية في منصبين، الأول مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء، والثاني رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني. حملات تشهير ومنذ شهرين تدخلت قيادات انقلابية علياً لإيقاف حملة إعلامية

في وفاة الموظف، والتذكير باعتداءات أخرى ارتكبتها ضد موظفين وعموميين آخرين في مؤسسات عدة جرى تعيينه فيها، مثل مصلحة الضرائب والمؤسسة العامة للاتصالات، ويحظى حالياً بإزدواجية في منصبين، الأول مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء، والثاني رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني. حملات تشهير ومنذ شهرين تدخلت قيادات انقلابية علياً لإيقاف حملة إعلامية

مصر وصربيا تعززان تعاونهما العسكري والأمني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت مصر وصربيا «تعزيز التعاون العسكري والأمني». وأشار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى «حرص بلاده على تعزيز التعاون الختائي بين البلدين في المجالات جميعها، بما في ذلك مجال الدفاع، وكذلك التطلع لتفعيل الشراكة بين الدولتين الصديقتين بما يتناسب مع إمكانيتهما على شتى الأصعدة».

«جهاز الاستقرار» يعلن احتواء احتجاجات الخمس

«النواب» الليبي يؤكد التزامه إصدار قوانين الانتخابات

القاهرة: خالد محمود



جانب من جلسة لمجلس النواب في بنغازي أمس (موقع المجلس على الإنترنت)

جاء ذلك خلال مواصلة مجلس النواب اجتماعاته بمقره في مدينة بنغازي (شرق)، أمس، لاستكمال مناقشة القوانين، التي أعدتها اللجنة مع المجلس الأعلى للدولة لتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة. وخلال الجلسة التي كانت منقولة على الهواء مباشرة، تقدم عضو المجلس عن الكفرة، جبريل أوحيدة، باستقالته بشكل مفاجئ، وأرجع ذلك لعدم قدرته على الاستمرار في حمل هذه الأمانة.

وتزامنت هذه الاستقالة مع إصدار الدائرة الإدارية بالمحكمة العليا في طرابلس حكماً بطلان عضوية أوحيدة في مجلس النواب، فيما أكد عبد الله بليق، الناطق باسم المجلس، استمرار أعمال الجلسة وانتقالها إلى جلسة مغلقة.

وكان بليق قد أعلن مساء الاثنين تعليق الجلسة إلى يوم أمس لاستكمال مناقشة قانون انتخاب الرئيس المقبل، وأوضح أن المجلس اعتبر بعد مناقشة الاحتجاجات التي أجريت في مدينة الخمس على ضم ميناء المدينة إلى «القاعدة العسكرية» أن قرار المدعي العام العسكري (باطل وغير قانوني)، ودعا المجلس الرئاسي لاتخاذ إجراءاته لإيقافه عن القيام بمثل هذه الأعمال.

وتحدث علي الديب، عميد بلدية الخمس، عن إغلاق الطريق الساحلية قبل محتجين، رفضاً لضم الحوض الغربي بميناء المدينة إلى القاعدة البحرية، مشيراً إلى أن الحكومة وعدت لجنة محلية بحل المشكلة، وحذر من أن القرار، الذي اتخذ دون العودة للمجلس البلدي، «سيضر بكثير من الأسر، التي يعمل عددها إلى نحو 5 آلاف أسرة».

وأظهر صور بثتها وسائل إعلام محلية مواصلة أهالي الخمس احتجاجاتهم لغلق الطريق الساحلية، وإشغال الإطارات

ألمانيا أكدت التزامها تعزيز العلاقات الدبلوماسية والعمل من أجل السلام والاستقرار في ليبيا

رفضاً لتسليم ميناء المدينة للقاعدة التي تسيطر عليها القوات التركية، قبل الكشف فيما منح مهلة 72 ساعة لحكومة عبد الحميد الدبيبة للرد على القرار.

لكن «جهاز» دعم الاستقرار، التابع للحكومة، أعلن في ساعة مبكرة من صباح أول من أمس (الاثنين) أن مكتبه في الخمس تمكن مما وصفه بـ«مبادرة طيبة» من رئيس الجهاز عبد الغني الككلي (غنيوة)، من التوصل لاتفاق مع المتظاهرين، تم بموجبه فتح الطريق وإزالة العوائق كافة. وشدد الجهاز، الذي شكر شباب المدينة لتجاوبهم، على تأييده لحق المتظاهر السلمي، ودعا إلى تغليب صوت العقل، من خلال اللجوء للطرق الشرعية التي يكفلها القانون.

بدوره، قال عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، إنه اتفق مساء (الاثنين) مع الدبيبة على ما وصفه بالحاجة الملحة لوضع اللمسات الأخيرة لجميع القوانين الانتخابية. مجدداً دعوته لجمع القادة الليبيين للاتخاظ «بشكل عاجل في حوار هادف وبناء». بهدف التوصل إلى تسوية شاملة بشأن القضايا السياسية الخلافية، من أجل قيادة البلاد إلى انتخابات شاملة وسلمية. كما شدد باتيلي لدى اجتماعه مع النائب العام،

الصادق الصور، على أهمية دوره، وبحثا سبل تعزيز التعاون بين الطرفين، بهدف إعلاء سيادة القانون والإسهام في الاستقرار الاجتماعي والسياسي لليبيا.

من جهة ثانية، قال السفير الألماني لدى ليبيا، إن نائبه الجديد والقائم بالأعمال، سفن كروسي، أكد في اجتماعه مع باتيلي التزام بلاده بتعزيز العلاقات الدبلوماسية، والعمل من أجل السلام والاستقرار في ليبيا.

إلى ذلك، تأكدت استقالة حافظ قدور، وزير الخارجية بحكومة «الاستقرار» التي يرأسها أسامة حماد.

وكان قدور قد اتهم في رسالة سريها لوسائل إعلام محلية حماد بـ«الافتقار إلى الكفاءة في الأداء»، وانتهاج أسلوب المزاوجة في العمل، والمحسوبية في التكليف، مشيراً إلى أن الحكومة لم تجتمع إلا مرتين فقط لـ«شريعة تكليفه». كما اتهم قدور حماد بإصدار قرارات باسم مجلس الوزراء دون تفويض، وإبرام اتفاقيات مع جهات خارجية، دون الرجوع لوزارة الخارجية. كما تحدث عن اتخاذ قرارات وصفها بـ«المغلوبة التي تنقصها الخبرة وتفقر إلى المعرفة»، بالإضافة إلى تكليف البعض بمهام خارجية، دون التنسيق مع الوزارة أو إحاطتها علماً بذلك.

لماذا ترفض «قوة الردع» إحضار صهر القذافي إلى المحكمة؟

القاهرة: جمال جوهر

وأعيان قبيلة «المقارحة»، ووعدهم ببحث قضية السنوسي.

وسبق أن عزّ الشيوخ هارون أرحومة، أحد أعيان قبيلة «المقارحة»، سبب الإبقاء على السنوسي رهين السجن؛ «لكونه محبوباً في مناطق ليبيا كافة»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إنهم يتعنون في الإفراج عن ولدنا؛ لأنهم يعرفون قدره؛ فالجميع يحبونه بعيداً عن الحسابات الجبهوية، وغالبية الشعب تريد الإفراج عنه».

والسنوسي هو زوج شقيقة صفيحة فركاش، الزوجة الثانية للقذافي، وكان ضمن الدائرة المقرية جداً منه طوال فترة حكمه، التي جاوزت 42 عاماً، وهو لا يزال ملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية.

وأمام تكرار تأجيل محكمة السنوسي، رأى أحمد نشاد، محامي السنوسي، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن سجنه «يدركون أن مال الحكم سيكون ببراءته من التهم المنسوبة إليه... ونحننا سنكتشف خطوط المؤامرة ضد ليبيا».

ويدافع أنصار السنوسي عنه في مواجهة أي اتهامات توجه إليه، مشيرين إلى أنه «مستهدف لكونه شخصية مؤثرة في ليبيا سابقاً وراهضاً»، في وقت يرى فيه نشطاء محسوبون على «ثورة 17 فبراير» أن له دوراً في «قمع الثوار»، و«يجب محاكمته».

وكان السنوسي قد غادر ليبيا بعد سقوط نظام القذافي، لكن ألقى القبض عليه عام 2012، بعد وصوله من المغرب إلى موريتانيا بجواز سفر قالت السلطات الأمنية في طرابلس حينها إنه «مزور».

ويرى الرفضون لسجن السنوسي أن لديه «علاقات جيدة» وسط القبائل الليبية، قد تمكنه من تفعيل «المصالحة الوطنية»، التي يتبناها المجلس الرئاسي الليبي، وقطع فيها شوطاً بعيداً مؤتمرات عدة حضرها ممثلو النظام السابق.

وسبق أن استقبل الدبيبة، ومحمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، وقدوداً من قبيلة «المقارحة»، وبحثا معها ملف الإفراج عن السنوسي، لكن دون تحرك ملموس يوشى بذلك، وفقاً لشيوخ أرحومة، الذي قال إنهم يرفضون اللجوء إلى ممارسة الضغوط على السلطة من أجل إطلاق سراح السنوسي، «مضيقاً: نحن نمنع شياطيننا من أي إجراءات تصاعدية، ونتحكم في غضبهم... لكن لو قدر الله وحصل أي مكروه لعبد الله، فإننا لن نضمن وقوع أشياء كثيرة».

شدد على تطهير الإدارة من الفساد ومقاومة الغلاء

الرئيس سعيد يحدد «خريطة طريق» الحكومة التونسية الجديدة

تونس: المنجي السعيداني

حدد الرئيس التونسي قيس سعيد خريطة طريق جديدة لأحد الحشائش، رئيس الحكومة الجديد؛ حيث شدد في المقام الأول على ضرورة تطهير الإدارة من «الندسين»، ومقاومة الغلاء الفاحش، وإرساء الانسجام بين أعضاء الحكومة، واعتبرها أبرز أولويات العمل الحكومي خلال الفترة المقبلة.

ودعا سعيد خلال اجتماعه مساء أول من أمس (الاثنين) بالحشائش في قصر قرطاج، إلى ضرورة إعداد مشروع أمر رئاسي، يتعلق بتطهير الإدارة «من الذين تسلسوا إليها بغير وجه حق منذ أكثر من عقد من الزمن، وتحويلوا إلى عقبات تعوق سير عمل الدولة».

وليست هذه هي المرة الأولى التي يدعو فيها الرئيس سعيد إلى تطهير الإدارة التونسية من المندسين الذين يعطلون مسار الاستثمار في تونس، فقد سبق أن اتهمهم في تصريحات صحافية بتعطيل مشاريع التنمية، والعمل على إفشال عدد من المشاريع، على الرغم من توفر الاعتمادات المالية والدراسات الفنية التي تجعلها قابلة للتنفيذ والنجاح.

وكانت عدة أحزاب سياسية، من



الرئيس سعيد خلال لقائه رئيس الحكومة التونسية (الرئاسة)

في غضون ذلك، أصدر رئيس الحكومة الجديد أول قرار حكومي، تضمن تفويض حق التوقيع في المادة التاديبية إلى إلهام الشعري، المديرية العامة للمصالح المشتركة برئاسة الحكومة، لتوقع بالنيابة عن رئيس الحكومة تقارير الإحالة على مجلس

التاديب، والقرارات التاديبية المتعلقة بأعاون رئاسة الحكومة، باستثناء عقوبة العزل من الوظيفة العمومية. من ناحية أخرى، تطرق الرئيس سعيد خلال لقائه مع رئيس الحكومة

المعين مطولاً إلى الغلاء الفاحش لأسعار، وتعدد أزمات التزود بالمواد الأساسية، مؤكداً تضرر المنتج والمستهلك، معتبراً أن مسالك التوزيع «تعمل على تجويع المواطن

بعدم من لوبيات الفساد». وشدد في هذا السياق على أن الدولة «لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الأوضاع، وستعمل على تطبيق القانون على الجميع»، داعياً إلى تضافر جهود كل

أجهزة الدولة لإحباط هذه المخططات. وبخصوص ملف المهاجرين غير الشرعيين في تونس، شدد سعيد على ضرورة مواجهة حملات التشويه التي تطول بلاده «من

جهات تستهدف استقلال قراراتها الوطني، أو تريد التوسيق للعالم بانها مضطهدة، في حين أنها كانت مصدرراً للسرية وللظلم والاضطهاد»؛ مشيراً إلى الإحاطة الإنسانية التي يتلقاها المهاجرون غير النظاميين من سلطات بلاده، مؤكداً أن تونس «تعاملهم معاملة إنسانية لا يلقاها هؤلاء في كثير من الدول الأخرى، في ظل الضمت الكريب لعديد المنظمات الدولية والجمعيات التي تدعي في الظاهر حمايتهم. لكن هذه الحماية المزعومة لا تتجاوز البيانات الكاذبة التي لا علاقة لها بالواقع إطلاقاً».

على صعيد متصل، أكد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة حقوقية مستقلة) أن عدد المهاجرين غير النظاميين، الضحايا والمفقودين الذين انطلقوا من السواحل التونسية منذ بداية السنة الحالية إلى حدود 31 يوليو (تموز) الماضي؛ بلغ حدود 903 مهاجرين. وقدر في إحصائيات نشرها أمس (الثلاثاء) عدد المهاجرين المفقودين خلال شهر يوليو الماضي بنحو 22 مهاجراً، بينما سجل في شهر أبريل (نيسان) الماضي عدد 140 مهاجراً، و«طاولت الحوار تظل هي الحل في النيجر، لكن يجب أن تكون تحت رعاية الدول الفاعلة، خاصة الأفريقية منها، لأنه كلما كان الحل أفريقياً من دون تدخل خارجي، كان الحل فعالاً وواقعياً». مشربدا بهذا الخصوص أن يكون هناك تحرك عسكري من نيجيريا، وذلك بسبب تعقيدات المشهد في أفريقيا والعالم.

الرئيس محمد بازوم.

وبخصوص تبعات أي تدخل عسكري في النيجر، أوضح زرقاني أن «مخاطره ستتمد إلى كل الدول الأفريقية، لا سيما الجزائر، خاصة لناحية عمليات النزوح والفلتات الأمني على الحدود، الذي سيسمح للجماعات الإرهابية وعصابات تهريب السلاح والمخدرات بالتحرك بحرية، وهذا الأمر سينعكس بشكل سلبي على الأمن الجزائري».

معتبراً أن الوضع في النيجر «بالغ الأهمية بالنسبة للجزائر، لذلك فقد كانت رئاسة الجمهورية واضحة جداً للرئيس محمد بازوم». وبخصوص تبعات أي تدخل عسكري في النيجر، أوضح زرقاني أن «مخاطره ستتمد إلى كل الدول الأفريقية، لا سيما الجزائر، خاصة لناحية عمليات النزوح والفلتات الأمني على الحدود، الذي سيسمح للجماعات الإرهابية وعصابات تهريب السلاح والمخدرات بالتحرك بحرية، وهذا الأمر سينعكس بشكل سلبي على الأمن الجزائري».

البلدين الجارين».

وحول الجهود الجزائرية لحل الأزمة في النيجر، أوضح البرلماني الجزائري أن بلاده بعثت «برسائل إلى كل سلمي لازمة في النيجر، مؤكداً استعداد بلاده للمساعدة «في حال طلبوا منا ذلك».

وأوضح زرقاني أن سبب رفض التدخل العسكري في النيجر يعود لعدة أسباب، أهمها أنه يشكل «تهديداً لأمن الجزائر وحدودها، خاصة أننا نشارك حوالي ألف كيلومتر من الحدود المشتركة معها، ناهيك عن الروابط العائلية بين

الساحل برمتها. في سياق ذلك، أكد سليمان زرقاني، النائب في البرلمان الجزائري، أمس، أن الجزائر تقف ضد أي تدخل عسكري ضد النيجر، لكن في حال تعرض أمننا القومي لخطر حقيقي فيسكون لنا قول آخر».

وقال زرقاني في تصريح لوكالة أنباء العالم العربي، إن «عقيدة الجيش الجزائري لا تسمح له بالتدخل العسكري، ورئاسة الجمهورية كانت واضحة أيضاً بهذا الصدد، بعدم التدخل العسكري في النيجر».

النائب زرقاني: إذا تعرض أمننا للخطر فيسكون لنا قول آخر

الجيش الجزائري يؤكد استعداد له لمواجهة «أي خطر» يمس بسلامة البلاد

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أول سعيد شنقريحة، أمس الثلاثاء، أن الجيش «سيبقى دائماً وأبداً في استعداد لمواجهة أي خطر قد يمس بأمن وسلامة الجزائر، مهما كان حجمه ونوعه، حفاظاً على وديعة الشهداء الأبرار، وضماناً لمستقبل الأجيال القادمة».

وجاءت تصريحات شنقريحة، التي نقلها التلفزيون الرسمي، خلال زيارة عمل وتفتيش إلى مؤسسة تجديد وصيانة الأسلحة، والمنظومات

الإلكترونية بالناحية العسكرية الأولى. وقال شنقريحة إن «تعزيز القدرات الدفاعية الوطنية، وعصرنة وتطوير مختلف مكونات القوات المسلحة، يشكل إحدى الركائز الأساسية التي يبني عليها الجيش الوطني الشعبي استراتيجيته لمواجهة مختلف التحديات والمخاطر»، دون أن يحدد ماهية هذه المخاطر، لكن محللين سياسيين ربطوها بالأوضاع في النيجر، ويرفض الجزائر بشكل قطعي للتدخل العسكري بالنيجر، التي شهدت انقلاباً عسكرياً، محذرة من أن أي تدخل سيسبب منطقة

البلدين الجارين». وحول الجهود الجزائرية لحل الأزمة في النيجر، أوضح البرلماني الجزائري أن بلاده بعثت «برسائل إلى كل سلمي لازمة في النيجر، مؤكداً استعداد بلاده للمساعدة «في حال طلبوا منا ذلك».

وأوضح زرقاني أن سبب رفض التدخل العسكري في النيجر يعود لعدة أسباب، أهمها أنه يشكل «تهديداً لأمن الجزائر وحدودها، خاصة أننا نشارك حوالي ألف كيلومتر من الحدود المشتركة معها، ناهيك عن الروابط العائلية بين

الساحل برمتها. في سياق ذلك، أكد سليمان زرقاني، النائب في البرلمان الجزائري، أمس، أن الجزائر تقف ضد أي تدخل عسكري ضد النيجر، لكن في حال تعرض أمننا القومي لخطر حقيقي فيسكون لنا قول آخر».

وقال زرقاني في تصريح لوكالة أنباء العالم العربي، إن «عقيدة الجيش الجزائري لا تسمح له بالتدخل العسكري، ورئاسة الجمهورية كانت واضحة أيضاً بهذا الصدد، بعدم التدخل العسكري في النيجر».

دبابات «أبرامز» الـ31 ستصل إلى كييف الشهر المقبل وسط تردد المشرعين

الكونغرس يستعد لحزمة مساعدات جديدة لأوكرانيا

واشنطن: رنا أثير

يتأهب الكونغرس لاستقبال حزمة جديدة من المساعدات الأميركية لأوكرانيا، وأعلن دوجلاس بوش، مساعد وزير الجيش الأميركي، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعمل على إرسال طلب جديد لحزمة من المساعدات للكونغرس، للنظر فيها والتصويت عليها في الخريف. وفي ظل التردد المتزايد من قبل المشرعين لإقرار مساعدات جديدة لكيف، أكد بوش أن الإدارة الأميركية «سوف تقدم حججاً قوية للكونغرس بخصوص الاستمرار في تمويل الخيرية وزيادة الإنفاق وشراء الذخائر لدعم أوكرانيا». وأشار بوش إلى أن دبابات «أبرامز» الـ31 والتي وافق البنتاغون على إرسالها لأوكرانيا، سوف تبدأ بالوصول إلى هناك الشهر المقبل.

وفيما لم تتضح قيمة المساعدات التي يبني البيت الأبيض طلبها من الكونغرس بعد، رجحت مصادر أن تصل قيمتها إلى 10 مليارات دولار تقريباً يتم إضافتها إلى أكثر من 110 مليارات خصصها الكونغرس للحرب ودعم حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وفي وقت تخطت فيه المساعدات العسكرية المباشرة لكيف الـ43 مليار دولار، تتزايد شكوك المشرعين في الموافقة على المزيد من التمويل، وبدا هذا واضحاً في تصريحات لرئيس مجلس النواب كينيث مكارثي الذي أعلن أن الكونغرس يجب ألا يتخطى سقف التمويل الذي حدده لوزارة الدفاع كجزء من صفقة توصل إليها مع أعضاء حزبه والبيت الأبيض لرفع سقف الدين العام.

ومما لا شك فيه أن طرح أي تمويل جديد للحرب في أوكرانيا من شأنه أن يوجب مقارنات الجمهوريين المعارضين للتمويل، والذين سبق أن صوت 70 منهم الشهر الماضي في مجلس النواب لوقف تمويل كييف.

كما أن تصريحات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب الراضة لأي دعم جديد لأوكرانيا لا تساعد في مساعي رص الصف الجمهوري في هذا الملف. لكن هذه المعارضة لا تنطبق على كل الجمهوريين، ففي مجلس الشيوخ تحظى أوكرانيا بدعم واسع لم يتأثر بمعارضة جمهوري مجلس النواب، وفي هذا الإطار يدفع زعيمهم في مجلس الشيوخ ميتش موكينيل البيت الأبيض لتعزيز تمويل أوكرانيا، مشيراً إلى أن القيود على التمويل الدفاعي «غير مناسبة أبداً».

إلى ذلك، يسعى البيت الأبيض إلى احتواء معارضة التمويل من خلال دمج قضايا دفاعية



بايدن مع زيلينسكي خلال قمة «جي7» في اليابان (أ.ب)

أخرى ضمن مقترح التمويل الجديد، كتمويل تايوان مثلاً والذي يحظى بدعم واسع النطاق في الكونغرس، نظراً لتنامي التهديد الصيني، قضية أخرى يتوقع أن تشملها حزمة التمويل الجديد هي تمويل غواصات تحالف «أوكس»، والتي دفع المشرعون باتجاهها في ظل التدريبات البحرية الروسية الصينية المشتركة بالقرب من الإسكوا هذا الأسبوع. وقد دعا كبير الجمهوريين في لجنة القوات المسلحة روجر ويكر، الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تعزيز تمويل صفقة الغواصات «لإرسال رسالة واضحة لبيكين وموسكو مفادها أن أميركا ملتزمة بالاتفاق».

هذا ومن المتوقع أن تعلن إدارة بايدن عن تخصيص مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة 200 مليون دولار كجزء من عملية تجيير



لمبلغ 6 مليارات دولار، أخطأ البنتاغون في تقييمه ضمن المساعدات المخصصة لكيف، ولا يحتاج هذا المبلغ لموافقة الكونغرس على عكس طلب التمويل الجديد المتوقع.

وقال البنتاغون في مايو (أيار) إنه خصص عن طريق الخطأ قيمة أعلى من المطلوب للأسلحة التي ترسلها الولايات المتحدة إلى كييف عندما استخدم الموظفون قيمة غير مناسبة في تصنيف ذخيرة وصواريخ ومعدات أخرى بالمليارات يتم إرسالها إلى أوكرانيا. تحتاج أوكرانيا إلى أسلحة يمكن إرسالها من المخزونات الأميركية في غضون أيام أو أسابيع حتى تتمكن من مواصلة معركتها لصد الإجتياح الروسي، وجاء الخطأ المحاسبي في مصلحة كييف؛ لأنه يمكن من إرسال المزيد من المعدات. وقال

المسؤولون الأميركيون إنه من الضروري البدء في استخدام هذه التموليات المكتشفة لأنها تمثل آخر مبلغ من 25,5 مليار دولار سمح بها الكونغرس سابقاً في إطار سلطة السحب الرئاسي، والتي يمكن للإدارة استخدامها لإرسال أسلحة من المخزونات الأميركية في حالة الطوارئ.

وقال المسؤولون إن الإعلان المتوقع سيمثل الشريحة الأولى من مبلغ 6,2 مليار دولار المخصصة التي سبقت الموافقة عليها في إطار سلطة السحب الرئاسي. وتضمن هذه الحزمة عناصر مثل معدات إزالة الألغام والأسلحة مضادة للدبابات وبنادق وذخيرة وطائرات اعتراضية للدفاع الجوي من إنتاج «لوكد» مارتن» لمنظومة «باتريوت» وصواريخ ومعدات أخرى.

أوكرانيا بين التكتيك والعملائية والاستراتيجية

كتب: المحلل العسكري

وهو الأكثر جهوزية لتحقيق تقدم عسكري أوكراني، وفي الوسط، محور فيلينا نوفوسيلكا، وفي الجنوب الغربي، يدور القتال على محور أوريكيف.

ويهدف محور فيلينا نوفوسيلكا إلى إحداث خرق بهدف الوصول إلى برديانسك على شواطئ بحر آزوف، أو حتى الوصول إلى مدينة ماريوبول. كما يهدف القتال على محور أوريكيف إلى الوصول لمدينة ميليتوبول، وبالتالي الوصول إلى حدود شبه جزيرة القرم. وإذا تحقق الهدفان، قد يمكن القول إن القوات الأوكرانية استطاعت تقسيم انتشار كل الجيش الروسي الموجود على الجسر البري، لتعود الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل بدء الحرب.

تبدو الأهداف الأوكرانية بعيدة المنال حتى الآن. من هنا قرار القيادة الأوكرانية المتابعة في القتال على طول خط الجبهة. مع السعي إلى اعتماد استراتيجية «غير مباشرة»، كما بشر المفكر الاستراتيجي الإنجليزي ليدل هارت (الاقتراب غير المباشر). أو حتى ما قاله المفكر الصيني سان تسو، الذي يقوم على هزيمة العدو عبر مهاجمة استراتيجيته بدل القتال المباشر معه. من هنا السعي الأوكراني إلى ضرب الخلفية الروسية والعمق الاستراتيجي، الذي يؤمن كل اللوجستية والقدرة القتالية للقوات الروسية المنتشرة في الجنوب الأوكراني. وإذا نجحت هذه الخطة، ستربح أوكرانيا الحرب في الجنوب، وذلك دون ضرورة خرق الدفاعات الروسية بتكلفة عالية. من هنا ضرب جسر كيرش، وكل القواعد العسكرية في القرم. كما ضرب الجسر الذي تربط القرم بالجنوب الأوكراني.

في مكان آخر، تقوم أوكرانيا حالياً بضرب العمق الروسي، خصوصاً بمسيرات بعيدة المدى وبشكل مستمر، وكأنها أصبحت مقاربة جديدة تسير جنباً إلى جنب مع الاستراتيجيات الأخرى. هذا مع العلم أن المسيرات لا تنهي الحرب، لكنها تضيق بعداً سيكولوجياً سلبياً على روسيا. فاستراتيجيات الأوكرانية تضرب حالياً مراكز الثقل السياسية الروسية: موسكو، الكرملين، ناطحات السحاب، وبعض الوزارات.

تتمتع معضلة أوكرانيا في العديد والعديد. في المقابل، تتمتع معضلة روسيا في سوء إدارة العديد والاعتاد. لا ينقص أوكرانيا الابتكار العسكري على كل المستويات. لكن نجاح استراتيجيتها مرتبط مباشرة بإزادة من يدعمها. فالغرب، خصوصاً الولايات المتحدة الأميركية، يدعم أوكرانيا دون حدود، بشرط أن لا يتجاوز هذا الدعم الخطوط الحمر الموضوعة.

تحاف أوكرانيا من وصول هجومها المضاد إلى نقطة الإمتداد الأقصى. فبعد الوصول إلى هذه النقطة، لا مجال للخروج على ما سُمي بخط الجنرال المعزول، أو المعتقل سيرغي سبروفيكين. فهذا الجنرال هو الذي اقترح الانسحاب من مدينة خيرسون. وهو الذي اقترح استراتيجية القصف الاستراتيجي لكل مرافق أوكرانيا الحيوية. وهو الذي أطيح به بسبب قربه من زعيم شركة «فاغنر» العسكرية الخاصة. وهو الذي أوقف بعد تمرد الممول يفغني بريغوجين على سلطة سيد الكرملين فلاديمير بوتين.

حتى الآن، لم تفشل الاستراتيجية الهجومية الأوكرانية. لكنها تعاني من البطء، كما من عدم توفر الإمكانيات العسكرية. لم يُحقق الهجوم حتى الآن نجاحات تكتيكية مهمة، وبشكل أن تتراكم لتُغَيِّر الصورة العملائية لصالح الجيش الأوكراني، علته مع الوقت يُغَيِّر الصورة الاستراتيجية.

إذا نجحت الخطة الأوكرانية في ضرب الجسر البري الروسي، والممتد من إقليم دونباس إلى إقليم خيرسون. فهذا الأمر يُعد وحسب مرسوم الضم الذي يجعل هذه الأقاليم روسية، على أنه تهديد لوحدة الأرض الروسية، الأمر الذي يُجسي العقيدة النووية الروسية. وهذا ما هُذ به مؤخراً الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيدف.

ماذا يجري على الساحة الأوكرانية حالياً؟ يدور القتال المباشر على 3 محاور هجوم أوكرانية هي: محور باخومت،

محور القتال المباشر على 3 محاور هجوم أوكرانية هي: محور باخومت،

محور القتال المباشر على 3 محاور هجوم أوكرانية هي: محور باخومت،

أوكرانيا تحصي قتلاها في بوكروففسك... وروسيا تؤكد أنها ضربت مركزاً عسكرياً

لندن تفرض عقوبات جديدة على 25 من الشركات والأفراد «لتضييق الخناق» على إمدادات موسكو

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الجيش الروسي، الثلاثاء، إنه قصف مركز قيادة عسكرياً في بوكروففسك بشرق أوكرانيا، حيث قُتل سبعة أشخاص على الأقل في اليوم السابق، بحسب كييف، في ضربة مزدوجة على مبانٍ مدنية. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف: «في منطقة بلدة كراسنوارميسك (الاسم السوفياتي لبوكروففسك)... تعرّض مركز قيادة متقدم لفوج خورتيتسيا الأوكراني للقصف». من جهتها، اتهمت كييف على الفور موسكو بالكذب. وقال الناطق باسم مركز القيادة في شرق أوكرانيا سيرغي تشيريفاتي لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنها كذبة»، مضيفاً: «للتذكير فقط، إنها المرة الرابعة التي يدعون فيها شيئاً مماثلاً».

قال مسؤولون أوكرانيون، اليوم (الثلاثاء): إن صاروخين روسيين ضربا مدينة بوكروففسك شرق البلاد خلال الليل ودمرا فندقاً ذا شعبية ووحدات سكنية؛ مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات. وذكر وزير الداخلية إيهور كليمنكو، أن سبعة أشخاص لقوا حتفهم بينهم خمسة مدنيين. وأعلن مسؤولون إقليميون الليلة الماضية عن مقتل ثمانية أشخاص.

وقال كليمنكو على تطبيق «تلغرام»: «نحن بصدد استئناف إزالة الانقاض. اضطررنا إلى تعليق العمل في الليل بسبب وجود تهديد كبير بتكرار القصف». وأضاف: «رؤيتنا: إن أفراد فرق الاستجابة التي توجهت لموقع الضربة الأولى قُتلوا أو أصيبوا في الضربة الثانية. وأضافوا أن اثنين من رجال الإنقاذ من بين القتلى. وأعلنت وزارة الداخلية أن 29 شرطياً وسبعة من رجال الإنقاذ أصيبوا. ومن بين الجرحى طفلان و29 مدنياً. وظهرت لقطات مصورة رجال الإنقاذ وهم يبحثون بين الأنقاض وحطام سيارة ومبنى سكني دمرت بعض شرفاته. ووفقاً لكليمنكو؛ فقد تسبب الهجوم في أضرار لعشرات المباني



جانب من الدمار في المبني المستهدف في بوكروففسك بشرق أوكرانيا (أ.ب)

زيلينسكي في خطابه المسائي: إن روسيا استخدمت صاروخين باليستيين من طراز إسكندر لضرب «المباني السكنية» في بوكروففسك.

وقال شهود لمصور من «رويترز»: إن أفراد فرق الاستجابة التي توجهت لموقع الضربة الأولى قُتلوا أو أصيبوا في الضربة الثانية.

وأضافوا أن اثنين من رجال الإنقاذ من بين القتلى. وأعلنت وزارة الداخلية أن 29 شرطياً وسبعة من رجال الإنقاذ أصيبوا. ومن بين الجرحى طفلان و29 مدنياً. وظهرت لقطات مصورة رجال الإنقاذ وهم يبحثون بين الأنقاض وحطام سيارة ومبنى سكني دمرت بعض شرفاته. ووفقاً لكليمنكو؛ فقد تسبب الهجوم في أضرار لعشرات المباني

شأن الجيش الروسي هجوماً. ومنذ ذلك الحين تؤكد روسيا أنها تحرز تقدماً في المنطقة.

وبأشهر الجيش الأوكراني هجوماً مضاداً واسع النطاق في يونيو (حزيران) في محاولة لاستعادة مناطق في شرق أوكرانيا وجنوبها احتلها الجيش الروسي. إلا أن التقدم لا يزال بطيئاً؛ إذ إن روسيا حصنت خطوط دفاعها مع حنادق وأفخاخ مضادة للمدركات وحقول الغام. وكان هجوم مفاجئ للقوات الأوكرانية سمح باستعادة كوبانيسك ومحيطها والقسم الأكبر من منطقة خاركيف في سبتمبر الماضي. وهي المنطقة الوحيدة على الجبهة التي تعتمد فيها روسيا وضماً هجوماً. وتؤكد موسكو أن

استعدادتها القوات الأوكرانية في سبتمبر (أيلول) الماضي وتواجه هجوماً روسيا منذ أسابيع عدة. وقالت وزارة الدفاع في نشرتها اليومية: «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة أحرز الجنود الروس تقدماً بهذا الاتجاه بععم أكثر من ثلاثة كيلومترات على جزء من الجبهة يمتد على 11 كيلومتراً». وأفاد المصدر نفسه بأن التقدم سجل في منطقة تقع بين بلدتي فيلشانا وبيركوترافينيفي شمال شرق مدينة كوبانيسك التي كان عدد سكانها يراوح بين 26 و28 ألفاً قبل النزاع.

واقترت أوكرانيا في منتصف يوليو (تموز) بأنها في «موقع دفاعي» في منطقة كوبانيسك بعدما

لندن: القوات الجوية الروسية تحقق نجاحاً محدوداً فقط في حربها ضد أوكرانيا

الغربي من شبه الجزيرة بسبب الهجمات الأوكرانية على جسري تشونهار وهينشيسك السريين، حسبما قال المعهد الأمريكي لدراسة الحرب يوم الأحد. وقال المعهد: إن الضربات ضد طرق المرور الرئيسية هيأت ظروفاً لعمليات حاسمة في المستقبل في الهجوم المضاد الأوكراني المستمر.

وفي سياق متصل، فرضت المملكة المتحدة الثلاثاء عقوبات جديدة على 25 من الشركات والأفراد «لتضييق الخناق» على نيل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إمدادات عسكرية أجنبية.

ومن بين المستهدفين بالعقوبات أفراد وشركات في تركيا وديبي وسلوفاكيا وسويسرا، قالت وزارة الخارجية: إنهم «يدعمون الحرب غير المشروعة في أوكرانيا».

وفرضت عقوبات أيضاً على إيرانيين ضالعين في إنتاج مسيرات لـ«الحرس الثوري» الإيراني ومنظمات دفاع بيلاروسية مرتبطة بتصنيع تكنولوجيا عسكرية للنظام البيلاروسي.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي: إن «العقوبات الهامة اليوم ستقلص بدرجة أكبر الترسانة الروسية وستضيق الخناق على سلاسل الإمداد التي تدعم صناعة الدفاع المتعثرة لبوتين». وتابع: «لا مكان يخبئ فيه الداعمون لالة العسكرية الروسية».

ومن بين المشمولين بالعقوبات، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية، ثلاث شركات روسية تعمل في مجال الإلكترونيات، بينما الأفراد خارج البلاد. ومن بينهم شركتان مقرهما تركيا نقول التقارير: إنهما تعملان في مجال تصدير الإلكترونيات الدقيقة للجيش الروسي، وشركة مقرها في دبي تقوم بتصنيع مكونات للمسيرات. ويأتي القرار في إطار حزمة عقوبات واسعة نطاقاً تستهدف الذين تدعم المملكة المتحدة «أساسيين لتزويد وتمويل آلة حرب بوتين»، وهي أكبر إجراءات بريطانية من نوعها بحق مزدوين عسكريين في دول ثالثة.

الهجوم المضاد لأوكرانيا فشل، بينما تشدد كييف وحلفاؤها الغربيون على الحاجة إلى مزيد من الوقت. وقالت وزارة الدفاع البريطانية، في تحديثها اليومي على «إكس» (تويتر سابقاً) يوم الاثنين: إن القوات الجوية الروسية تحقق نجاحاً محدوداً فقط في حربها ضد أوكرانيا. وقالت الوزارة البريطانية من لندن عبر «إكس»: «في بداية الهجوم المضاد الجنوبي لأوكرانيا اثبتت الطائرات المروحية الهجومية الروسية فاعليتها». ومع ذلك، يبدو أن روسيا لم تتمكن من بناء قوة جوية تكتيكية فعالة في الجنوب. واضطرت قوات الاحتلال الروسية في شبه جزيرة القرم إلى تحويل حركة المرور إلى طرق أطول في الجزء

قائد المجلس العسكري يرفض الاجتماع بالبعثة الأميركية ويمنعها من لقاء بازوم

وسطاء «إيكواس» غير مرحب بهم في النيجر... والوضع قاتم

واشنطن: علي بردي

في العاصمة النيجيرية أبوجا مناقشة الوضع.

وكانت نائبة وزير الخارجية الأميركية بالإنابة فيكتوريا نولاند اجتمعت مع قادة الانقلاب، ولكن ليس مع الجنرال تشياني، وأفادت بأنهم رفضوا السماح لها بمقابلة بازوم، واصفة مكان إقامته بأنه «إقامة حجرية فعلية». وذكرت أنها التقت الجنرال موسى سالو بارمو الذي عين رئيساً جديداً لهيئة الأركان، وقادة آخرين. وقالت إنها عرضت «عدداً من الخيارات» لإنهاء الانقلاب، وأكدت أنها «وضعت العواقب على العلاقات مع الولايات المتحدة إذا لم يعمد الانقلابيون إلى إعادة السلطة لبازوم أو إذا اقتدوا بدول الجوار في التعاون مع مجموعة فاغتر الروسية».

وأكدت أيضاً، أن الضباط المتمردون لم يستجيبوا لمشاواتها بغية بدء المفاوضات واستعادة الحكم الدستوري. وقالت للمحافظين عبر اتصال هاتفي من نيامي: «كانت هذه المحادثات صريحة للغاية وفي بعض الأحيان صعبة للغاية لأننا، مرة أخرى، ندفع في اتجاه حل تفاوضي»، مضيفة أنه «لم يكن من السهل الحصول على قوة دفع هناك» لأن العسكريين «حازمون

تعمقت حال عدم اليقين في النيجر الثلثاء مع رفض المجلس العسكري هنالك، استقبال وفد من المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا «إيكواس» في إطار فرصة دبلوماسية إقليمية أخيرة تدخل بدعم دولي، وتحول دون أي تدخل عسكري رداً على إطاحة حكومة الرئيس محمد بازوم المنتخب شرعياً.

وكان التكتل الإقليمي منح أنه لا يستطيع المجيء في الوقت الحالي لأسباب «أمنية»، موضحاً أن «السياق الحالي من غضب السكان واستيائهم بعد العقوبات التي فرضتها إيكواس، لا يسمح له باستقبال الوفد المذكور في أجواء هادئة وأمنة». وكان متوقفاً إجراء محادثات على مدار الأسبوع الحالي، وإبرازها اجتماع جديد لـ«إيكواس» الخميس



عدد من ضباط الانقلاب خلال احتفال في نيامي الأحد (رويترز)

تماماً في رؤيتهم لكيفية المضي قدماً». وفيما بدا أنه جهد أميركي أخير، أبلغ وزير الخارجية أنتوني بلينكن «إذاعة فرنسا الدولية» الاثنين: «إن الدبلوماسية هي الطريقة المفضلة

للمضي قدماً، وأنه لا يمكنه التكهن بمستقبل 1100 جندي أميركي منتشرين في النيجر. وقال: «ما نراه في النيجر مقلق للغاية ولا يقدم شيئاً للبلاد وشعبها. بل على العكس، إذ إن تعطيل

النظام الدستوري يضعنا والعديد من البلدان الأخرى، في موقف يتعين علينا فيه وقف مساعدتنا ودعمنا، وهذا لن يفيد شعب النيجر». وقالت الأمم المتحدة أيضاً إن الأمين

نولاند: لم يكن من السهل الحصول على قوة دفع هناك لأن العسكريين حازمون تماماً في رؤيتهم لكيفية المضي قدماً

دون دعم إقليمي لاستخدام القوة، فإن «إيكواس» وآخرين يبحثون عن مخرج. وقال المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي إيه» كاميرون هادسون، إن «كثيراً من الكلام القاسي من المنطقة وخارجها ربما يكون انعكاساً لكيفية دهم على الانقلابات السابقة في مالي وبوركينا وغينيا».

وبالمثل، سيتعين على واشنطن وباريس الآن اتخاذ خيارات صعبة في شأن العمل مع قادة المجلس العسكري في مكافحة الإرهاب أو المخاطرة بالتنازل عما تحقق بشق الانفس ضد الجماعات الإرهابية، وربما ضد روسيا. وطلب الجيش من السكان الدفاع عن البلاد. كما دعا مجموعات من التنظيم الذاتي في العاصمة إلى تفتيش السيارات بحثاً عن أسلحة وقوات أجنبية. ومن غير الواضح مدى الدعم الحقيقي المتاح للمجلس العسكري، لكن يبدو أنه حشد بعض المجتمع المدني والجماعات السياسية إلى جانبه. وقال الأمين العام لاتحاد الوطنيين الأفريقيين المعارض أمامو روفاي ميهان إن الجيش لم يطلب ذلك من هذه الجماعات، بل إن ذلك جاء «نتيجة لخيارات سياسية واجتماعية».

العام أنطونيو غوتيريش يؤيد بشدة جهود الوساطة التي تبذلها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. ويرى محللون ودبلوماسيون، أن نافذة التدخل العسكري تغلق، ومن

الدخول الأميركي على الخط سيكون بالغ الأثر في توجهات «إيكواس» وحل الأزمة

النيجر: تعليق الخيار العسكري لمزيد من المحاولات السلمية

باريس: ميشال أبو نجم

في باريس، فإن الخطة العسكرية التي أعدها رؤساء أركان جيوش 11 دولة من النادي الأفريقي «ستوضع في الثلاثية بانتظار جلاء النتائج التي ستفضي إليها الاتصالات القادمة من أجل إيجاد حل سياسي -دبلوماسي» للآزمة الراهنة. ولأن القادة الأفارقة اعتبروا أساساً أن الخيار العسكري هو «الملاذ الأخير» فإن أصواتاً متعددة، دولية وإقليمية، تنادي بعدم التسرع وبالتالي لتباعد التبعات الخطيرة المترتبة على تدخل عسكري غير مضمون النتائج.

وتمتة توافق على أن اللجوء إلى السلاح في بلد كالنيجر يعاني من صعوبات اقتصادية وسياسية وأمنية، يمكن أن يفضي على المدى البعيد إلى فشل سياسي حتى لو نجح في إعادة بازوم إلى السلطة نظراً للدمع الظاهر الذي يتمتع به الانقلابيون.

وبما أن النجاح الميداني غير مضمون، فإن الخطر الأكبر أن يتحول التدخل العسكري إلى حرب إقليمية بين «معسكر إيكواس» و«معسكر الانقلابيين» في حال نفذت مالي وبوركينا فاسو تهديدهما، ودخلتا طرفاً في الصراع إلى جانب نيامي.

ولا شك أن أمراً كهذا لن يبقى محصوراً في النيجر، بل سيتمادد وسيضرب الاستقرار الهش أصلاً في منطقة «غرب أفريقيا» فتتفرق أساساً للاستقرار ما من شأنه أن يعقم الانقسامات.

وفي أي حال، فإن حرباً قد تطول ستوقع ضحايا بريئة، وستعيد النيجر سنوات إلى الوراء. بيد أن هناك نتيجتين رئيسيتين لا بد

من يكن من قبيل الصدفة أن يختار وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن «إذاعة فرنسا الدولية» التي تتولها الحكومة من أجل توضيح الموقف الأميركي بشكل لا لبس فيه وإيصال رسالة غير مباشرة لباريس التي تعد من «الصفوة» في موضوع إراحة الانقلابيين وإعادة الانتظام الدستوري إلى النيجر. ولخص بلينكن موقف بلاده بجملة بالغة الوضوح وجاء في حقيقتها: «من المؤكد أن الدبلوماسية هي السبيل المثلى لإيجاد حل لهذا الوضع (الانقلابي في النيجر)».

أضاف، «هذا هو نهج المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، وهذا هو نهجنا ونحن ندعم جهودها لاستعادة النظام الدستوري». وقررت واشنطن القول بالفضل إذ كانت الجهة الغربية الوحيدة التي أرسلت أحد المبعوثين لباريس شخصياً فيكتوريا نولاند، نائبة وزير الخارجية، (الثنين) إلى نيامي للقاء الانقلابيين. ورغم أن محادثاتها لم تشمل زعيم الانقلاب أي رئيس المجلس العسكري الجنرال عبد الرحمن تشياني ولا الرئيس المخلوع محمد بازوم وقولها إن مناقشتها كانت «صريحة ووضعية»، فإن دخول واشنطن مباشرة على خط الأزمة سيكون له تأثير كبير خصوصاً على توجهات «إيكواس» التي تعقد قمتها الخميس في العاصمة النيجيرية لتقرر الخطوات اللاحقة.

من هنا، ووفق ما تؤكد مصادر أوروبية



الجنرال عبد الرحمن تشياني (أ.ف.ب)



الرئيس النيجري المغزول محمد بازوم مستقبلاً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في نيامي يوم 16 مارس 2023 (أ.ب)

الاستفادة من الفوضى التي ستولد من رحم الحرب. ووفق ما أصبح معلوماً، فإن الحرب والفقر يشكلان المزيج الذي يدفع بشرائح من المجتمع إلى الهجرة باتجاه أوروبا وهو ما لا تريده القارة القديمة بل تسعى لتجنبه من خلال السعي لإبرام اتفاقات كالتى عقدها الاتحاد الأوروبي مؤخراً مع تونس لتعمل على منع المهاجرين من مغادرة الشواطئ الأفريقية باتجاه أوروبا.

ويوم الاثنين حذر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون من التدخل العسكري الذي

أو العمل على التدخل العسكري لإعادة السلطة للرئيس محمد بازوم». واستبعد النائب المذكور حدوث «تدخل عسكري مباشر، بسبب وجود كل القوى الكبرى في العالم في أفريقيا، ولأن أي تدخل عسكري سيستدعي تدخل روسيا والصين بطريقة أو بأخرى، وهذا الأمر ما لا تريده كل الدول المؤثرة في النيجر». والحل بالنسبة للجزائر يقوم من خلال «طاولة الحوار هي الحل في النيجر، لكن يجب أن تكون تحت رعاية الدول الفاعلة خصوصاً الأفريقية منها، لأنه كلما كان الحل أفريقياً دون تدخل خارجي كان الحل فعالاً وواقعياً». قد تكون العلاقات المتوترة راهناً بين باريس والجزائر سبباً في الهجوم الإعلامي على فرنسا، لكن التحذير من الحرب ترجع أصداؤه في بلدان أوروبية مثل روما وبرلين... وغيرها. وفي

غرب أفريقيا ومنها نيجيريا تحديداً. حتى اليوم، يبدو أن الانقلابيين ماضون في تثبيت أقدامهم في الحكم؛ إذ أقدموا على إجراء حركة مناقات داخل القوات المسلحة، وعينوا قائداً جديداً للحرس الجمهوري، وسما رئيساً للحكومة ذا خلفية اقتصادية. ومع كل يوم يمر، يتعد احتمال التوصل منهم، بحيث يتجه الوضع نحو استعادة السيناريوهات التي حصلت في مالي وبوركينا فاسو اللتين شهدتا 4 انقلابات عسكرية أفضت إلى سيطرة العسكر على السلطة فوضياً. وجرى لاحقاً غرض النظر عنهما مقابل وعدو بإجراء انتخابات عامة يعود معها المدنيون إلى الحكم، وهو ما لم يتحقق حتى اليوم.

رأى فيه تهديداً لأمن الجزائر. ونقلت صحيفة «النهار» الجزائرية عنه قوله إنه «تجب العودة إلى الشرعية الدستورية في النيجر، وندعو لحل سلمي للآزمة في هذا البلد، ونحن منا ذلك». وكشف النائب في البرلمان سليمان زرقاني أن بلاده بعثت «برسائل إلى مجموعة (إيكواس) وفرنسا وغيرها ممن يلوحون بالتدخل العسكري (لتبلغهم) أنها ترفضه رفضاً قاطعاً». وتشترك الجزائر والنيجر بحدود بطول ألف كلم، وهاجم النائب الجزائري فرنسا التي «تعمل على فرض التدخل العسكري في النيجر، لحماية مصالحها الكبيرة هناك، لذلك هي من تضغط وتحرك (إيكواس) من أجل إجبار قادة الانقلاب على التراجع عن تحركهم

الهند تمنع صانعي «الدرون» من استخدام مكونات صينية

من استخدام مكونات صينية

نيودلهي: الشرق الأوسط

منعت الهند في الأشهر الأخيرة الشركات المحلية المصنعة للطائرات من دون طيار عسكرية من استخدام مكونات مصنوعة في الصين بسبب مخاوف أمنية. وفقاً لما ذكره 4 مسؤولين في الدفاع والصناعة ووثائق راجعتها وكالة «رويترز».

يأتي هذا الإجراء وسط توترات بين الجارتين المسلحتين نوياً، وفي الوقت الذي تسعى فيه نيودلهي إلى تحديث عسكري يتصور استخداماً أكبر للمركبات البريعة من دون طيار، وأنظمة التحمل الطويلة وغيرها من المنصات المستقلة. ولكن بينما تتطلع الصناعة الهندية الناشئة إلى تلبية احتياجات الجيش، قالت شخصيات من هيئة الدفاع والصناعة إن قادة الأمن في الهند كانوا قلقين من أن جمع المعلومات الاستخباراتية يمكن أن يتعرض للخطر من خلال أجزاء صينية الصنع في وثائق الاتصالات الطائرات من دون طيار، والكاميرات والبث الأسلكي وبرامج التشغيل.

وكانت الهند فرضت قيود الاستيراد المرحلية على طائرات المراقبة من دون طيار منذ عام 2020، ويجري تنفيذها من خلال المناقصات العسكرية. وفي اجتماعين خلال فبراير (سبتمبر) ومارس (أذار) لمناقشة عطاءات الطائرات من دون طيار، رفض مسؤولون عسكريون عن تقديمي العطاءات المحتملين، استيراد مكونات صينية من شأنها أن تتسبب في تسرب المعلومات الحساسة إلى الصين. وقال مسؤول دفاعي كبير في نيودلهي، إن الإشارة إلى «الدول المجاورة كانت تعبيراً ملطفاً عن الصين»، مضيفاً أن الصناعة الهندية «أصبحت تعتمد على ثاني أكبر اقتصاد في العالم رغم القلق بشأن الهجمات الإلكترونية». وحظر الكونغرس الأميركي في عام 2019 على «وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون)» شراء أو استخدام طائرات من دون طيار ومكونات مصنوعة في الصين.

الاستفادة من اليورانيوم وجعل البلاد أقل اعتماداً على روسيا، نحن بحاجة إلى اليورانيوم لأمن بلدنا».

واتخذت شركات تعدين كبرى خطوة الرئيس بايدن، وقالت شركة «إنرجي فيولز للتعدين»، إن الولايات المتحدة غنية باليورانيوم لكن المحطات النووية بل تستورد من روسيا وحلفائها، واتخذت الشركة اجندة بايدن المناخية، وقالت: «تهدف إدارة بايدن إلى دعم الطاقة النووية والنظيفة لكن إنشاء نصب تذكاري سيئ التصميم يعيق تلك الجهود».

وجادل معارضو إنشاء النصب التذكاري بأنه لن يساعد في مكافحة الجفاف المستمر، ويمكن أن يمنع ترقق الغابات ويمنع الصيادين من إبقاء مجموعات الحياة البرية تحت السيطرة. يقول مزارعو الماشية في ولاية يوتا بالقرب من حدود أريزونا إن تسمية النصب التذكاري ستجرحهم من الأراضي المملوكة ملكية خاصة لهم. وفي المقابل حذرت منظمات حماية البيئة من صناعات التعدين لاستخراج اليورانيوم، التي تؤثر سلباً على الأشجار والبيئة الحيوانية في المنطقة، وتسبب مخاطر تلوث المياه. ووجدت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية في عام 2021، أن معظم النفايات والإبار في منطقة شاسعة من شمال أريزونا متسببة بخام اليورانيوم الملوث لمياه الشرب، والذي يخالف المعايير الفيدرالية.



صورة من الطائرة الرئاسية الأميركية لمنطقة «غراند كانيون» (أ.ب)

عام 2012 لمدة عشرين عاماً. واختلف الأمر من إدارة أوباما إلى إدارة بايدن، حيث دعمت حاكمة أريزونا الديمقراطية كاتي هويس والسيناتور الديمقراطي مارك كيلي والسيناتور المستقلة كريستين سينيبا، إنشاء النصب التذكاري الجديد، لكن معارضة شركات التعدين لا تزال عالية الصوت. وأشار باستر جونسون، المشرف على مقاطعة موهافي، إلى أن النصب التذكاري «سنتم إقامته بدافع سياسي فقط، وكان ينبغي عقد جلسة استماع أخرى بشأن هذه المسألة». وقال: «لا أرى الهدف من عدم

«مسألة تتعلق بالأمن القومي الأميركي من منطلق الاعتماد على المنتج المحلي من اليورانيوم بدلاً من استيراده من دول مثل روسيا». وعرقل لوبي شركات التعدين تميريشريعات لحماية البيئة في المنطقة، وادت ضغوط الجمهوريين في الكونغرس إلى تأجيل إنشاء نصب تذكاري لحماية المنطقة، وترجع الرئيس الأسبق باراك أوباما عن ذلك في مواجهة اعتراض حاكم أريزونا الجمهوري في ذلك الوقت وأعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ. واكتفى أوباما برفض حظر للتعدين في

إن إنشاء النصب التذكاري «يحمي تاريخ سكان قبائل الأميركيين الأصليين وله أهمية تاريخية وعلمية للأجيال القادمة». ويأتي القرار استجابة من إدارة بايدن لدعوات منظمات بيئية لحماية المنطقة المحيطة بمنتهز غراند كانيون في مواجهة ضغوط من المشرعين الجمهوريين وشركات التعدين الكبرى، التي تسعى لاستغلال المنطقة لاستخراج اليورانيوم، خاصة من منجم بينيون بلين الشهير بالمنطقة. ويشدد الجمهوريون على الفوائد الاقتصادية لصناعات التعدين، بوصفها

واشنطن: هبة القدسي

في محاولة للدفع بأجندته لمكافحة التغيير المناخي، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته لولاية أريزونا الثلثاء عن إقامة نصب تذكاري وطني جديد لحماية ما يقرب من مليون فدان من الأراضي المحيطة بمنتهز غراند كانيون الوطني في ولاية أريزونا، وهو ما يعني وقف أنشطة تعدين اليورانيوم في المنطقة والحفاظ على البيئة الأميركية للقبائل الأصلية من الهنود الحمر، التي كانت تعيش في المنطقة.

وقال علي زبدي مستشار شؤون المناخ في البيت الأبيض للصحافيين يوم الاثنين إن النصب التذكاري الجديد سيقام على مساحة حوالي 1562 ميلاً مربعاً (4046 كيلومتراً مربعاً) خارج منتهز غراند كانيون الوطني وسيحمل اسم «باج نوافجو إيتاه كوكفيني». و«Nwaajio» تعني «حيث تتحول القبائل» التي يمكن ترجمتها إلى «أثار أقدامنا» بلغة قبيلة هوبي، إحدى قبائل الهنود الأصليين التي سكنت المنطقة. ويشارك في الاحتفال بإنشاء النصب التذكاري الجديد ممثلو مختلف قبائل شمال ولاية أريزونا وقبائل كولورادو الهندية. وأوضح أن هذا النصب الجديد سيكون خامس نصب تذكاري قيمته الرئيس بايدن خلال ولايته، وهو ما يعزز هدف إدارته في حماية 30 بالمائة من أراضي ومياه الولايات المتحدة بحلول 2030. وقالت وزيرة الداخلية ديب هالاند

خطا القضية الفلسطينية

المتوازيان



حازم صاعية

لم يكن التناقض بين وجهي القضية الفلسطينية، الخارجي من جهة والداخلي، على الحدة التي نراها الآن:

من جهة، تشهد القضية المذكورة تاييداً وتعاطفاً في العالم غير مسبوقين، وهذا ليس فقط لأن إسرائيل تعيش أياماً بالغة السوء، فإلى ذلك، وقبل ذلك، تتسع في الغرب، وعلى نطاق كوني، حركة الاعتراض على الاحتلال والاستيطان في الأراضي الفلسطينية، ويكر الاستياء من تجاهل إسرائيل القانون الدولي وإملاءاته.

ونقاد الدولة العبرية ما عاودوا يقتصرون على طابأ الجامعات وعلى الأحزاب الهامشية في الغرب، ولا على أنظمة عسكرية وأمنية مكروهة وفدانة، فإلى هؤلاء، بات أولئك النقاد يقيمون أيضاً في أحزاب المتن العريض للدول الديمقراطية نفسها. وبدوره فانكسار قبضة الإعلام التقليدي وتعاضل دور الإعلام الاجتماعي صباً وبصباً في الوجهة إياها، كذلك قوى التعاطف عن القوي إلى الضعيف، وعن المنتصر إلى المهزوم...

هكذا باتت حقوق الفلسطينيين واحداً من بنود المطالب الإنسانية العريضة، والمطالب العادلة والمساواتية، وإن باتت كذلك واحداً من بنود المطالب الشعبية المناهضة، لسبب ولا سبب، للغرب.

من جهة أخرى، فإن المكسب المتمثل بتأييد القضية الفلسطينية يتحول إلى دعم يمتد لطوبى لا تتحقق، طوبى قد لا يكون لها مكان على الأرض وفي الواقع، إنه أشبه بهديّة لا يوجد من يتسلمها، أو بغيرال متقوب يُصَبّ فيه الماء.

وهذا مؤلم جداً، لكن مصادر الألم أكثر كثيراً من أن يُزيلها إبداء الألم، كما أنها أعقد كثيراً. فهناك اليوم حرب أهلية فلسطينية - فلسطينية تخبو لتشتعل ثم تشتعل لتخبو، وهي تخاض على جبهات عدة وفي غير مكان وبوئاثر متفاوتة.

والحال أن وقف إطلاق النار أو منع احتمال النار صارا الهدف الفعلي، وليس التوصل إلى استراتيجية مشتركة أو أي عنوان طموح آخر. فلقاء العلمين بين الفصائل الفلسطينية - فلسطينية لم يسفر عن أكثر من دعوة لـ «استكمال الحوار» الذي تُشكّل لأجله لجنة ربما كانت اللجنة الألف لآلف محاولة سابقة بهدف «إنهاء انقسام» لا ينتهي.

لكن في موازاة العجز هذا بلغ النشاط والدينامية القتاليان ذروتها في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان: من جهة حركة «فتح»، ومن أخرى «أنصار الله» وتنظيمات إسلامية وثيقة الصلة بـ «حزب الله» اللبناني. وفصلاً عن الضحايا وحركة النزوح الكثيفة لسكان يعاونون ظروفًا حياتية لا تثير إلا الأسى، عادت إلى الواجهة مسألة السلاح الفلسطيني المتغلقت ووقوع أمن المخيمات خارج نطاق المسؤولية الأمنية للدولة اللبنانية. وعلى جاري العادة وجدت ذاكرة الحرب الأهلية في تلك الأحداث ما ينتهيها، علماً بأنّ الذكرى هذه شديدة اليقظة في لبنان.

بيد أن جنين نفسها، ومناطق ومدناً أخرى في الضفة الغربية، لغها التوتر والاحتقان بين السلطة الفلسطينية والمسحّن المرعّين من تنظيمي «حماس» و«الجهاد الإسلامي». وثمة بين المراقبين من ينته إلى أن احتمال الانفجار لا يزال قوياً جداً، وفي أي وقت. أما قطاع غزة «المقاوم» فشهد تظاهرات حاشدة حركتها المسألة المطالبية التي أضحت، بهمة حكومة «حماس»، شديدة الوطأة على سكان مهجرين بما فيه الكفاية.

يضاف إلى تلك التمرّقات التي يكلّها الانشطار ما بين الضفة الغربية وغزة، والذي انقضى عليه 16 عاماً، واقع القطيعة الشاملة بين قيادات هرمة في «الدولتين» وهموم أجيال شابة صاعدة ومتكاثرة. وهذا ناهيك عن إحدى سمات

تسهم به من حلول للأزمة الأوكرانية. وقتها منحت السعودية الرئيس الأوكراني الفرصة للقاء باطراف لا تؤيده، وإن كانت لا تعاديه بالضرورة، وكل ما يحتاجه الأوكرانيون هو إيصال صوتهم لكل العالم. وهذا ما حدث في القمة العربية بحدّة.

وحدث الآن بالمؤتمر التشاوري على مستوى مستشاري الأمن الوطني، حيث حققت السعودية للأوكرانيين أيضاً الفرصة الأكبر ليستمع الجميع لهم، وذلك بحضور 42 دولة، من ضمنها الأمم المتحدة، والأهم بالطبع الحضور الصيني.

ولا يمكن بالطبع وصف الموقف الصيني بـ«المحايد» حيال الأزمة الأوكرانية، وإن كانت قد قدمت ورقة مقترحات من قبل، لكن حضور الصين مهم، بل والأهم؛ لأن الصين لم تحضر مؤتمر كوينهاغن، بينما حضرت مؤتمر جدة الآن.

ومنح الأمر الأوكرانيين فرصة لإيصال رسالتهم مباشرة للصين، وغيرها من الدول المهمة، خصوصاً أن مبعوث أوكرانيا إلى قمة جدة، أندريه برماك، عقد اجتماعات ثنائية مع ممثلي أكثر من 30 دولة.

ولذلك أشادت الخارجية الأميركية بحضور الصين مؤتمراً بحدّة، كون واشنطن تعي أهمية ذلك بالنسبة للأوكرانيين، ولضمان أي خطوة مقبلة للحل، والصين نفسها أشادت بالمؤتمر وأعلنت مشاركتها باللقاءات الثنائية مع الصين.

وعليه فإن مؤتمر جدة التشاوري لم يكن مخصصاً للخروج بحل لهذه الحرب التي تهدد الاقتصاد والسلام العالميين، وإنما لتمهيد الطريق للحلول الممكنة، وهذا ما نجحت به السعودية، وبشهادة دولية.

والسبب أن الحياد السعودي إيجابي، ونابع عن دور عالمي للسعودية بكل القضايا. وهذا أمر لا تخطئه عين، استمراراً للنجاح السعودي الذي يقوده ولي العهد داخلياً وخارجياً.

ما قبل جدة مهد النجاح



طارق الحميد

لا تزال الإشارات تتوالى على مؤتمر جدة التشاوري الخاص بالحرب الأوكرانية، الذي شارك فيه ممثلون لأكثر من أربعين دولة، على مستوى مستشاري الأمن الوطني، ومن بينها الصين والهند والولايات المتحدة، ودول أوروبية.

نجح المؤتمر، الذي لم يكن ينتظر صدور بيان ختامي عنه كونه تشاورياً للبحث عن الحلول الممكنة، لكن نجحت السعودية في إيجاد أرضية مناسبة لهذا الاجتماع، وبالتالي صدور بيان ختامي. والسؤال هنا: كيف نجحت السعودية؟

سبب النجاح السعودي هو أن السعودية رسمت خطأ حيايداً إيجابياً تجاه الأزمة، وبعض الحياد في السياسة سلبى، لكن القيادة السعودية، وبقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، نجحت رغم الحملات الغربية الصاخبة التي حاولت ربط السعودية سلبياً بالحرب الروسية في أوكرانيا.

نجحت السعودية حين أثبتت أنها وسيط سلام من البداية، وحافظت على علاقات ذات مسافات متساوية مع أطراف الأزمة كلها، مما مكّن السعودية من جمع تلك الدول والقوى كلها في قاعة واحدة في جدة.

وبدا ذلك بمواقف السعودية الرسمية في التصويت الخاص بالحرب في أوكرانيا، ثم جهود تحرير الأسرى.

ثم الموقف السعودي المختلف، الذي لفت أنظار العالم، عندما أوفد ولي العهد السعودي وزير خارجيته الأمير فيصل بن فرحان إلى كييف، منذ تلك الزيارة تنبه العالم إلى الدور السعودي الإيجابي في حل تلك الأزمة الخطيرة التي تهدد العالم كله.

وبعد ذلك جاءت الخطوة السعودية الأبرز، عندما وجهت الرياض الدعوة للرئيس الأوكراني لحضور القمة العربية في جدة، وقتها أظهرت السعودية خطها الاستراتيجي، وما يمكن أن

نجحت السعودية حين

أثبتت أنها وسيط سلام

من البداية وحافظت

على علاقات ذات

مسافات متساوية

لماذا تركنا مقامات الحريري؟



توفيق السيف

ثمة عامل معطل لعقلانية التفكير، أحتمل أنه موجود - بقدر أو آخر - في كل مجتمع على وجه الكوكب، أعني به اعتبار الماضي مصدراً للقيم ومعايير العلم. هذا العامل مثير للحيرة بعض الشيء، فهو يبدو عقلانياً من جانب، ومعطلاً للعقلانية من جانب آخر.

دعنا نأخذ مثالاً بسيطاً كي تتضح المسألة: قبل 2400 عام رأى أفلاطون، الفيلسوف اليوناني، أن الناس يتفاضلون بحسب طبيعتهم، أو جيناتهم كما نعلم اليوم. ثمة أشخاص يولدون وهم مهيأون للجندي، وآخرون يولدون حكماء ومعلمين، ويولد صنف ثالث ليحكم البلاد، وآخرون ليعملوا حدادين وفلاحين... إلخ. وعلى النسق نفسه ثمة من يولد بعقل كامل، مهياً لاكتساب الفضائل، وثمة من يولد ناقص العقل، فلا يحظى من أسباب الفضيلة إلا بقدره. وهذا التباين والتفاضل ضروري كي يستقر نظام العالم.

سادت هذه الرؤية طوال العصور الماضية، وأخذت بها الكنيسة في عهد الدولة البيزنطية ثم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأخذت بها الدولة الإسلامية منذ عهدوها المبكرة، وعدها علماء المسلمين من قبيل المسلمات. وهذا ظاهر في تمييزهم بين الأحرار والعبيد، وبين النساء والرجال، وبين العرب وغيرهم، وبين قريش وغيرها... حسناً... ماذا يقول إنسان اليوم عن هذه الرؤية العميقة الجذور في ثقافة العالم وتاريخه؟

بناءً على معرفتي المحدودة، أفترض أن معظم الناس سيرفضونها. وربما جادلوا بأن تحولات العلوم والتقنية في السنين الأخيرة قضت على أي دليل ربما يدعم الرؤية القديمة. لكن بعض الناس ربما يحتاج قائلًا: هذا شيء آمن به آلاف العلماء طيلة قرون، فهل كانوا جميعاً جهلة أو غافلين؟ لعلّ لديهم حجة من نوع ما، أو دليلاً لم نعتز عليه. المهم أنهم لم يتبنوا تلك الرؤية عبثاً ولا جهلاً بمعناها.

هذه حجة لا يمكن ردها. فلو رمينا أولئك الناس بالجهل، لمجرد قبولهم فكرة نراها خاطئة، فعلينا أن نعيد النظر في كل فكرة نتناهلها اليوم، فما من نظرية معاصرة إلا ولها جذور ممتدة في علوم الماضين.

وقد أشرت في مقال الأسبوع المنصرم إلى أن فكرة اليوم هي نتاج العصور من فكرة الأمس، وفكرة الأمس مرتبطة بما قبلها وهكذا. ترى هل كان البرت أينشتاين، أبرز علماء هذا العصر، قادراً على إنشاء نظريته التي غيرت مسار العلم، لولا تراث جيمس ماكسويل وإسحاق نيوتن. وهل كان نيوتن قادراً على وضع نظريته في الفيزياء، لولا النتاج العلمي الباهر لغاليليو غاليلي ويوهان كبلر. وهل يمكن فصل هؤلاء عن نتاج كوبرنيكوس؟ وهكذا تتواصل السلسلة إلى ابن الهيثم وبطليموس وأرخميدس الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد.

هذا وجه من العملة. دعنا ننظر في الوجه الآخر: لماذا نعتمد الطب الحديث بدل علاجات ابن سينا، لماذا نهتم بالرواية الحديثة وليس مقامات الحريري، ولماذا نصدق للشعراء المعاصرين ولدنيا تراث امرئ القيس وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد والناطقة الذبياني وعمرو بن كلثوم، وسائر شعراء المعلقات وفحول شعراء العرب السابقين؟ ولماذا لا نتفكي بفيزياء نيوتن وغاليليو وبطليموس، بدل العلماء المعاصرين، ولماذا لا نتفكي بفقه الإمام جعفر الصادق أو أبي حنيفة أو مالك أو أحمد أو الشافعي، بدل عشرات الآلاف من الفقهاء الذين جاءوا بعدهم حتى يومنا هذا؟

أعلم أننا جميعاً نعرف الجواب: النظرية العلمية بنت زمانها، ثم تذهب للأرشيف. حسناً دعنا نسأل أنفسنا: هل ينطبق المبدأ ذاته على العلوم المتصلة بالهوية والإيمان؟ أظن أن الأمر لا يستدعي مناقشة، بل تأملًا ذاتياً ومراجعة لمحتويات الذهن، وربما مساءلة النفس عن مكان تلك المحتويات على خريطة الزمان.

ترى هل كان ألبرت أينشتاين

أبرز علماء هذا العصر

قادراً على إنشاء نظريته

التي غيرت مسار العلم

لولا تراث جيمس ماكسويل

وإسحاق نيوتن

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

Saudi Media Company
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142
KSA: JEDDAH + 966 12657 2323
Dubai, UAE +971 4 4254285
بريد الكتروني: sales@smc.me
موقع الكتروني: www.smc.me
صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية للوجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة الكاملة لحريرها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية في تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الراقية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103

صحيفة العرب الوسطى
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com

طريق جده لإنهاء الحرب المدمرة

مها محمد الشريف

امتدت تداعيات الحرب في أوكرانيا على دول أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا بل والعالم

أرضية مشتركة تمهد الطريق للسلم، كما أعبوا عن أهمية الاستفادة من الآراء والمقترحات الإيجابية التي تم بحثها في الاجتماع.

هذا هو بالضبط ما عبر عنه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن «صغتنا للسلم المطروحة بجدّة أقيمت دعماً أكثر من الداعمين (بكونها غن) ومشاورات السلام كانت مثمرة للغاية»، فقد اختتم رؤساء الوفود المشاركة اجتماعاتهم الرئيسية، في حين تواصلت اجتماعات فنية لممثلي الدول بغرض التنسيق والتعاون المقبل، وشكر البيت الأبيض السعودية على هذا الجهود معتبراً أنها كانت جيدة وبناءة نحو تحقيق سلام عادل.

أصبحت المملكة لاعباً رئيسياً دولياً بدعم الاستقرار والسلم الدولي من خلال ما تقوم به من سياسات لتقريب وجهات النظر بين القوى المتحاربة، روسيا وأوكرانيا، وهو امتداد لأنوار عديدة قامت بها في قضايا وملفات بالمنطقة مع دور بارز في دعم استقرار الاقتصاد العالمي، إذ كان لها دور مؤثر خلال تداعيات أزمة «كورونا» اقتصادياً، عندما كانت تراس قمة «مجموعة العشرين» التي اعتمدت قرارات مهمة دعمت الدول الفقيرة، بالإضافة لما قامت به من مبادرات جمعت دول العالمين العربي والإسلامي مع أكبر الدول اقتصادياً، أميركا والصين، بقمم تهدد لدعم التعاون الدولي والاستقرار نحو دعم التنمية ونجد الحروب واحترام سيادة الدول.

تعد الحرب الروسية - الأوكرانية أحد أبرز الأحداث في العالم، والحقت هذه الحرب المستمرة حتى الآن خسائر كبيرة بالبلدين، لكنها ليست مجرد شأن إقليمي يدور بين بلدين متجاورين، بل امتد تأثيرها إلى معظم دول أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لما لها من تداعيات اقتصادية كبيرة على هذه البلدان، بعد أن بات من الصعب إبقاؤها أو تغطيتها خسائرها مسببة أزمة اقتصادية كبيرة بسبب توقف صادرات روسيا وأوكرانيا من إمدادات الطاقة والوقود والمواد الغذائية.

بمنتهى الوضوح، إن العالم اليوم يواجه أكثر القضايا أهمية، الحرب النووية والدمار البيئي؛ لهذا السبب بات لزاماً مواجهة الواقع، ومن خلاله صنع القرارات وتغيير ما يلزم قبل فوات الأوان. وتأتي استضافة هذا الاجتماع استمراراً للمبادرات الإنسانية والجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية انطلاقاً من دورها ومكانتها العالمية كعضو مؤثر في «مجموعة العشرين» تتقود قاطرة النمو بالمنطقة وتحافظ على استقرار أسواق الطاقة.

وتؤدي السعودية دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي، بمبادراتها النوعية من أجل إنقاذ ومساعدة البشرية، من دون النظر إلى الدين واللون أو اللغة أو العرق، وحرصها على دعم حركة السلم، والمساهمة في نشر السلام الإقليمي والعالمي؛ وذلك من خلال جهود قائد مسيرة السلام خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، واستضافة كثير من الفرقاء، وفي هذا الإطار أجرى ولي العهد «التصالات مع القيادتين الروسية والأوكرانية منذ الأيام الأولى للأزمة».

بالنظر إلى هذا الأمر، فهناك نقطة تحول في الصراع الروسي - الغربي، كون الدول المشاركة في الحرب وضعت الملفات على طاولة الحوار، ويبدو أن الملاحظات الأنفة الذكر ترسم المخطط الأولي لمقاربة جيدة للشخصيات الرئيسية لهذه الحرب، وبمضون قدماً في مساعيهم بهدف إيقافها والتخلص من وطأة العبء الذي أثقل كاهل العالم؛ أي عودة السلام والجهود الرامية لحماية المصالح العامة من شرور الصراعات.

عالم السياسة عالم واسع ولا بد من الإدراك الكامل الإدراك الكامل لحقيقة الأشياء وطبيعتها وأخذ القرارات السياسية على هذا الأساس، فكل سياسي يستلهم فكره وإدراكه وتميز بما يملك من وسائل ومناهج أكثر فاعلية، وهذا يغذي القدرة على الانطلاق نحو الهدف.

وفي هذا السياق، نلاحظ كيف استطاعت السعودية أن تجمع أكثر من 40 دولة ومنظمة دولية لمناقشة ما يجب أن يفعل من أجل وقف الحرب في أوكرانيا، التي أصبحت لها تداعياتها على دول العالم كلها، فكان هذا التشاور الدولي بشأن تمهيد الطريق للسلم في أوكرانيا، في ختام اجتماع استضافته مدينة جدة، وأشارت «واس» إلى «اتفاق المشاركين على أهمية مواصلة التشاور الدولي وتبادل الآراء بما يسهم في بناء

الأميركية العميقة. هل يكرهونه لأنه يمثل عقبة أمام التيار اليساري الديمقراطي، المغرق في علمانية تكاد تصل إلى حد تقديس الإلحاد؟

نعم، ترمب ليس ولياً أو قديساً؛ لكن أحداً لا ينكر أن الرجل لديه رؤية قيمة محافظة للولايات المتحدة الأمريكية، تنافي وتجاوفي سواء على صعيد الأسرة الأمريكية أو المجتمع برتمته.

يقف ترمب حجر عثرة أمام التفسخ الجنسي المخالف للناموس الطبيعي، ويتحدث في العلن عن نيته توقيع قانون يحظر تشويه الأطفال جنسياً في جميع الولايات الخمسين، حال عودته إلى البيت الأبيض ثانية.

ترمب يسعى إلى أن تكون أميركا عظيمة مرة جديدة، وذلك من خلال الانتصار لكل ما هو أخلاقي، فيعيد بإعادة جميع الأطفال الذين تم الاتجار بهم إلى عائلاتهم. هل يكرهونه لأنه يعمل في اتجاه مغاير لجماعة المجمع الصناعي العسكري الأميركي، والتي تغذي نيران الصراع الروسي- الأوكراني، لضمان دوران عجلة مصانع الموت، حتى وإن كلف الأمر العالم سلامه، وزج بالجميع في أتون الحرب العالمية الثالثة، بملامحها النووية الكارثية على البشر والحجر؟

المثير في مشهد ترمب، أنه كلما يشتد عليه خناق المحقق الخاص جاك سميث، تزداد شعبيته بين الجمهوريين، ولهذا تحدث مرتهاكم بالقول: «أتهام آخر جديد، وساضمن الرئاسة القادمة حكماً».

يتقدم ترمب قائمة المرشحين للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة القادمة، والفارق بينه وبين أقربهم إليه، حاكم ولاية فلوريدا، رون ديسانتييس، يتجاوز الـ30 نقطة.

يخاطب باراك أوباما، رئيس الظل الحالي، ساكن البيت الأبيض، جو بايدن، قائلاً: «لا ينبغي التقليل من شأن ترمب، فعلى الرغم من المشكلات القانونية التي واجهها، فإنه قد يكون خصماً قوياً في الانتخابات القادمة».

الخلاصة: مشهد مطاردة ترمب انتقص كثيراً جداً من أميركا «الاستثنائية»، و«المدينة فوق جبل» في أعين الأميركيين بخاصة، وشعوب المستوتة بعامه، والبقية تأتي.

التحامل على ترمب يزيد من شعبيته!



إميل أمين

التهمة التي طارت ترمب حتى بعد أن دخل البيت الأبيض، وإن لم تثبت طويلاً لعدم صدقيتها. بينما لم تثر تائراً الجمهوريين، ولم يسارعوا إلى توجيه اتهامات بالاحتيال لهيلاري، وانتهى الأمر.

قبل ذلك وفي انتخابات عام 2000، شككت قيادات ديمقراطية عدة في فوز بوش الابن، ووقتها كان من الممكن بالفعل تصديق وجود تلاعب في صناديق الاقتراع، لا سيما في ولاية فلوريدا؛ حيث كان حاكم الولاية هو جيب بوش، الأخ الأصغر للمرشح المنتخب، وقد جرى الحديث حول عدة مئات من الأصوات وليس أكثر.

لماذا لم يسع الديمقراطيون إلى توجيه اتهامات مماثلة لبوش الابن؟

من هنا يتحول المشهد إلى نوع من الثأر الشخصي تجاه ترمب؛ لأن ذلك يخالف المتفق عليه، وهو حماية حرية الرأي والتعبير لكل مواطن أميركي، والقناعة الراسخة بأنه لا تتوجب محاكمة أحد بسبب رؤاه وقناعاته. يحاجج الجمهوريون بأنهم لم يوجهوا اتهامات فيدرالية جنائية للديمقراطيين، حين شكوا في نزاهة الانتخابات النصفية بولاية جورجيا عام 2018، فهل باتت القصة تفضي في سياق توفير الديمقراطيون من أي اتهام، وتوجيه أصابع الاتهام دفعة واحدة للجمهوريين؟

ما يحدث بين جناب الولايات المتحدة الأميركية أمر خطير، ولا يتهدد الرئيس ترمب فحسب؛ بل سياسات كل انتخابات أميركية، من عند أصغر عمدة، وصولاً إلى مقام الرئاسة. ليس سراً القول إن نسبياً عالية من الأميركيين بات يساورها القلق لجهة حدوث أزمة انتخابية أخرى في عام 2024، ومرّد ذلك إلى ما خلفته حملة انتخابات 2020 من آثار هدامة.

بتفكير أكثر للمشهد، فإن غالبية الجمهوريين لديهم شكوك حول ما إذا كانت انتخابات الرئاسة القادمة سوف تفرز فائزاً شرعياً، بينما الديمقراطيون يعتقدون مسبقاً أن الجمهوريين سيطعون في النتائج، في حال لم تات كما يرغبون.

وبالعودة إلى التساؤل عن جوهر هذه القراءة، يحظر لنا التفكير في الماورائيات التي تجعل ترمب مكروها مطارداً من الدولة

في خطابه أمام الكونغرس، بعد أسبوع تقريباً من وقوع هجمات مدينتي نيويورك وواشنطن، تساءل الرئيس الأميركي جورج بوش الابن قائلاً: لماذا يكرهوننا؟ وقد بدا وقتها كأنه يحيل أسباب الكراهية لبلاده إلى العوامل الاقتصادية، لاعتقاده أن الإرهاب هو وليد ثقافة الحرمان.

هل يتكرر التساؤل عينه اليوم في الداخل الأميركي؟

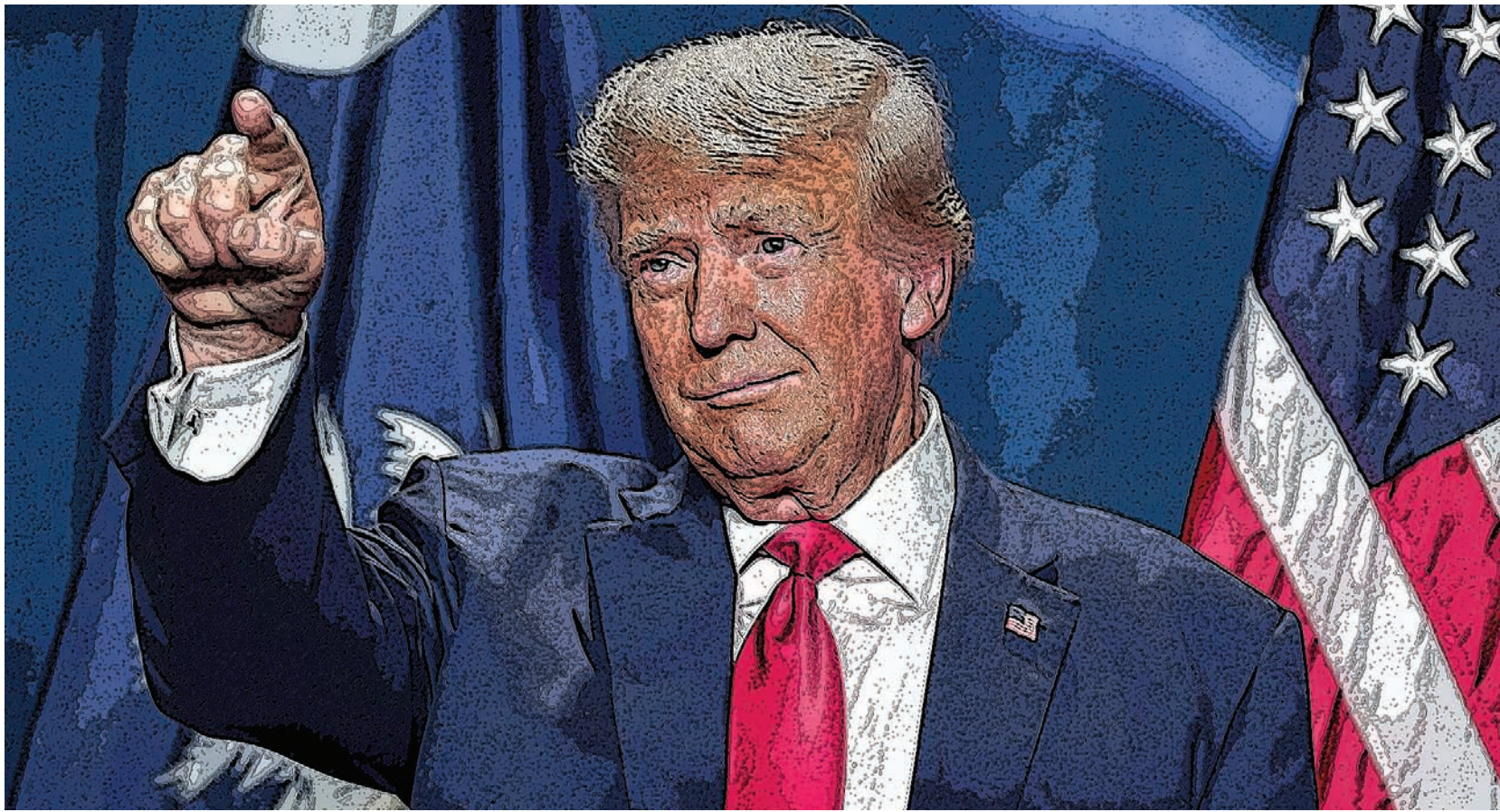
مؤكد أن هذا يحدث بالفعل، غير أن محور التساؤل هذه المرة هو الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الذي بات ملايين الأميركيين يتساءلون عن سر المطاردة التي يتعرض لها، وبإصرار شديد، ما يقطع بأن هناك من يحاول؛ لا الدفع بالرجل خارج سياق الحملة الانتخابية الرئاسية فحسب؛ بل خارج التاريخ الأميركي، بوصفه أول رئيس يحاكم جنائياً، بينما تبلغ عقوبات الاتهامات عدة عقود من السنين.

لمرة الثالثة خلال 4 أشهر، يواجه ترمب اتهامات، بعضها في نيويورك وتتعلق بالسجلات التجارية وهي قضية فنية، وأخرى في فلوريدا من جراء الاتهام بالاحتفاظ بوثائق رئاسية لم يسلمها لدار المحفوظات بعد رحيله، بينما اتهامات واشنطن الأخيرة هي الأخطر، وذلك لأنها تتعلق بالاحتيال على الدولة الأميركية، ومحاوله حرمان الناخبين من حقهم في انتخابات نزيهة، عطفاً على القول بوجود مؤامرة منسقة في عدة ولايات حول الهدف نفسه.

ويتساءل الأميركيون عن مدى دقة هذه الاتهامات.

من هنا، يبدأ الشقاق والفرق يتعمقان، ويكاد الشرخ في نسج المجتمع الأميركي يتحول إلى فالتق لا يمكن مداواته، لا في الحال ولا مستقبلاً.

يستخدم الجدل بداية من موقف ترمب من انتخابات الرئاسة 2020، ورايه فيها، واعتبارها -في تقديره- انتخابات مزورة. وبالعودة إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية 2016، نجد هيلاري كلينتون قد وجهت اتهامات قاسية للجمهوريين والحملة ترمب، بأنهم سرقوا منها فوزاً مؤكداً؛ بل إن الأمر وصل إلى حد اتهام ترمب وحميلته الرئاسية بالتآمر مع الروس لإسقاطها، وهي



قبل مناقشة المتطرف

على الصعيد الميداني، تتفاوت الجماعات المتطرفة في الميل نحو القيام بعمليات خطيرة بحسب مبادئها الفكرية. المسألة هنا ليست في المقاتلة بين المذاهب، أو الخلوص لتكون بعضها يشجع على التطرف أكثر من البقية، ولكنها تتلخص في آلية التحفيز (mechanism of motivation) المتوفرة لدى قيادات المتطرفين والتي تعطوهم مساحة إعطاء الأوامر بتنفيذ عمليات فيها ضرر على الأرواح والممتلكات، ففي بعض الدوائر تشغل العقيدة مساحة واسعة من الاهتمام مقارنة بالفقه، بينما في دوائر أخرى نجد الفقه يشغل مساحة أكبر من العقيدة في فكرة الجماعة. وعليه، فإنه ثمة حاجة ملحة لفهم عقلية كل جماعة متطرفة من أجل يتم التعامل معها بناء على الأدوات التي تحفز أنشطتها المتطرفة.

إن الشأن الديني عند الأفراد والمجموعات ينقسم إلى مكونين رئيسيين: العقيدة: تتعلق بالعلاقة الإيمانية الروحية بين العبد وربّه؛ ويستتبع ذلك الأفكار والشعارات الكبيرة التي تربط الفرد بهويته الدينية؛ هذا هو المكون النظري (Theoretical Component). الفقه: يتعلق بالممارسات العملية في دائرة الأحكام الخمسة (واجب، محرم، مستحب، مكروه، مباح). فالذي يامر بتنفيذ عملية ما، إنما يقوم بإصدار فتوى فقهية تقول إن قتل فرد أو مجموعة من الناس أمر واجب (وعلى الأقل مستحب أو مباح).

يتضح أن المكون العقدي يُستخدم في التعبئة (mobilization) ويستهدف جميع أفراد الجماعة للمتطرفة بينما يُستخدم المكون الفقهي عند التحفيز لعملية إرهابية محددة، ويكون المستهدف هم الأفراد الموكّل إليهم تنفيذ العملية. في هذه الحالة، فإن النقاش بين الأفراد والقادة يكون محدوداً، وذلك لأن المكون العقدي يأخذ وضع

ومن خلاله يتم إحراز النصر المؤزر الذي يثبت حقانية ذلك السلف، وفي حال الهزيمة، فإن المصير الذي سيواجهه المتطرف يمكن أن يتم إسقاطه على إحدى قصص السلف الذين صبروا في سبيل الدين. بالنسبة للجماعات المتطرفة، فإنها تتحرك من خلال المكون العقدي الذي يحدد دوائر الولاء والبراء ويبقي فكرة الانتماء للجماعة محفزاً رئيسياً لفكرة التضحية من أجل الجماعة ونصرة الدين، التي يكافأ عليها الفرد بدخول الجنة. وعادة يتم الاستشهاد بخصوص عامة معزولة عن سياقها الذي وردت فيه. بالمقابل، فإن الجماعات المتطرفة لا تستدعي المكون الفقهي في تعبيرها لأفرادها، إلا من أجل إبراز شواهد على فسق الآخر، من خلال البحث في نقاط عدم التزام العدو المستهدف بعض تفاصيل الممارسات اليومية مثل: التعامل مع البنوك الربوية، حلق اللحية، عدم الالتزام بالحجاب... الخ.

كما هو معلوم، فإن تنفيذ عملية إرهابية فعلً سلوكي يحتاج إلى رأي فقهي يندرج تحت أحد الأحكام الخمسة (واجب، محرم، مستحب، مكروه، مباح). فالذي يامر بتنفيذ عملية ما، إنما يقوم بإصدار فتوى فقهية تقول إن قتل فرد أو مجموعة من الناس أمر واجب (وعلى الأقل مستحب أو مباح).

يتضح أن المكون العقدي يُستخدم في التعبئة (mobilization) ويستهدف جميع أفراد الجماعة للمتطرفة بينما يُستخدم المكون الفقهي عند التحفيز لعملية إرهابية محددة، ويكون المستهدف هم الأفراد الموكّل إليهم تنفيذ العملية. في هذه الحالة، فإن النقاش بين الأفراد والقادة يكون محدوداً، وذلك لأن المكون العقدي يأخذ وضع

البداهيات المحسومة. فمن ذا الذي سيقرض أفكاراً مثل: العزة للإسلام، تولي المسلمين، التبرؤ من أعداء الإسلام، إقامة شرع الله... الخ؟ هذا على المستوى العقدي.

ميدانياً، تتم إحاطة العملية بالسرية، ويجمع بعض القادة مع الأفراد الموكّل إليهم تنفيذ العملية ليس فقط لشرح الآليات الميدانية، بل لإضفاء الشرعية الفقهية على العملية الإرهابية. يتم ذلك عبر عمليات استدلالية تحتوي على كثير من المغالطات ليستنتج المتطرف

أن الإرهاب خدمة للدين. على سبيل المثال: عندما يتم التخطيط لاستهداف منشأة مثل سفارة أجنبية، يكون المبرر الفقهي: الكفار يتم تمكينهم في بلاد المسلمين بأن يتآمروا على المسلمين في بلادهم، كما أن هؤلاء الكفار يمارسون أعمالهم الكفرية في مقر سفارتهم أو إقامتهم في بلاد المسلمين. وعليه، ومن باب إنكار المنكر وإرهاب أعداء الله، تكون هذه العملية لبث الرعب في قلوب الكفار وردعهم عن المنكر الذي يقومون به. وكذلك يتم تبرير قتل العناصر الأمنية التي تحمي المقرات الدبلوماسية - وهم مواطنون مسلمون - بأنهم جراساتهم لمثل هذه المقرات إنما يتولون الكفار دون المسلمين، ويستشهدون بالآيات القرآنية المتبورة عن سياقها، متناسين النصوص التي تتوعد من يؤذي المسالمين بغض النظر عن دينهم، ومن يقتل المعاهدين.

ركزت معظم الحوارات مع المتطرفين على الجانب العقدي، ما فتح باب الجدل بين المتطرف والطرف الذي يقوم بعملية المناصحة. فالمتطرف يستطيع استدعاء العناوين العريضة التي إن رفضها الشخص الذي يناصحه سيكون خارجاً عن الملة، ويزيد ذلك عندما يدعم المتطرف



د. عبد الله فيصل آل ريج

ركزت معظم الحوارات مع المتطرفين على الجانب العقدي، ما فتح باب الجدل بين المتطرف والطرف الذي يقوم بعملية المناصحة. فالمتطرف يستطيع استدعاء العناوين العريضة التي إن رفضها الشخص الذي يناصحه سيكون خارجاً عن الملة، ويزيد ذلك عندما يدعم المتطرف

موقفه بقصص تاريخية ثابتة. الخطاب العقدي العام يفترض أن يكون مبسطاً ويرد على الشبهات، ولكن ذلك غير كافٍ، لأن الشبهة الفقهية تكون في الغرف المغلقة وترزق لُرؤوس الأفراد الذين ينفقون مثل تلك العمليات، لذلك يتوجب قبل مناقشة المتطرف أن تتم دراسة تاريخه الشخصي وقياس مدى التزامه الديني قبل تورطه مع الجماعة المتطرفة. يتضمن ذلك مناقشته في التزامه على المستوى الشخصي (تربية الذنن وعدم أكل الحرام... الخ) وكيف أنها أمور تدل على خشية من الحساب في الآخرة، فكيف لا يتثبت في إراقة الدماء، ويعزز ذلك بأدلة شرعية واضحة مثل: «من قتل مُعاداً لم يرح راحة الجنة»، تأتي الخطوة التالية بأن يتم تنفيذ القصص التاريخية التي يستشهد بها المتطرف بكونه قد أخرجها من سياقها، وكيف أن استحضار التاريخ وترتيب فعل سلوكي عليه يحتاج إلى فتوى شرعية صريحة يتبنّاها ولي أمر شرعي.

إن عملية استحضار القصص التاريخية لدى المتطرفين - بغض النظر عن مذهبهم - تفترض وجود معسكر للمؤمنين ومعسكر للفلسفة أو الكفار. لذلك، فإنه عند النقاش معهم يفترض توضيح أنهم يمارسون «إسقاطاً» للقصص التاريخية وليس «تطبيقاً» لقواعد شرعية. لذلك يجب إحداث التناظر المعرفي (cognitive dissonance) في عقل المتطرف، ما يسهل عملية تقبله للنقاش من أجل التوصل لإقناعه بخطأ توجهاته ويقط عليه طريق التمثيل والمسايرة في سبيل إخلاء السبيل. أي أنه يجب إشغال ذهن المتطرف بكون فكره الذي يضحى من أجله متناقضاً وغير مضمون العواقب الأخروية.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$83.93	\$1925.70	\$29541	\$161.20	\$649.50	\$104.73
السابق	\$85.32	\$1933.50	\$29036	\$163.95	\$657.50	\$105.18

تأسيس لجنة تختص باختيار عدد من المنشآت المستهدفة كل عام

استراتيجية لتوسيع أعمال الشركات السعودية في أسواق «الحلال» العالمية



جانب من توقيع اتفاقية هيئة تنمية الصادرات السعودية وشركة تطوير منتجات «الحلال» (الشرق الأوسط)

الماضي، لإرساء منظومة حيوية ومرنة لمنتجات «الحلال» في المملكة ودعم جهود توطئ القطاع، والارتقاء بصادرات منتجات «الحلال» المحلية، وتعزيز مستويات الابتكار، ودفع عجلة النمو والتنوع الاقتصادي وفقاً لمستهدفات «رؤية 2030».

وتتضمن الاتفاقية العمل على إطلاق برنامج تسهيل دخول الشركات المحلية لسوق «الحلال» العالمية بهدف لبناء منظومة صناعية محلية حول منتجات «الحلال»، بتكوين لجنة لوضع معايير اختيار عدد مستهدف من المنشآت يتم تأهيلها كل عام لدخول أسواق منتجات «الحلال» العالمية من خلال العديد من المجالات كإعداد استراتيجيات مخصصة لتوسيع السوق، ورفع الوعي بالفرص المتاحة.

تعزيز الابتكار

تشمل الاتفاقية تقديم الاستشارات الاستراتيجية والدعم لبناء منظومة «حلال» الوطنية، حتى تصبح منظومة متكاملة وموائمة للوائح المحلية والعالمية في أنظمة «الحلال». وتطمح شركة تطوير منتجات «الحلال»، المؤسسة في أكتوبر (تشرين أول) من العام

لهيئة تنمية الصادرات السعودية، المهندس عبد الرحمن الذكير، والرئيس التنفيذي لشركة تطوير منتجات «الحلال» فهد النحيط.

تطوير الصناعة المحلية

وأكد المهندس عبد الرحمن الذكير، أن التعاون الاستراتيجي مع شركة تطوير منتجات «الحلال» يأتي في إطار حرص «الصادرات السعودية» على تعزيز الشركات الاستراتيجية الفاعلة مع القطاعين العام والخاص، بما يخدم أهداف الهيئة الرامية إلى تعزيز مكانة السلع والخدمات الوطنية وتسهيل وصولها للأسواق العالمية.

وبين المهندس الذكير، أن الاتفاقية تسهم في تحقيق «رؤية 2030»، ورفع نسبة الصادرات السعودية غير النفطية إلى 50 في المائة من إجمالي الناتج المحلي غير النفطية.

من جانبه، أوضح فهد سليمان النحيط، أن الاتفاقية تهدف لتعزيز جهود الشركة و«الصادرات السعودية» الهادفة لتطوير منظومة صناعية محلية متكاملة لمنتجات «الحلال»، ودعم تنفيذ استراتيجيات الانتقال إلى أسواق «الحلال».

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتفقت هيئة تنمية الصادرات السعودية، وشركة تطوير منتجات «الحلال»، الملوكه بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، على التعاون الاستراتيجي لإطلاق برنامج تسهيل دخول الشركات الوطنية لسوق «الحلال» العالمية.

وحسب موقع «ستاتيك» للبيانات، أنفق المسلمون في جميع أنحاء العالم خلال 2021 نحو 2.8 تريليون دولار في القطاعات المرتبطة بمنتجات «الحلال»، أبرزها: الأغذية والأدوية ومستحضرات التجميل والأزياء وغيرها، ومن المقرر أن تصل إلى 2.8 تريليون دولار بحلول 2025.

وكشفت هيئة تنمية الصادرات السعودية وشركة تطوير منتجات «الحلال»، عن توقيع الاتفاقية بهدف تعزيز العمل المشترك والنسيق في مجال قطاع منتجات «الحلال» على المستويين الاستراتيجي والتنفذي، من خلال دعم الشركات والسلع والخدمات الوطنية وتشجيع المستهلكين على شراء السلع المحلية، وتسخير كل الإمكانيات لتنمية وتعزيز الصادرات إلى أسواق منتجات الحلال العالمية. ووقع الاتفاقية الرئيس التنفيذي

السعودية تنهي تركيب أول توربين رياح هو الأكبر في آسيا الوسطى

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجحت شركة «أكوا باور» السعودية، في تركيب أول توربين رياح، هو الأكبر من نوعه في آسيا الوسطى، وذلك في مشروع محطة باش لطاقة الرياح بقدرة 500 ميغاواط، الواقعة في منطقة بخارى في أوزبكستان. وقامت شركة «إنفيجن إنرجي» بصناعة التوربين بسعة (6,5) ميغاواط، فيما تم تثبيته من قبل شركة هندسة الطاقة الصينية «سي إي إي سي»، مقال الهندسة والمشتريات والبناء.

وقال الرئيس التنفيذي لإدارة المحافظ في أكوا باور، كاشف رانا، إن تثبيت أول توربين في مزرعة باش لطاقة الرياح أحد المعالم المهمة التي تفخر الشركة بإضافتها إلى قائمة طويلة من الإنجازات المحققة في هذا المشروع، إضافة إلى التقدم المستمر في مراحل تطور المشروع والدور المحوري في دعم استراتيجيات الحكومة الأوزبكية طويلة الأمد لتنويع مزيج الطاقة.

وستضم محطة باش المستقل لطاقة الرياح 79 مولداً لتوربينات الرياح عند اكتمالها بحلول الربع الأول من 2025. ومن المتوقع أن تنتج أكثر من 1,650 ميغاواط في الساعة من الكهرباء سنوياً، ما يحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 750 طناً كل عام. ووقعت «أكوا باور» على اتفاقية شراء طاقة للمشروع مع شركة الكهرباء الأوزبكية «جي إس سي ناشيونال إلكترتك غريد» لمدة 25 عاماً.

صدمة مصرفية بعد خفض «موديز» تصنيف بنوك أميركية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسهم البنوك الأميركية في التداولات المبكرة، يوم الثلاثاء، بعد أن قامت وكالة التصنيف الائتماني «موديز» بخفض تصنيف 10 من المقرضين متوسطي الحجم، ما أثار مخاوف المستثمرين بشأن الخدشات التي تواجه صناعة البنوك.

وقالت «موديز» في تقرير صدر مساء الاثنين، إن ارتفاع تكاليف التمويل وإمكان انخفاض مستويات الودائع وضعف الربحية تشكل مخاطر على القطاع المصرفي، الذي مر بأزمة في وقت سابق من هذا العام بعد انهيار ثلاثة من المقرضين.

وخفضت «موديز» تصنيفات 10 بنوك بدرجة واحدة، ووضعت 6 بنوك عملاقة، بما في ذلك بنك «نيويورك ميلون»، و«يو إس بانكروب»، و«ستيت ستريت»، و«تراست فاينانشيال»، قيد المراجعة لاحتمال خفض التصنيف. وحذرت وكالة التصنيف أيضاً من أن القوة الائتمانية للقطاع ستختبر على الأرجح من خلال مخاطر التمويل وضعف الربحية.

ومن بين المصارف التي تم خفض تصنيفاتها «إم أند تي بنك»، و«ويسترن فاينانشيال»، و«بي أي كيه فاينانشيال»، و«اولد ناشيونال بانكروب»، و«بينانكيل فاينانشيال بارنترز»، و«فولتون فاينانشيال»، و«تيتن» و«موديز» نظرة مستقبلية «سلبية» لـ 11 مقرضاً، بما في ذلك «بي إن سي فاينانشيال سيرفيسز غروب»، و«كابيتال وان فاينانشيال»، و«سيغنيز فاينانشيال غروب»، و«فيفث ثيرد بانكروب»، و«ريجون فاينانشيال»، و«إلي فاينانشيال».

وانخفضت أسهم «بنك أوف أميركا» و«سيتي غروب» و«جيه بي مورغان تشيس»، بأكثر من 1 في المائة، وبنك «غولدمان ساكس» 0,6 في المائة، في التعاملات المستقبلية صباح الثلاثاء، وتراجعت أسهم «نيويورك ميلون» بنسبة 2 في المائة، وبنك «يو إس بانكروب» 2,3 في المائة.

وانخفض مؤشر البنوك بنسبة 1,4 في المائة حتى الآن هذا العام، متخفاً عن مكاسب بلغت 17,7 في المائة لمؤشر «إس أند بي 500» القياسي، وذلك بعد أن أثار انهيار بنك «سيليكون فالي» وبنك «سيغنتشر» في وقت سابق من هذا العام أزمة ثقة في البنوك الأميركية.

رصد 15 صفقة اندماج واستحواذ تمت دون إبلاغ الجهة المعنية ربط 5 جهات عامة لكشف التجاوزات في المنافسات الحكومية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

التوصيات المعززة للمنافسة إلى اللجان والجهات ذات الصلة. وطبقاً للتقرير، قدمت الهيئة مبادرته للملكة لإطلاق مشروع «قانون المنافسة الخليجي»، وتشتمل على دراسة مقارنة لأفضل الممارسات الدولية، ودراسة مستغنية لقوانين المنافسة في دول الخليج، ومن المتوقع أن تعزز المبادرة من جهود التكامل الاقتصادي خليجياً.

المنشآت المخالفة

وتعاملت الهيئة مع 117 شكوى خلال العام المنصرم، كان العدد الأكبر منها في قطاع التجزئة والجملة، يليه التشييد والبناء. ونجح من الشكاوى، تحريك الدعوى الجزائية بحق 23 منشأة، وحفظ الشكوى بحق 34 منشأة، واتخاذ التدابير اللازمة لإزالة الممارسات المخالفة لـ 10 منشآت، بالإضافة إلى توقيع اتفاقات للتسوية مع عدد من المخالفين مع التعهد بإزالة التجاوزات بحق 16 منشأة.

واعتمد مجلس إدارة الهيئة استراتيجيتها للأعوام 2022-2025، وتتضمن أربعة محاور استراتيجية، 11 هدفاً وأكثر من 20 مبادرة، تستهدف من خلالها توجيه مواردها بما يخدم أهدافها ومهامها لتعزيز المنافسة العادلة في الأسواق بما يساهم في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030». ودخلت الاستراتيجية حيز التنفيذ في العام الفائت، وبدأت الهيئة في تفعيل المبادرات وتنفيذ المشروعات المحورية لتحقيق أهدافها الرسومية في إنفاذ النظام، وتعزيز ثقافة المنافسة، ودعم بيئة الأعمال بما يحقق تطورات الحكومة، وأيضاً رفع كفاءة العمليات.



أحد مراكز تسوق المنتجات الغذائية في السعودية (الشرق الأوسط)

الاقتصادي، تلاءم تقنية المعلومات والاتصالات، واطع مجلس إدارة الهيئة العامة للمنافسة في أغسطس (آب) من العام السابق على نتائج التحقيق في قضايا التواطؤ في عدد من المشروعات الحكومية مع 14 منشأة تعمل في قطاع المقاولات، ووافق على تحريك الدعوى الجزائية ضد 5 منشآت منها، وعلى دراسة طلب التسوية المقدم من 4 منشآت أخرى، والاستمرار في البحث والتقصي وجمع الاستدلالات والتحقيق في 5 منشآت. وأصدر المجلس قراراً بالموافقة على اتخاذ إجراءات التقصي والبحث والاستدلالات والتحقيق في احتمال قيام عدد من شركات وكلاء ومعارض السيارات والأطراف ذوي العلاقة بمخالفة أي من مواد نظام المنافسة

ولائحة التنفيذية. وعلى صعيد إنفاذ النظام، استمرت الهيئة في رفع جهود الرقابة على الأسواق ومكافحة الممارسات الاحتكارية، حيث بلغت عمليات التقصي والبحث والتحقيق خلال العام الفائت 299 نشاطاً، وتنفيذ 12 برنامج امتثال غطت 11 قطاعاً مختلفاً. وبدأت الهيئة في العام المنصرم فحص ودراسة المنافسة والممارسات الاحتكارية المحتملة في قطاعين مهمين في الاقتصاد الوطني، هما: البناء والتشييد، والمنتجات الزراعية والأسماك، وأنه من المتوقع اكتمال العمل عليها في العام الحالي. ودرست الهيئة خلال العام السابق أكثر من 12 نظاماً ولائحة، ورصدت توافقها مع نظام المنافسة، ورفعت

استقبلت الهيئة

316 طلباً لعمليات

التركز الاقتصادي

العام الماضي

أكملت الهيئة العامة للمنافسة السعودية، في العام السابق، الربط البيئي مع أكثر من 5 جهات عامة لتزويدها بالبيانات المتاحة وتمكينها من تحليل الأسعار وبناء المؤشرات للكشف المبكر عن التواطؤات في المنافسات الحكومية، بالإضافة إلى إنشاء ما يزيد على 30 مؤشراً و لوحة بيانات تساعدها في عملية الرقابة على الأسواق.

وتختص الهيئة في مراقبة السوق السعودية والقطاعات للقضاء على المخالفات الخلة بالمنافسة، وتلقي بلاغات التركز الاقتصادي ودراستها وإصدار القرارات اللازمة، وأيضاً الرقابة الدورية على الأسواق لضمان تطبيق قواعد المنافسة العادلة، وغيرها.

ويظهر تقرير صادر عن الهيئة العامة للمنافسة، اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، رصد 15 صفقة اندماج واستحواذ تمت دون الإبلاغ عنها في العام الماضي، واتخاذ الهيئة عدداً من الإجراءات القانونية بشأنها. وتصدرت قطاعا المعلومات والاتصالات، والصناعات التحويلية أبرز القطاعات التي رصدت فيها الصفقات غير المبلغ عنها.

وفي الوقت ذاته، كشفت الهيئة العامة للمنافسة عن استقبال 316 طلباً لعمليات التركز الاقتصادي (الاندماج، والاستحواذ) خلال العام الماضي. وحاز قطاع الصناعات التحويلية أعلى معدل لعدد طلبات التركز

«بنك أوف أميركا»: قد تكلف البنوك ما بين 2% و 9% من أرباحها

إيطاليا تفاجئ المصارف وتفرض عليها ضريبة 40% لعام 2023

روما: «الشرق الأوسط»

أعلنت حكومة رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني فرض ضريبة لمرة واحدة غير متوقعة على القطاع المصرفي الإيطالي، بحيث تفرض ضريبة إضافية بنسبة 40 في المائة على «الأرباح الإضافية» التي حققها المصارف على خلفية ارتفاع أسعار الفائدة ستخضع لرسوم.

وبررت حكومة ميلوني إجراءها هذا بأنها ستستخدم مبالغ هذه الضريبة لتمويل الإغاثة للعثالث التي تضرت من ارتفاع أسعار الفائدة.

وتتوقع روما جمع أقل من 3 مليارات يورو (3,29 مليار دولار) من هذا الإجراء، حسبما قالت مصادر لـ«رويترز». وكانت المصارف الإيطالية سجلت أرباحاً طائلة بسبب ارتفاعات أسعار الفائدة. وأعلنت المصارف الخمسة الكبرى عن أرباح إجمالية بلغت 10,5 مليار دولار في النصف الأول من عام 2023، بزيادة 64 في المائة على أساس سنوي، وفقاً لوكالة التصنيف «دي بي إس مورينغستون».

وقال أكبر مصرف إيطالي وهو «إنتيسا سان باولو» في نهاية الشهر الماضي، إنه يتوقع أن يحصل على أكثر

من 13,5 مليار يورو هذا العام من صافي هامش الفائدة وحده.

وقدر المحللون في «بنك أوف أميركا» أن الضريبة الجديدة قد تكلف المصارف ما بين 2 في المائة و9 في المائة من أرباحها. ويتعين على المصارف دفع الضريبة في غضون 6 أشهر بعد نهاية السنة المالية.

وانتقدت حكومة ميلوني المصارف لفشلها في رفع أسعار الفائدة على الودائع لمساعدة المخربين الصغار، حتى مع رفع أسعار الفائدة على الإفراض جنباً إلى جنب مع ارتفاع أسعار الفائدة من المصرف المركزي الأوروبي.

وأعلن نائب رئيس الوزراء ماتيو سالفييني عن الضريبة في مؤتمر صحفي، لكن هذا الإجراء لا يزال بحاجة إلى موافقة البرلمان قبل أن يدخل حيز التنفيذ، مما يعني أنه من المرجح أن تشهد البلاد معارك مريرة بشأن حيث تقاوم المصارف الإجراء باثر رجعي.

وقال سالفييني إن الضريبة ستقتصر على عام 2023، وإن الأموال التي تم جمعها ستستخدم لمساعدة الأسر والشركات المتضررة من ارتفاع أسعار الفائدة، خصوصاً تلك التي تقوم بشراء منازلها الأولى.

وصف سالفييني الخطوة الجديدة بأنها «قاعدة منطقي»، وقال إن الأموال التي يتم جمعها من الضريبة ستستخدم لـ«مساعدة العائلات والشركات المتضررة من زيادة الأسعار». وذكر «فاينانشيال تايمز» أن أسهم «إنتيسا سان باولو» و«بيوني كريديت» أكبر مصرفين في البلاد، انخفضت بنسبة 8 في المائة و7 في المائة على التوالي في التعاملات المبكرة.

وامتدت آثار هذه الضريبة إلى خارج إيطاليا، مع تراجع «كومرتس بنك» الألماني نحو 3 في المائة و«دويتشه بنك» 2 في المائة.



الخليج العربي وآسيا الوسطى

حرص قادة دول مجلس التعاون الخليجي، ودول آسيا الوسطى الخمس، على تأكيد أهمية تعزيز الحوار الاستراتيجي والسياسي بينهما، وتعزيز الشراكة نحو افق جديدة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والاستثماري والحوار السياسي والامن، وتعزيز التواصل، واهمية تطوير طرق النقل المتصلة بين المنطقتين، وبناء شبكات لوجيستية وتجارية قوية، وتطوير أنظمة فعالة تسهم في تبادل المنتجات الصناعية والزراعية والخدمية واللوجيستيات والتعاون في مجالات العلم والتكنولوجيا والبحث العلمي والاقتصاد الأخضر والاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا الخضراء.

إن العالم يواجه مشكلة الأمن الغذائي المتزايدة، ويرجع ذلك في الغالب إلى تحدي الوضع الجيوسياسي والجيواقتصادي، فضلاً عن تغير المناخ. وفي هذا السياق، ضرورة التعاون ودعم جهود المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي واستخدام إمكاناتها لضمان وصول الإمدادات الغذائية إلى الدول المحتاجة.

لقد ازدادت أهمية الشراكة الاستراتيجية بين دول آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي في ظل التطورات الجيوسياسية والاقتصادية، في وقت أصبحت فيه دول مجلس التعاون الخليجي قطباً استراتيجياً مهماً في النظام العالمي، فضلاً عن نموها الاقتصادي غير المسبوق وعمليات التنوع الاقتصادي والتحول الاجتماعي.

وتعد دول آسيا الوسطى منطقة جغرافية مغلقة تقع في قلب قارة آسيا أو قلب العالم، وهي تضم كلاً من أوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان، وهي لا تطل على أي من البحار المفتوحة لكن موقعها الجغرافي يجعلها ذات أهمية كبرى، وتمتد من غرب الصين شرقاً حتى بحر قزوين وإيران غرباً، بعدد سكان يصل إلى 73 مليون نسمة، وتنتج محلي إجمالي يصل إلى نحو 368 مليار دولار للدول الخمس، ولدى هذه الدول احتياجات ضخمة من المعادن والنفط والغاز الطبيعي والفحم، والمياه، وتقدر احتياجاتها للغاز في دول آسيا الوسطى والقوقاز بأربعة وثلاثين في المائة من الإجمالي الدولي، ما يؤهلها للقيام بدور مؤثر في أمن الطاقة العالمي.

من الجدير بالإشارة، أنه وفقاً إلى بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي، وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام 2022، بلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول آسيا الوسطى 368,044 مليار دولار، إذ بلغ حجم الناتج المحلي 220,62 مليار دولار لكازاخستان، وأوزبكستان 80,3 مليار، وتركمانستان 45,61 مليار، وقرغيزستان 10,93 مليار، وطاجيكستان 10,49 مليار دولار، مقارنة مع الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليج العربي البالغ 2,49 تريليون دولار، وبهذا يشكل هذا التعاون جمعاً مهماً يبلغ حجمه 2,86 تريليون دولار، وتأتي القيمة التي استضافتها السعودية نتويجا للعلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية المتنامية.

ويحظى الجانب الاقتصادي بأهمية كبرى في سلم أولويات العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول آسيا الوسطى، ويأتي في مقدمة القطاعات الاقتصادية المهمة، قطاع النفط والغاز الذي تنتج منه دول آسيا الوسطى كميات ضخمة، خصوصاً كازاخستان وتركمانستان على الرغم من عدم عضويتها في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وبالتالي يمكن لدول مجلس التعاون الخليجي الاستفادة من التعاون في هذين المجالين، كونها تعد من أهم دول العالم في إنتاج النفط والغاز، وتمتلك خبرات كبيرة في هذا القطاع.

وفي القطاع الزراعي، تعد كازاخستان من أهم خمس دول في العالم في إنتاج القمح، إلى جانب تميزها مع كل من أوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان في إنتاج الخضراوات والفواكه، كما تتميز أوزبكستان بإنتاج القطن طويل الثقبلة، إلى جانب ذلك تمتلك دول آسيا الوسطى ثروات هائلة من الغابات والثروات الخشبية، ومن هنا تأتي أهمية هذا القطاع المهم والحيوي، خصوصاً مع بروز أزمة القمح في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية. وتأتي القيمة امتداداً لهذه الروابط، لتأسيس انطلاقاً وأعدت تستند إلى ما تملكه من إرث تاريخي، وإمكانات وموارد بشرية ونمو اقتصادي، والعمل معاً لفتح آفاق جديدة؛ للاستفادة من الفرص المتاحة للتعاون المشترك في جميع المجالات، وضرورة تكثيف الجهود المشتركة؛ لمواجهة كل ما يؤثر في أمن الطاقة وسلاسل الإمدادات الغذائية العالمية.

وقد اعتمدت القمة خطة العمل المشتركة، بين مجلس التعاون ودول آسيا الوسطى للمدة (2023 - 2027)، بما في ذلك الحوار السياسي والامن، والتعاون الاقتصادي والاستثماري، وتعزيز التواصل بين الشعوب، وإقامة شراكات فعالة بين قطاع الأعمال، وإعلان دول آسيا الوسطى دعم ترشيح السعودية لاستضافة معرض إكسبو 2030 في الرياض، إذ إنه يعكس متانة العلاقة، والتطلع نحو مستقبل أفضل. واهتمامات مشتركة يتطلب مزيداً من التواصل والتنسيق الجماعي في مختلف المحافل الدولية الاقتصادية والسياسية، دعماً لتحقيق التقدم الاقتصادي وإحلال الأمن والاستقرار والسلام.



عالمية مهمة تمر من خلالها السفن والناقلات التجارية، ولا سيما إن كانت المضائق تقع بالقرب من مناطق الثروات الطبيعية، كما هو الحال مع مضيق هرمز أو مضيق جبل طارق الذي يعدّ الجبابة الأساسية لنقل البضائع من آسيا وجنوب أوروبا إلى قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية.

تتشهد هذه المضائق حركة مستمرة ومزدهرة ساهمت في إنشاء مدن صناعية وتجارية كبرى عليها. من بين أشهر المضائق في العالم، مضيق باب المندب الذي يصل البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي، وهو يفصل بين قارتي آسيا وأفريقيا. أما مضيق جبل طارق، فيفصل بين المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، ويفصل بين أوروبا وأفريقيا.

كما يعدّ مضيق ملقا من بين أهم المضائق في العالم؛ إذ تمر منه تجارة أوروبا إلى شرق آسيا والعكس، والمضيق إلى اليابان وأستراليا والصين وكوريا.

أما قناة السويس، التي تربط بين البحر الأحمر جنوباً والبحر الأبيض المتوسط شمالاً، وتتم عبر الأراضي المصرية، فتكمن أهميتها في أنها ربطت بين قارتي آسيا وأفريقيا، واختصرت آلاف الأميال في الملاحة، وألغت الاضطراب إلى الدوران في طريق رأس الرجاء الصالح حول قارة أفريقيا.

أكبر مستورد في العالم مادة النفط. وتشير شركة «دراباد غلوبال» لاستشارات الأمن البحري إلى أن نحو 25 في المائة من النفط الذي يتم تصديره يومياً عبر المضيق، يذهب إلى الصين؛ مما يجعله منطقة جغرافية مهمة للغاية بالنسبة إليها.

يمكن فهم أبعاد برنامج التعاون الإيراني - الصيني الذي تم توقيعه في مارس (آذار) من عام 2021، والذي هو عبارة عن اتفاق تعاون تجاري واستراتيجي لمدة 25 عاماً بين البلدين والذي لا توجد الكثير من التفاصيل حوله سوى ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في حينه، أن الصين تستثمر الصين 400 مليار دولار في الاقتصاد الإيراني خلال الفترة الزمنية للاتفاق مقابل أن تمدّها إيران بإمدادات ثابتة وبأسعار منخفضة للغاية من النفط.

المضائق وأهميتها

بعد مضيق هرمز من أهم المضائق وأكثرها اهتماماً من دول العالم التي تحتوي على نحو 120 مضيقاً.

وتنوع الأهمية الاقتصادية للمضائق عادة من أنها تختص مسافات بين دول عدة؛ مما يسمح لها بعمل المزيد من الحركات التجارية في ما بينها. وتعد الكثير من مضائق العالم ممرات

«لقد شكلت التدفقات عبر مضيق هرمز في عام 2018 نحو ثلث إجمالي النفط العالمي المنقول بحراً. كما عبر أكثر من ربع تجارة الغاز الطبيعي المسال العالمية مضيق هرمز في عام 2018»، كما ذكرت.

ووفقاً لتقديراتها، فإن 76 في المائة من النفط الخام والمكثفات التي مرّت عبر المضيق في عام 2018 كانت وجهتها الأسواق الآسيوية، وبصورة خاصة الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة. إذ استحوذت هذه البلدان على 65 في المائة من مجموع كميات النفط التي سُجّلت عبر المضيق في ذلك العام. في المقابل، استوردت الولايات المتحدة نحو 1,4 مليون برميل نفط في اليوم عبر مضيق هرمز في العام نفسه؛ ما شكّل نحو 18 في المائة من مجموع واردات النفط الخام الأمريكية في ذلك التاريخ.

وبحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكي، فإنه على الرغم من أنه يمكن التحايل على معظم نقاط الاختناق باستخدام طرق أخرى تصف بشكل كبير إلى وقت العبور، إلا أن بعض نقاط الاختناق ليس لها بدائل عملية.

المضيق والصين

وللصين أيضاً مصالح كبرى في مضيق هرمز، وهي التي تعدّ

الخليج العربي على مضيق هرمز، فعبّره، تنقل خمس السوائل النفطية في العالم وربع الغاز الطبيعي المسال في العالم.

كما تمر عبه 10 في المائة من إجمالي واردات الولايات المتحدة من النفط شهرياً.

وهذا يجعل مضيق هرمز، ليس فقط أكثر ممرات الشحن ازدحاماً في العالم، ولكن أيضاً نقطة الاختناق الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية لإمدادات النفط في العالم؛ لأن هناك بدائل محدودة لتجاوزه. ونقاط الاختناق هي قنوات ضيقة على طول الطرق البحرية العالمية المستخدمة على نطاق واسع والتي تعدّ حاسمة لأمن الطاقة العالمي. ويمكن أن يؤدي عدم قدرة النفط على عبور نقطة اختناق رئيسية، ولو مؤقتاً، إلى تأخيرات كبيرة في الإمدادات وارتفاع تكاليف الشحن؛ مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة العالمية.

تقول إدارة معلومات الطاقة الأمريكية على موقعها الرسمي: إن مضيق هرمز هو أهم نقطة الاختناق النفطية في العالم بسبب الكميات الكبيرة من النفط التي تتدفق عبره. وتشرح، أنه في عام 2018 (آخر الأرقام المتوافرة على موقع الإدارة)، بلغ متوسط تدفق النفط اليومي 21 مليون برميل يومياً، أو ما يعادل نحو 21 في المائة من استهلاك السوائل النفطية العالمية.

التعزيزات الأميركية ضد إيران تسخّن أهم ممر نفطي في العالم

مضيق هرمز... احتمالات الحسابات الخاطئة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتصاعد التوترات البحرية مجدداً بين الولايات المتحدة على خلفية عرض واشنطن وضع حراس على سفن تجارية تمر عبر مضيق هرمز في الخليج وإرسالها أكثر من 3 آلاف بحار أميركي إلى الشرق الأوسط في إطار خطة لتعزيز الوجود العسكري في المنطقة. وتعدّ إيران أن مضيق هرمز استراتيجي بالنسبة إليها ولطالما استخدمته ورقة ضغط على الغرب في إطار مطالبها لرفع العقوبات عنها.

واشنطن من جهتها تبرر خطوطها بأن إيران احتجزت أو حاولت السيطرة على زهاء 20 سفينة في المنطقة خلال العامين الماضيين. وتقول إن قواتها منعت محاولتين إيرانيين لاحتجاز ناقلتي نفط في المياه الدولية قبالة عُمان في الخامس من يوليو (تموز)، بينما صادرت طهران سفينة تجارية في اليوم التالي. وفي أبريل (نيسان) وأوائل مايو (أيار)، صادرت إيران ناقلتين في أسبوع في المياه الإقليمية، كما اتُهمت بنش هجوم بطائرة مسيرة على ناقلة مملوكة لشركة إسرائيلية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

وكان مسؤول أميركي أفاد وكالة الصحافة الفرنسية الأسبوع الماضي عن خطط لنشر «حراسة أمنية» مكونة من عناصر من البحرية على متن ناقلات تجارية تمر من مضيق هرمز وبالقرب منه (تشكل طبقة دفاعية إضافية لهذه السفن المعرضة للخطر).

ممر استراتيجي

ويبرز تصاعد التوتر والمتجدد منذ سنوات، الأهمية الحقيقية لمضيق هرمز الواقع بين إيران وسلطنة عُمان والذي يربط الخليج بخليج عُمان وبحر العرب. لقد اكتسبه موقعه هذا ضمن أكبر منطقة منتجة للنفط في العالم، أهمية اقتصادية وسياسية على حد سواء؛ كونه يشكل أهم ممر مائي من الناحية الاستراتيجية، بالنسبة إلى تجارة النفط العالمية. يذكر موقع وزارة الإعلام العمانية، أن مضيق هرمز هو مضيق مائي دولي يقع بين شبه جزيرة مسندم العُمانية جنوباً والأراضي الإيرانية شمالاً، ويبلغ طوله 280 كيلومتراً، أما عرضه فيصل إلى 56 كيلومتراً.

يُعرّف مضيق هرمز باسم «فك الأسد»، وفقاً لوزارة الإعلام؛ لأهميته في رسم شبكة الطرق في القرن السادس عشر الميلادي (العائشر الهجري) وعثر الخليج العربي إلى العالم الخارجي، ويتحكم في المدخلات والمخرجات بالمحيط الهندي وغرب آسيا ومنطقة الشرق الأدنى القديم. ويعتمد جانب كبير من تجارة الدول الواقعة على طول سواحل

«إيجيترانس» تكشف عن تفاصيل صفقة الاستحواذ على «نوسكو»

مصر: اندماج شركتين بقطاع النقل اللوجستي للتوسع في الخليج

القاهرة: صبري ناجح

قالت العضو المنتدب للشركة المصرية لخدمات النقل (إيجيترانس)، عبير لهيطة، إن الشركة تنوي التوسع في منطقة الخليج، بعد صفقة الاستحواذ على الشركة الوطنية لخدمات النقل وأعالى البحار (نوسكو)، التي توقعت تنفيذها خلال الربع الأخير من العام الحالي.

وأعلنت «إيجيترانس»، موافقة المساهمين على الاستحواذ بالكامل على شركة «نوسكو»، من خلال عملية مبادلة الأسهم، في صفقة لم تعلن قيمتها الفعلية رسمياً، لكنها ستبلغ 9 في المائة من عام 2022 حتى 2027، بالتزامن مع سعي الحكومة المصرية لتحويل مصر إلى مركز تجاري رئيسي، الأمر الذي تتطلع «إيجيترانس» للاعتماد على الفرص الناتجة عن تطوير البنية التحتية إقليمياً واتفاقيات التجارة الحرة الأفريقية.

تعمل «إيجيترانس» في قطاع النقل والخدمات اللوجيستية، وتضم عدداً من

الشركات التابعة والشقيقة. كما تعمل «نوسكو» في قطاع النقل لتخصص أكثر في النقل البري، وتستحوذ على 80 في المائة من لوجيستيات النقل في قطاع النفط والغاز في البلاد.

وأوضحت لهيطة، خلال مؤتمر صحافي عقد الثلاثاء في القاهرة، أن صفقة الاستحواذ تمثل نقطة تحول لـ«إيجيترانس - نوسكو»، حيث «سيمكن الشركة من تعزيز وجودها في أسواق النقل البري ولوجيستيات المشروعات، وتقوية خدمات التخزين وسعة الأسطول، والاستفادة من قاعدة عملاء مشتركة كبيرة... مع ستوفر لعملائنا مجموعة أكبر وأكثر تنوعاً من الخدمات والحلول، وسنتمكن من انتهاز مزيد من فرص النمو في السوق المصرية وخارجها».

يتم الاستحواذ من خلال مبادلة الأسهم باستبدال سهم واحد من رأسمال «إيجيترانس» مقابل 0,0447 سهم من رأسمال «نوسكو»، وسيتملك مساهمو «إيجيترانس» الحاليون 70,17 في المائة من الشركة، بينما سيتملك مساهمو «نوسكو» النسبة المتبقية البالغة 29,83 في المائة. وأضافت أن «الاستحواذ على (نوسكو) يعتمد بشكل استراتيجي على عدة عوامل رئيسية، بما في ذلك محفظة مشتركة وتكميلية من العملاء تقلل تآكل الأرباح بسبب ازدواجية العملاء بين



عبير لهيطة العضو المنتدب لـ«إيجيترانس» ومحمد نديم العضو المنتدب لشركة «نوسكو» خلال المؤتمر الصحافي (الشرق الأوسط)

كتاب وشعراء ونقاد يتحدثون عن ظهوره بعد 15 عاماً من رحيله

محمود درويش من «سجل أنا عربي» إلى المشهد الشعري الكوني



بعض الشعراء ينطفئون مباشرة بعد رحيلهم الجسدي، بعد أن ملأوا الدنيا ضجيجاً، وبعضهم يولدون بعد موتهم، كالسياب الذي لم ينل اعترافاً في حياته يعادل ما حصل عليه بعد رحيله المفجع. محمود درويش جمع بين الحالتين: في حياته، اعتراف واسع، ربما لم ينله شاعر معاصر، إذا استثنينا نزار قباني لأسباب مختلفة. في زمن انحسار الشعر، وهيمنة الرواية، كان الشاعر الذي وصلت مبيعات شعره إلى مليون نسخة، الرقم الذي يصله أحد قبله ولا بعده، لحد الآن على الأقل، فالسعيد من الشعراء هو من يوزع ألف نسخة في أفضل الأحوال. وهو الشاعر الذي كانت القاعات، على سعتها، تضيق بجمهوره، ليس في مكان واحد، أو بلد عربي واحد، وإنما في كل الأمكنة والبلدان: في لبنان ومصر، والعراق وسوريا، والأردن والمغرب العربي، كما في أماكن المغتربين العرب، خصوصاً في باريس، حيث قضى فترة من حياته، وفي لندن.

لقد رحل درويش منذ خمسة عشر عاماً، في مثل هذا اليوم من عام 2008، ومع ذلك، فإن تأثيره لم يخفت، إن لم نقل إنه ازداد قوة، وما زالت أعماله الشعرية يعاد طبعا في أكثر من بلد، كما لا يزال يترجم إلى أكثر من لغة، خص وصلاً الإنجليزية. وكان نجم الثقافة يعترف.

هنا كتاب وشعراء ونقاد من مختلف أنحاء الوطن العربي، وبعضهم عرفه عن كتب، يتناولون ظاهرة درويش، ويحللون أسباب حضوره الشعري الطاغي حتى على كثير من الشعراء الأحياء:

لقاء واقتراق قمتي الثقافة والسياسة



درويش مع عرفات

نبيل عمرو*

كان ياسر عرفات يتعامل مع محمود درويش كصديق شخصي، أبوابه مفتوحة أمامه، وكل الوقت له، وكان يدرك مغزى أن يكون الشاعر الأكبر في واجهة القيادة، وحين كانت القوى السياسية تتزاحم على المواقع من «المجلس الوطني إلى المركزي إلى التنفيذية» كان محمود درويش مرشح عرفات الدائم، وكان نجم الثقافة يعترف.

إلحاح عرفات على ضوم سيد الثقافة إلى منظومة القيادة نابع من حاجته لتعزيز قيادته للحالة الفلسطينية، بحضور لشاعر إجماع يتوازى معه في الجماهيرية، ويُنْتِج صدقية لا جدال عليها، في البعد الإنساني والإبداعي والحضاري، لشورة شعب، كان خصومها الأقوياء والنافذون يصورونها على أنها مجموعات قطاع طرق.

وفي إطلاقات عرفات على العالم عبر النشاطات وسائر وسائل الإعلام، كان محمود درويش حاضراً كبرهان ساطع على أن ثورة الشعب الفلسطيني، إنسانية إبداعية ثقافية عابدة.

أدرك محمود درويش أن مكانته عند شعبه وأمتة والعالم، تنبثق من التربة الفلسطينية، وأن شعره وثرته نتاج معاداة الأمل والأمل، فهو يجسد الأمل الفلسطيني الذي كادته منذ طفولته، ويفتح أبواب الأمل على غد سيأتي.

لم يكن يعرف ياسر عرفات حين نظم شعراً غزيراً وعميقاً عن عود العاصفة، ولم يكن عرفات يعرفه حين كان يعدّ العدة مع رفاقه لإطلاق ثورة العاصفة، إلى أن التقيا، ذلك حين شادت أقدار الاثنين أن يجعلوا معاً كل من على قمته.

بيروت محلل الفاعلاني:

= محمود فين، زمان ما شفتة... يا ريت لو بيبي يتغدّى معيا.

= سألنا عنه... هو خارج البلد.

= هاتوه على التلفزيون.

= ينطلق جيش للبحث عن الشاعر، فيجده.

= انت فين سايبني لوحدي، تحال احميني من جماعتك.

= يقصد الشعراء والمثقفين الذين يُجرِّسونه بجديتهم التي لا تتناسب مع مناوئته السياسية، =الله يا أبو عمار ما أنا عارف، مين يحمي مين أظن أنهم بحاجة إلى حماية منك وليس العكس.

= الله يسامحك يا خويا.

كانت الكلمة تطول وتثعب، وكان الشاعر ويؤجج من إبداعه لكانته فيصيح معاً يجول في خاطره

يا أبو عمار فلا حواجز بيته وبين صديقه، كان خطأ

مع أول خيط لفجر يوم جديد ينفض العشاء بعد أن يكون المبدعون قد قالوا كل ما يجول في خاطرهم، أما ياسر عرفات فكان يعمل بكل ما تمليه البراغمية والحسابات.

جميع الجالسين.

مع أول خيط لفجر يوم جديد ينفض العشاء بعد أن يكون المبدعون قد قالوا كل ما يجول في خاطرهم، أما ياسر عرفات فكان يعمل بكل ما تمليه البراغمية والحسابات.

شاعر على رأس الهرم التنفيذي

ملاحظات درويش الانتقادية في الشأن السياسي لغقت نظر عرفات إلى أن محمود ليس مجرد شاعر عظيم، بل هو سياسي من طراز فريد، لذا زاد إلحاحه على أن يضع الرجل إلى جانبه على رأس الهرم القيادي.

= إحنا يا محمود وبعد ما طلعونا من بيروت، عايزينك في اللجنة التنفيذية، والمره حسمتك رضيت أو لم ترض والمجلس الوطني على الأوباب.

= يا أبو عمار أنا معك سواء كنت في تونس أو باريس أو أي مكان، بلاش حكاية اللجنة التنفيذية، أراها قدياً ضررها أكثر من نفعها، «خليكم في حالكم وخلوني في حالي».

= يا خويا استحملي... لازم يعني لازم، والله بيبيننا على ما بعد بيروت.

طبيب أعطيني كام يوم أقلب الأمر في ذهني.

= فكر وحذ وقتك، لكن قراري أخذ.

يا معمر، وبيا طلال ونيا هذا... كان يعرف أسماء

التي قالها عرفات.

= مع أن لي تحفظات كثيرة على أوصلو، وسبق أن أوضحها لك، سأعمل على الاستغادة منها، ساعيش في رام الله لاكون قريباً من أي في الجليل. = طبعاً أنت لسا بتحنن لخبرها وقهرتها.

مروية درويش لعرفات

شاء القدر أن يموت عرفات قبل محمود درويش، رثاء بنصرية رائعة، وهذا بعض منها:

«ليرزاول مهنة الهندسة لتعبد الطريق، بل لشقها في حقول الألام»...

«صارت كوفية عرفات المعقودة بعناية رمزية وفلكلورية معاً هي الدليل المعنوي والسياسي إلى فلسطين»...

«صار ضرورياً في حياتنا إلى درجة الخطر»...

«لم يعد أمام ياسر عرفات إلا الرهان على قدر لا يستجيب وعلى معجزة لا تطع هذا الزمن، المقاطعة مقره ومنزله الوحيد ينهار عليه غرفة غرفة وهو يردد في نبرة نبوية شهيداً شهيداً شهيداً»...

«هكذا صار حصار عرفات أمراً مالوفاً، ثلاث سنوات من تسميم الحياة، ثلاث سنوات من الكد الإسرائيلي لتجريد عرفات من صلاحياته وصلاحية رمزيته، بيد أن الفلسطينيين قادرون دائماً على الترميز؛ حصار الرئيس رمز لحصارنا، ومعاناته رمز لمعاناتنا، فهو معنا وفينا ومثلنا، نحبه لأننا نحبه، ونحبه لأننا لا نحبه أعداءه»...

«خرج المحاضر من حصاره ليزور الموت في المنفى، وليرزود الأسطورة بما تحتاج إليه من مكر النهاية، لقد منحنا الوقت لتتدرب الحزن فينا على أدوات التعبير اللائقة، ففي كل واحد منا شيء منه، هو الأب والابن».

وفي مرثيته لم يتخل عن انتقاده للبلغ والمهذب، حيث قال:

«لكن المفاجآت كانت تعمل في مكان آخر، فهذا الكائن الرمزي العائد من تأويلات إغريقية، كان في حاجة إلى التخفيف من عذبة أسطوره، لأن البلد بحاجة إلى بناء دُفناً في جوف الأرض الفلسطينية، على بُعد قبلة من القدس، حظي عرفات بصريح بدا كما لو أنه جزء من حياته اليومية، كان يحب أن يعمل ويأكل وينام في مكان واحد، وما هو الصريح أقيم تحت شرفة مكتبه، وإلى جوار مهبط المروحية التي حملته مريضاً إلى باريس، وأعادته شهيداً شهيداً شهيداً.

هي ملحمة صاغها شعب أنتج ظاهرتين قريبتين من المعجزة؛ قائداً اسمه ياسر عرفات، وشاعراً اسمه محمود درويش الذي وصف حالتهما منذ بداية الطريق إلى ما لا نهاية.

«هذا هو العرس الذي لا ينتهي... في ليلة لا تنتهي... في ساحة لا تنتهي... لا يصل الحبيب إلى الحبيب إلا شهيداً أو شريداً».

* كاتب فلسطيني

حسن نجمي*

الخامس في الرباط الذي كان يعدّه أحد أفضل الأمكنة التي قرأ فيها شعره، حتى إنه خُصص نضاً نظرياً للتعبير عن شغفه بهذا المكان.

والحق أنني احتفظ في الذاكرة، وفي البومات الصور، وفي كتاباتي بالكثير من محمود درويش، ودائماً أستحضر مكانته الشعرية والإنسانية بغير قليل من التأثر والامتنان. أستحضر طرافقه، كفته، مازحاته معي ومع أسرتي، مداعباته ومكباته وتذكرياته مع الشعراء العرب والأجانب، التي كان يشرف الفلسطيني الشهيد ياسر عرفات، مع عائلته الصغيرة وبالخصوص والدته السيدة حورية التي كان يعدّها «ماكرة» بحب، ومع أصدقائه الخُص من الشعراء والمبدعين أو أصدقاء حياته اليومية.

كان محمود درويش شاعراً عظيماً من قلة من شعرائنا العرب الكبار الذين حققوا انتشاراً جدياً في جهات العالم الأربع، اُخترقوا المشهد الشعري الكوني وشكّلوا لحظة مضيئة من تاريخ الشعرية الإنسانية، واستحضر هنا بالأساس - دون أدنى مفاضلة أو ترتيبية أو حكم

كانت المرة الأولى التي سلمت فيها على الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش، في مدينة مكناس المغربية في مارس (آذار) 1983. كنا في غُرفة اجواء أول ندوة عربية ينظمها اتحاد كتاب المغرب حول القصة القصيرة، حين فاجأنا محمود بحضوره «غير المنتظر»، وجاء خصيصاً ليحصل على أشغال الندوة لحساب مجلة الكرمل، التي كان يشرف عليها ويديرها. ولم يكن الإخوة في الاتحاد ليدعوا الفرصة تمر دون تنظيم لقاء شعري جماهيري للشاعر الكبير في قاعة المعرض الكبرى في تلك الحاضرة التاريخية الجميلة. تقدمت للسلم على محمود درويش، وقدمتُ إليه نُفسي، ثم سلمتُ إليه مخطوطة الشاعر الصديق مُحمَّد الأشعري «يومية النار والسفر» ليحملها معي إلى بيروت - كما جرى اتفاق هاتفي مسبق - ونشرها في المؤسسة العربية.

في ذلك اللقاء الأول، كانت صورتني الأولى مع محمود، بمعية الكاتب إدريس الخوري والشاعر أحمد مسيح.

وهناك، تبادلنا عبارات المجاملة الأولى بين شاعر عربي إنساني وشاعر شاب يحمل تحت إبطه مجموعته الشعرية الأولى وفي داخله الكثير من التَهَب والدهشة.

كنتُ ضواً في لجنة التنظيم التي شكّلها رئيس اتحاد الكتاب الأستاذ محمد بريدة، فلسطيني الوعي والهَيَوى، مما منحني فرصة التواصل التلقائي مع محمود، ومع كُتاب عرب من الضيوف حضروا الندوة من أمثال إلياس خوري، وإدوارد الخراط، وخالدة سعيد، وبمئي العيد، وسيد بصرراوي، وعبد الرحمن مجيد الربيعي... فضلاً عن كتاب ونقاد مغاربة بينهم عبد الفتاح كيليطو الذي

كانت مدخلته حدثاً نقدياً معرفياً في اللقاء، وكانت أول عبارة «زغمو أن» التي تُفكِّح بها حكايات كتاب «كيلة وديفة»، وسيتشر محمود لاحقاً في المجلة بعضاً من مداخلات الندوة في مقدمتها مداخلة كيليطو.

هكذا انطلقت علاقة خيِّبة مع محمود درويش لم تتوقف إلا بأبصاره الأخير إلى الضفة الأخرى لليل في غشت (أغسطس/آب) 2008.

ومنذ أول لقاء إلى آخر لقاء في الدار البيضاء والرباط في 2007، وكانت آخر زيارة له إلى المغرب، إلى آخر كلمة مُطوّلة أثناء معاناته الأخيرة مع وجع قلبه، جرّث لقاءات متعددة بيننا، وتحققت فُرص وتذكريات وحوارات ونقاشات وهوامش وتفصيل إنسانية ثرية تستحق كتاباً مخصوصاً بالقوة وبالفعل عنيّ أن أتعلّب على نُفسي لاكتّبه.

كان محمود درويش صديقاً للمغرب ومعجبا بالمغاربة، وظل يتردد علينا في المغرب وليس مجرد لعبة كتابة، وإنما - كما يستأنس براهيم كلما تلقى دعوة مغربية (هل يأتي أم لا؟) - ولقما كان يتناول وجبات الغذاء التي كان عليها أن ننظم - كلما قدم إلى الرباط - أجندة لقاءاته في بيوت الأصدقاء ممّن كانوا يعتبرون استضافته مع آخرين امتيازاً.

ومنذ أول زيارة له إلى المغرب، سنة 1972، سنة واحدة بعد مغادرته فلسطين المحتلة واستقراره في القاهرة، لم يتوقف محمود عن زيارة المغرب ومنتج علاقات شخصية قوية مع فضاءاته وأهله، خصوصاً مع جمهوره وقرائه، وتحديداً مع فضاء المسرح الوطني - محمد

القليل من محمود درويش



حسن نجمي مع درويش في المغرب

قيمة - شاعرنا العربي الكبير أدونيس، والشاعر الكبير الآخر سعدي يوسف، ولا يمكن القول مطلقاً بما يُلوكه بعضهم عن مكانة محمود درويش الشعرية، وكذا بعده الجماهيري، حققهما ارتباطه بال قضية الفلسطينية. صحيح أن فلسطين هي أساس جغرافيته الشعرية وهويته الوطنية والنصية، لكن وغيته التراجمي وموهبته وكذاه وإحساسه العميق بأن الشعر أنسي الحاج، ومحمد الماغوط وسركون بولص، وسعدي يوسف اللذين خُصّهما بمدح متأخر قصيدته الأقرب إلى الذائقة العربية المعاصرة، والأكثر قدرة على تحقيق الانتشار المُفْتَع وغير المُتَرَد.

لقد شُيّد محمود درويش لنُفسه مكانة متقدمة ورفيعة في «البُحْثُويّ» الشعري الإنساني إلى جانب آخرين من أمثال فديريكو غارسيا لوركا، وبابلو نيرودا، وأوتكافيو بات، وبائيس ريتوسوس، وديريك الكوث وأدونيس، وأنسي الحاج، ومحمد الماغوط وسركون بولص، وكانت له سلالته العربية المتجزئة التي تعود إلى إفرئ القيس والمنتبني وصولاً إلى نزار قباني وشخصياً، بظل محمود درويش بالنسبة إلى صديقاً يُعَلِّمُ أصدقاءه معنى أن يكون الشُّعْر أوسع من القصيدة، وأكثر قدرة على الامتداد والتحول والتجدد والإبدال والعلاقة، بالأخص والنفعي إلى ما هو مصيري وجوهري وبيزي وبناق.

شاعر المغرب

قصيدة العبور الدائم

محمد الحزب*

لذلك كان البُعد الثاني من هويته تجسد بشكل كبير رغم التحولات التي عاشها بين المخافي وتحولاته الفكرية والثقافية والسياسية تمثل في هذا الإنسان نفسه الذي هو جزء من واقعه اليومي الذي كما يلمح في إحدى قصائده أنه هو الذات والآخر معاً، وهذه في ظني أعمق نقطة وصل إليها درويش في فهمه للإنسان، وجدارياته تشهد على هذا العمق الذي تجاوز فيه الموت إلى ما وراءه.

لقد كان رهانه أن يكون شاعراً أولاً ثم سمّه ما شئت: شاعر المقاومة أو شاعر الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني، وهو ما حققه بامتياز، وأزعم أن وضعه الاستثنائي في علاقته بالأرض والإنسان الفلسطيني وبالأمم المتحدة التي تهجر إليها وإحساسه العميق بذاته الشاعرة، هو ما جعله شاعراً استثنائياً على خريطة الشعر العربي المعاصر، ومؤثراً بالتساوي على جيل من الشعراء والقراء معاً.

الشاعر المشاء

هل قلتُ الشاعر بـ(بال التعريف) دون أن يسبقها أو يلحقها القاب تليق بصاحب الاسم؟!

نعم هو كذلك، فالأمر يبدو وكأن هناك الشاعر الذي يقف في طرف وحده، وهناك

في 8 أغسطس (آب) 2023 من هذا الشهر نحل الذكرى الخامسة عشرة لوفاة الشاعر محمود درويش، الشاعر الذي أخذ القصيدة إلى حداثتها شكلاً ومضموناً دون أن يعطي هذه الحداثة شرعية التخليط كما فعل الكثير من الشعراء الحداثيين الذين ارتبطت أسمائهم بها.

وبهدوء الواثق أعطى درويش قصيدته كل السمات الفنية التي ورثتها القصيدة الكلاسيكية، وكل السمات الفنية التي جاءت بها القصيدة الحديثة، وكان ما كان يترجحه درويش على الشعراء هو سؤال الفضاء الشعري بدلاً من فضاء القصيدة فقط، والأول أكثر رحابة وأعمق من الثاني، وهو السؤال الذي تجاوز فيه صاحب ديوان (لا تعذّر عما فعلت) كل التفسيرات التي ارتبطت بحداثة القصيدة العربية، منذ المقترح الذي اختزل من خلاله أصحابه الحداثة الشعرية في الجماليات الشكلية، مرتكزين في ذلك على حداثة أدبية أوروبية مجتزأة من سياقاتها التاريخية.

إن هذا التجاوز الذي حققه شاعر (سربير الغربية) هو ممكن أهمية درويش الذي فتح الباب على مصراعيه على القصيدة نفسها بوصفها المقترح الشعري للحداثة فقط.

وهذا معناه أن قصيدته في حالة عبور دائم، لا تجرب في الشكل إلا بالقدر الذي تعطي المعنى العميق للإنسان والحياة والعالم. وعيه بهذا الشرط أخذ قصيدته إلى أقصى نقطة التقاء بين النظم والنثر دون أن يغلب أحدهما على الآخر، هذا الموضوع نراه بارزاً في مجموعة (كزهر اللوز أو أبعد أو في حضرة الغياب) أنه مؤشر على رغبة درويش في الانفتاح على (قصيدة

النثر) دون التخلي عن الوزن والإيقاع. ألم يضحّن في أحد نصوصه مقطعاً من قصيدة لبسام حجاز؟!

وليس بعيداً من قصيدة درويش قصيدة سعدي يوسف: إذ كلاهما أخذ من النثر ما يعزز قصيدة التفعيلة، ويجعلها أكثر خفوتاً وأقل صخباً، وكان نثر الحياة الذي ارتبط بالشان اليومي في قصيدة النثر، جدد نفسه من خلال عالمها الشعري، وهذه إحدى السمات الكبرى في حداثةهما.

لكن ما يمتاز درويش عن غيره من الشعراء الذين كانوا رواداً لحركة الحداثة منذ الأربعينات والخمسينات الميلادية هو أن عمقه الإنساني تأسس على بُعدين اثنين:

الأول هويته الفلسطينية التي قد كان وعائها منذ أن هُجر وعائلته من قريته (البروة) في الجليل وهو بعمر لا يتجاوز السابعة والعودة لها بعد هدنة 48، وكما يقول في أحد حواراته بما معناه: «لقد شعر أنه انقطع فجأة عن طفولته قسراً»، وكان التعويض لا يوفق هو الوعي مبكراً بقضية شعب هُجر باكملته من وطنه.

ولولا موهبته الشعرية الفذة وحساسيته الجمالية لما استطاع أن ينفك من هذا الوعي، خصوصاً أنه في مراحلها الشعرية الأولى كان هو صوت القضية الفلسطينية وإنسانها الفلسطيني المهجر، وقد كانت ملاحمة الشعرية الغنائية في ديوان (أرى ما أريد) أو (أحد عشر كوكبا) في فترة التسعينات، تشهد على ذروة تاليق هذا الصوت.

لكن انفكاكه عن هذا الوعي لصالح وعيه الذاتي بوصفه شاعراً إنسانياً بالدرجة الأولى لم يمنعه من وضع قضية الشعب الفلسطيني في إطارها الإنساني الأشمل، خصوصاً في مرحلته الباريسية التي بدأ يكتشف فيها بعده العالمي بوصفه شاعراً ينتمي إلى شعراء العالم، وكما يقول لقد تأثر بلوركا ونيرودا وت.س. إليوت وآخرين.

محمود درويش... لِمَ لم تُطَل وقت زينتك؟



محمود درويش مع فواز طرابلسي (يمين)

صقر أبو فخر*

محمود درويش ظاهرة شعرية فريدة لا يمكن تفسير مسالكها وسبلها ببساطة. ومحمود درويش هو أبيه ما أعطت فلسطين في شعراء، وهو، فوق ذلك، شوط خاص في سلسلة طويلة من الشعراء الأعمى من عيار عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) وإبراهيم طوقان وسميح القاسم وهارون هاشم رشيد وراشد حسين وتوفيق زيات وحنا أبو حنا ومعين سبيسي وعن الدين المناصرة وغيرهم. والافتقار إلى سلسلة لم يجمعوا، طولاً تاريخياً والمعاصر، على أي أمر أو شأن أو فكرة أو زعيم مثلما أجمعوا على محمود درويش؛ فقد شغفوا به واقتنوا بشعره فتوجوه ملكاً به ذاتقتهم ووضعوا في خفيه «أحد عشر كوكباً». وهكذا تحول محمود درويش قديساً للفلسطينيين، فقدم لهم الأمل، وأنابهم أن في إمكانهم أن ينتصروا على المنفى، وأن هناك ما يستحق الحياة على هذه الأرض.

فأعاد ترميم جروحهم، وقال لهم إنكم لستم «عابرين في كلام عابر». محمود درويش شاعر فلسطيني بالمعنى الجغرافي، أي بهوية المكان والولادة. لكنه شاعر الفلق، والحاشر والباحث عن يقين بالمعنى الوجودي. شعره يخاطب الكوني لا البومي، ولا سيما حين غادر مرحلة البدايات العاصفة، وذهب إلى الوجود، ومعنى الوجود والموت والاعتراب. وفي هذا الترحل تمكّن محمود درويش من تحويل قضية فلسطين من قضية سياسية مباشرة إلى مصاف القضايا الإنسانية الكبرى، وحول أغاني اللجوء ومواويل المنفى إلى ملحمة مدهشة للعودة المولجة، وفي هذه المكابدة صار شعره تحدياً إبداعياً لجميع الشعراء الذين عاصروه أو الذين جاءوا بعده.

مايزة إن؟

سبزه أنه صنع في هذا الخلاء العربي أملاً، وزرع في هذا السديم منارة، وأبدع في هذا العماة وعوداً خلابة، فصارت قصائده شراعنا ومناثرننا وتاريخنا المكلوم وحاضرنا الرابع. ومع ذلك لم يكتشف كثير من الفلسطينيين أن نبياً لتخيه كان بينهم ولم يعرفوه.

السياسي الاعم

كان محمود درويش ذا حدس سياسي ثاقب، وكانت له رؤية سياسية بارعة، وإن لم يُعرف عنه هذا الضرب من التفكير، على الرغم من أنه شارك في صوغ خطبة ياسر عرفات في الاسم المتحدة في سنة 1974، وعبارة «لا تُسقطوا عُصن الزيتون من يدي» مسجلة لبراعته وحده، وهو الذي كتب إعلان الاستقلال الفلسطيني في سنة 1988، وخطبة ياسر عرفات التي القاها في حفل تسلمه جائزة نوبل للسلام في عام 1994، وخطبة عرفات أمام اليونسكو في سنة 1996. وفي عام 1988، أي في معمعان الانتفاضة الأولى، نشر مقالة في جريدة «لوموند» عنونها «سؤال إلى الضمير اليهودي»، جاء فيها: «لقد أن الأوان لنعلن من دون أن نخشى الاتهام أو الابتزاز أن شرف يهود العالم كله ملطخ بوحل الاحتلال الإسرائيلي، وبدم ضحاياهم الفلسطينيين ما لم نعلنوا القطيعة مع هذا الاحتلال»، فقامت عليه قوائم المنظمات الصهيونية وحوافرها، ووزعت ضده دعوى قضائية أمام المحاكم الفرنسية بتهمة إثارة الكراهية ضد اليهود. لكن محكمة الاستئناف في باريس أصدرت في 17/3/1990 حكماً بالبراءة.

من عرف محمود درويش من قرب أدرك أنه كان سياسياً خارق الذكاء. ففي إحدى المرات كان محمود في بيروت، واتصل بي المستشار الثقافي الإيراني وأبدى رغبته في مقابلة لأمير ثقافي مهم. وتقلت هذه الرغبة إليه فأبدى استعداده لاستقباله، وجرى اللقاء في فندق «كافالديه» حيث ينزل محمود درويش، وكنت إلى جانبه في ذلك اللقاء. وكانت الغاية دعوة محمود درويش إلى زيارة إيران. ورحب محمود بالدعوة بعد أن قدم مطالعة مدهشة في الآداب الفارسية وأثرها في الأدب العربي، وأبدى استعداده لتلقيتها، لكنه قال إنه مضطر إلى مغادرة بيروت غداً إلى عمان، وهو غير قادر الآن على تحديد الموعد الملائم للزيارة، فقال له المستشار الثقافي الإيراني: هل ثمة مانع في أن يتابع موضوع الزيارة المستشار الثقافي الإيراني في عمان، فأجابته محمود: لا مانع إطلاقاً. وهكذا اتفقا على ذلك الترتيب. وبعد خروج المستشار وفرن معه رحب أحبب الزيارة لمحمود درويش، خصوصاً أنني زرت إيران مرات عدة، وأخبرته أن دواوينه مترجمة إلى الفارسية، وأن عرب إيران

الشعر الصافي وتجارب الزمن

قصائده مُشبعة بجماليات الإيقاع، وما انفك في جميع مراحلها باحثاً عن أفق جديد لقصيدته، فلم يكن ليطمئن قط إلى أي إنجاز شعري له، لذلك كان كل ديوان جديد يمثل ذروة جديدة في مسيرته الشعرية المتواصلة. وفي غمار تلك المسيرة كانت متناقضاته الشعرية تحمل النور إليه في سعيه إلى الاكتشاف، وظهر ذلك في نزوعه المتخالف بيني وبينه إلى التامل خصوصاً بعد اختيار الموت. وكم حيرته رحلة المتصوف الكاملة فيه مع اندفاعه الأيروسي، فأضمرت حرائقه الإبداعية، واضطرم هو نفسه في ثناياها متعاسكة كالحب والموت، الوطن والمنفى، الألم والإيقان، الحياة والالتهامية. تلك هي العناصر التي أشعلت في شعره عالماً من الأبحاث الكونية، وبنات قصائده مثل ضوع البخور الهندي في معبد منعزل عند اقاصي الأرض، أو مثل شميد المسك الجاوي في احتفال وثني في العراق.

تجربته الشعرية تمتد على أربع مراحل إذا نظرنا إليها في مسارها الزمني: ما قبل الخروج من فلسطين في سنة 1970، وفيها كتب: «عصافير بلا أجنحة»، «أوراق الزيتون»، «عاشق من فلسطين»، «آخر الليل»، «يوميات جرح فلسطيني»، «حبيبتني تنهض من نومها»، «العصافير صوت في الليل»، «كتابة على ضوء بندقية». ثم ما قبل الخروج من بيروت في سنة 1982 وفيها كتب: «أحبك أو لا تحبك»، «محاولة رقم 7»، «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق»، «أحد الزعرن»، «دورة الحزن واكتمال الجرح»، «اعراس»، «حصار لمداين البحر»، «الكتاب الشجر الليل»، «مأساة النرجس ملهاة الفضة». ثم ما قبل الخروج من الموت في سنة 1998 وفيها كتب: «مدبح الظل العالي»، «ورد أقال»، «أرى ما أريد»، «أحد عشر كوكباً»، «لماذا تركت الحصان وحيداً»، «هي أغنية هي أغنية». وآخر المراحل هي مرحلة ما قبل الخروج من الحياة في سنة 2008 وفيها أبدع أبهى دواوينه وهي: «سربير الغربية»، «جدارية محمود درويش»، «حالة حصار»، «لا تعذّر عما فعلت»، «كزهر اللوز أو أبعد»، «لا أريد لهذا القصيدة أن تنتهي».

درويش برقعة صافيناز كاظم والأبنودي في شوارع الغورية



متحف درويش في رام الله

(*) شاعر وناقد سعودي

في حضرة الغياب... في متن الشعر

د.يسري عبد الله*

في أعمال درويش، التي تعددت الإليات الفنية في الإبانة عنها من مرحلة إلى أخرى: «يا قارئ - لا ترخ مني الهمس! - لا ترخ الطرب - هذا عذابي - ضربة في الرمل طائشة - وأخرى في الشُّحْب! - حسبي باني غاضب - والنار أولها غضب».

وقد ظل التماس مع المتلقي ومحاولة كسر الإيهام بين النص وقارئه، لدينا لدرويش في قصائده. وفضلاً عن تيمة الغضب التي تمثل بنية مهيمنة على فضاء ديوانه «أوراق الزيتون»، والدواوين التي تلته، فإن حركة النص الشعري تدور بين استحضار مدلولات الصمود، والأمنيات والحزن، والمقاومة؛ ولذا كانت قصائده «عن الصمود - عن الأمنيات - الحزن والغضب - لوركا»، وصولاً إلى نصه الشهير «بطاقة هوية» الذي ظل متداولاً في عالمنا العربي حتى الآن، على الرغم من خطابيته، ونزعة التقريرية المباشرة التي ربما استدعتها اللحظة السياسية والثقافية من جهة، والخبرة الجمالية التي لم تكن قد خوت ذلك النضج الفني الذي رأيناه في الانتقالات النوعية التي شهدتها نصه الثري فيما بعد: «سجّل! - أنا عربي - ورقم بطاقتي خمسون ألف - وأطفالي ثمانية - وتاسعهم... سيأتي بعد صيفاً - سجّل! - أنا عربي - وأعمل مع رفاق الكدح في محجر - وأطفالي ثمانية - أسلّ لهم رغيف الخبز - والأثواب والدفتر - من الضُحْر»...

وظلت الروح الرومانتيكية حاضرة في ديوانه «عاشق من فلسطين - 1966»، وتبدت في قصيدته المركزية داخلها والتي حمل الديوان عنوانها، وقد تماهت فيها الحبيبة مع الوطن المأسوف، واختلط الهم باليأس، وامتزج الفراق باحلام العودة، وبدت القصيدة تعبيراً عن حال من الغدق، والألم المضمّن.

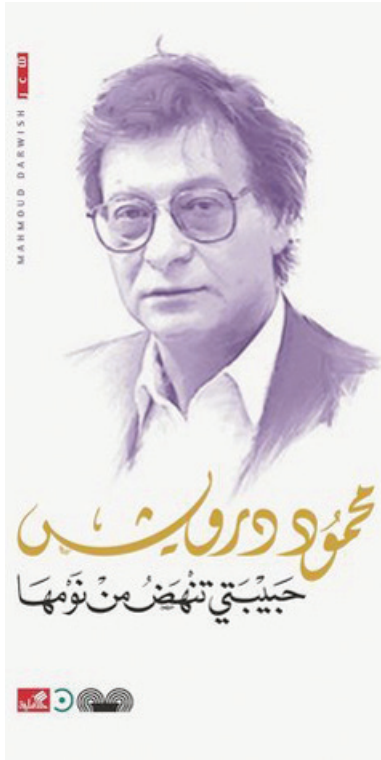
وفي ديوانه «آخر الليل - 1967»، وقد استلهه بقصيدته «تحت الشبايك التقليدية - إلى مدينة القدس»، مستخدماً تكتيك المقاطع الشعرية، تبدو القصيدة شباعية من أجل الحفاظ على الذاكرة الوطنية من المحو، ومحاولة إبداعية - شأن

من أي شيء يأتي الشعر، ومن أي باب دخل محمود درويش إلى متن الوجدان العربي؟ من دروب القضية ودلالاتها، والاستدعاء المتواتر لحبيبة عصية على الموت والاستسلام، أم من نثار التفاصيل اليومية، وشقشقة الروح الهائمة في المنافي، أم من جدل الذات والعالم، ومرواحتهما المتجددة، أم يا ترى من الاحتماء بالشعر والتخييل المتكئ على شعرية السيرة الذاتية في تماسّاتها مع المكان، وفي لحظة قلقه من عمر الأمة والعالم؟

التضية ووهج البدايات

منذ ديوانه «أوراق الزيتون - 1964» تتعرّض تيمة الغضب بوصفها تيمة مركزية في المنجز الشعري لدرويش، وقد اختلفت الليات التعبير الفني عنها تبعاً لتلك الموجات الجمالية التي كشفت عنها تنوعات المشروع الشعري لدرويش الذي لا يمكن التعاطي مع إبداعه بوصفه كتلة واحدة صماء، وإنما ثمة تكوينات متعددة داخل متن المنجز الإبداعي للشاعر الذي حمل راية الشعر عقوداً كاملة، ظل فيها أحد الممثلين القلائل لإمكانية خروج الشعر الفصيح إلى سباقات جماهيرية تتجاوز النخب النوعية، والقراء التقليديين للشعر، مع احتفاظه بفرادته الجمالية، وبصمته الأسلوبية التي تخصه، ولا تخص أحداً سواه.

يستهلّ درويش ديوانه «أوراق الزيتون» بقصيدته «إلى القارئ»، هذا الذي يمثل بغيته الدلالية والجمالية، حيث يتوجه بالخطاب الشعري إلى متلق غير متعَيّن، يُشركه معه في مأساته - مأساتنا، ويعلن له أنه لا يملك سوى الغضب يجابه به واقعا موحشاً وقاسياً، في إحالة على القضية المركزية «فلسطين»



نصوص أخرى له للتثبيت بالجذور، والاتحاف بالهوية بتراكماتها الحضارية، وتمظهراتها المكانية أيضاً.

ثمة حزن شفيف وأسى ملتحاق في ديوان «العصافير تموت في الليل - 1969»، حيث تستدعي الذات الشاعرة «ريتا» التي بدت أكثر من حبيبة، وحمل حضورها المتواتر في القصيدة المركزية داخل الديوان مدلولات متعددة، سواء عبر التصريح بالاسم، أو توظيف ضمير الغائب في الكتابة عنها: «للتقي بعد قليل - بعد عام - بعد عامين - وجيل... - ورمت في آلة التصوير - عشرين حديقة - وعصافير الليل - ومضت تبحث، خلف البحر - عن معنى جديد للحقيقة - وطني جبل غسيل - لمناديل الدم المسفوك».

مضت الغيوم وشردتني - ورمت معاطفها الجبال وخبأتني... - نازلاً من نخلة الجرح القديم إلى تفاصيل البلاد وكانت السنة انفصال البحر عن مدن الرمال، وكنت وحدي - ثم وحدي... - أه يا وحدي؟ - كان اغتراب البحر بين رصاصتين - مخيماً ينمو، ويُنجب زعتراً ومقاتلين - وساعداً يشتد في النسيان». تبدو إمكانات التدفق الشعري، والحضور المتواتر للغة بوصفها جملة من الشحنات الانفعالية والفكرية، منط الجدارة في ديوان «مديح الظل العالي - 1983» الذي بدا عنواناً على موجة جمالية جديدة تشهدا قصيدة درويش التي مرزجت أكثر بين الواقع والأسطورة، وانطلق التخييل الشعري من قلب الحصار «حاصر حصارك»، وأصبحت

المشهدية عنواناً أبرز هنا، وبدت الصورة الفنية أكثر تركيباً، وتحولات الضمائر علامة على الانتقالات الدلالة الشعرية داخل المقاطع المنسالة بلا توقف: «نمّ يا حبيبي، ساعة - لننمُ من أحلامك الأولى إلى عطش البحار إلى البحار - نمّ ساعة، نمّ يا حبيبي ساعة - حتى تنوب المجدلية مرة أخرى - ويتضح انتحاري - نمّ، يا حبيبي، ساعة - حتى يعود الروم، حتى نطرده الحراس عن أسوار قلعتنا، وتتكسر الصواري - نمّ ساعة - نمّ يا حبيبي - كي نغصب نساءنا في شارع الشرف التجاري - نمّ يا حبيبي ساعة، حتى نموت - هي ساعة لوضوحنا - هي ساعة لغموض ميلاد النهار».

ينفتح ديوان «لماذا تركت الحصان وحيداً - 1995» على التاريخ، يستعير قصيدته من رحم المأساة المتواترة، فتخفّ حدة الغنائي لمصلحة الدرامي، وتتحقق شعرية رهيبة يبدؤها الشاعر بالية السؤال الموقر الأبدّي «إلى أين تأخذني يا أي»، وتتعدد الأصوات داخل القصيدة، وتعرّض تلك النزعة البوليفونية من ماء الشعر، وتحفر مجراه بعيداً في الروح.

كان كتاب درويش «في حضرة الغياب» تنويعاً مغايراً على متن المنجز الإبداعي للشاعر

موجات جمالية

تتسع مساحات الرومانتيكية في «حبيبتي تنهض من نومها - 1970»، ويتواشج الغنائي مع الدرامي، في بنية شعرية متجانسة، ربما كانت أكثر تجلياً فيما بعد في ديوان «أعراس - 1977»، وبخاصة في قصيدة «أحمد الزعتر» التي اتكأت على استحضار شخصية متخيّلة في المتن الشعري، يتواتر حضورها عبر صيغ أسلوبية متعددة، فتارة نصيح أمام «أحمد المنسي بين فراشتين»، وتارة ثانية نصيح أمام «أحمد العربي»، وتارة ثالثة نصيح أمام «أحمد الزعتر»، وهكذا: «ليدين من حجر وزعتر هذا النشيد... لأحمد المنسي بين فراشتين

قوس قزح كحلي فوق رام الله

ليانة بدر*	وجهل التراب،	كي أنثي عليه
حزني كالطوفان بعد أن رحل أستاذي ومعلمي.	ناسين أنهُم في الأصل ليسوا إلا ذرّة من غُبار.	حينما دأل الابنِ وحناً عليه مثل خالٍ عتيق.
مثل نيزكٍ احترق وهو شقيقك الأكبر.	اتساءل كيف سيرمد القذى اعيننا	كلّ الهدايا منه، كلّ شيء كان بذهيّا
رحل الفارس	في غياب فرحِ حُضورك.	مثل قوس قزحٍ يُطلُّ صدفةً
وترك كبراتٍ من حُيوب الأحلام مفكوة على الأرض.	اتساءل إنْ كانْ لمائدتنا أنْ تُشَطّر نفسها	إنّز مطر هائم.
نثراتٍ من خشبِ الأكاليل مُسجأة على الترابِ جفّت عليها الزنابقُ واستحالتْ دموعاً من حجر.	بعد أنْ انتننى بعيداً ضيقها الوحيد.	القهوة الشذبة التي كان يُغَلّفها عرفانُ الهدوء
حُزن الفراق كبير قاموش لا تنفدُ كلماتُهُ أو حرفُهُ.	وانتعُجِبْ إنْ كان سيُمُرّ العيدُ علينا مُبهجاً	حينما نكوّنُ قد أرسينّا المجاذيف عنده.
ها إنْ أنكبدو يرحل تاركاً شعبا من جلعاشم مُخلفاً أرضاً عطشى على شاطئِ البحرِ المالح.	كما كان يوماً في انتظار قُدميه إلينا.	نبرة الترحيبِ نحن اللاجئِين الجائعين إلى شمس السكينة.
لُكأُ أوزريس نيسي ارتداء لباس الموت وهو مُقلعٌ في مركبة هادس.	لا أعرفُ لِمَ نسيّتْ أنْ أخبِره قبل الرحيل	مرأة الخشبِ الرومي العتيق مُعتقة بماء الورد وأصداف حرمون
أهُمُ تسأل عن حياةٍ مرّتْ سريعاً عن زفات، لم تصلْ إلى أوتيكنا بعد.	عن آقواس قزح حياتنا مرسومة بضوء السماء في عزّ الليل، عن ثقوب الغسق والياس الكاسر	تُطلُّ علينا بعيون واسعة حافلة بالحنين.
في ركبة هادس.	في وضّح النهار.	في حضرة زوجة
أهُمُ تسأل عن حياةٍ مرّتْ سريعاً عن زفات، لم تصلْ إلى أوتيكنا بعد.	لم أخبِره، يا ليتني فعلت، عن امتناني لشجاعاتٍ عديدة زُودني بها،	كمنكثٍ فُضيّ نجوم حازة، وأخرى باردة نيازكٍ تهوي
بدأوا يطوبون أنفسهم رغماً عن طرواة القبر	زادا في الخلق أو ورداً شغفتْ به منذ الطفولة على جرف جبل.	خلف أور القاسية

* كاتبة فلسطينية، والقصيدتان من كتاب شعري قيد الإعداد بعنوان «سيرة الزهر»

صراع بين الأربعة الكبار بلوغ نهائي كأس الملك سلمان

«البطولة العربية»: الشرطة عقبة أمام النصر... والهلال يصطدم بالشباب

أبها: خالد العوني



النهائي رغم صعوبة المنافس الذي يملك خطاً دفاعياً حديدياً لم يستقبل أي هدف حتى الآن. ويعوّل الهلال على نجومه

الجديد، وعلى رأسهم الصربي سيرغي ميليكوفيتش سافيتش، والبرتغالي روبن نيفيز، والسنگالي خاليدو كوليبالي، والبرازيلي مالكوم فيليبس، الذي سجل ضد الاتحاد في ظهوره الأول بالوان فريقه الجديد. كما برز في الهلال البرازيلي الآخر ميشايل ديلغادو، وعبد الله المعيوف، وسعود عبد الحميد، وياسر الشهراي، ومحمد كنو، وسالم الدوسري.

في المقابل، يسير الشباب بخطوات ثابتة، بعدما قدم مستويات مميزة في المباريات جميعها، نجح خلالها في المحافظة على شبكاته نظيفة. وعلى الرغم من أن الشباب سيفتقد مدافعه البرازيلي أياغو سانتوس لحصوله على البطاقة الحمراء في المباراة الماضية، فإنه يضم أسماء جيدة على غرار نجمه الأرجنتيني إيفر بانينغا، والحارس الكوري كيم سيونغ، والكولومبي غوستافو كويلار، إلى جانب حسان تمبكتي، وحسين القحطاني، ورياض شراحيلي، وهتان باهري.



نيفيز (الهلال)

فريق الشرطة... هل يفعلها بإخراج النصر من البطولة؟ (الاتحاد العربي)



بانينغا (الشباب)

الجميع يفكر كيف يخرج من المباراة برأس مرفوع».

الهلال أمام اختبار سعودي مجدداً

وعلى ملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الحوية بمدينة الطائف، يصطدم الهلال بمنافسه المحلي الشباب، بعدما سبق له أن أقصى مواعظه وغريمه الاتحاد بالفوز عليه 3 - 1 في ربع النهائي. وسبق للفريقين أن تقابلا في البطولات العربية مرة واحدة، في 18 ديسمبر (كانون الأول) 1995 حين تعادلا 1 - 1.

ولم يظهر الهلال بالصورة المتوقعة في دور المجموعات، وكعادته يغادره لولا تدارك الوضع في الجولة الأخيرة أمام الوداد المغربي (2 - 1). لكنه أعاد الثقة لجمهوره في ربع النهائي بعدما قدم مباراة كبيرة أمام الاتحاد، وبالتالي يطمح في مواصلة مشواره وبلوغ

هذه المواجهات تفضّلها. نامل في مواصلة المشوار إلى المباراة النهائية». وأظهر الشرطة في مبارياته السابقة قوة هجومية ضاربة، وجد فيها مدرب الفريق الشاب، أحمد صلاح، حلولاً ناجحة في تخطي الخصوم، لا سيما أحمد فرحان، إلى جانب السوري محمود المواس ورسنم.

وقال المواس: «بناتيني شعور غريب وأنا ساواجه النجم العالمي الكبير رونالدو. كنت أتابع هذا النجم الكبير، إذا كيف ساواجه في الملعب».

ورأى عضو إدارة بعثة الشرطة إلى البطولة عددي الريبيعي، أن «ما تحقق من نتائج حتى الآن ينسجم مع ما خططنا له. نحن فخورون بما أنجز من نتائج منحتنا ثقة كبيرة. اللاعبون بدأوا يتحمسون للمباريات الأصعب ليس من منظور الغرور، بل



رونالدو (النصر)

وحول مواجهة الشرطة، قال كاسترو: «المباراة لها طابع خاص وستكون صعبة؛ لأن الشرطة أخرج السد القطري، الفريق المحترم الذي عُرف بلاعبيه الكبار ومدريه المميزين، فضلاً عن أنه فريق بطولات في قطر».

ونجاح الشرطة في إخراج السد دليل على أن الفريق العراقي كبير وقادر على خداع منافسه، وهو فريق مميز في الهجمات المرتدة، كما أن لديه لاعبين مميزين وإمكاناتهم كبيرة.

ويبدأ مهاجم وهداف الشرطة، أسور رسنم، وانفاً من قدرة فريقه على مقارعة نجوم النصر، قائلاً: «أتطلع بحماس لمواجهة النجم العالمي الكبير رونالدو وبقيّة نجوم النصر، الفريق القوي بلاعبيه الجيدين، إلا أننا جازمون لخوض المباراة بمستوى المسؤولية». أما زميله أمير صباح، فقال: «مثل

يقف الشرطة العراقي بين النصر السعودي المدجج بالنجوم العالميين، وبلوغ نهائي بطولة الأندية العربية لكرة القدم، حين يواجهه (الأربعاء) في الدور نصف النهائي، الذي يشهد مواجهة سعودية بحثة بين الهلال والشباب.

وفي ظل وجود ثلاثة من ممثليه الأربعة في نصف النهائي، ضمن الدوري السعودي الذي حقق هذا الصيف ثورة في سوق الانتقالات الدولية، وجوده في النهائي المقرر السبت.

ويبدو النصر بقيادة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والوفاد الجديد السنغالي ساديو ماني، على أتم الاستعداد لمحاولة التخلص من عقبة الشرطة (الأربعاء) على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة، بعدما جرد الرجاء الرياضي المغربي من اللقب بالفوز عليه 3 - 1 في ربع النهائي.

لكن عليه توخي الحذر أمام الشرطة الذي أقصى السد القطري بالفوز عليه 4 - 2.

وقدم النصر مستويات جيدة في دور المجموعات رغم الإزهاق، ونجح في تجاوز هذا الدور دون خسارة، قبل أن يقدم مباراة كبيرة أمام حامل اللقب، حسم نتيجتها من شوطها الأول، وهو يتطلع إلى مواصلة عروضة ونتائج الإيجابية وحجز البطاقة الأولى في النهائي.

ويتصدر رونالدو قائمة هدافي البطولة، برصيد 3 أهداف، وهو يحظى الآن بمساندة كبيرة جداً من ماني، والكرواتي مارسيلو برونوفيتش، والعاجي سيكو فوفانا، إضافة إلى البرازيليين تاليسكا وتيليس، إلى جانب نواف العقيدي، وعلي لاجامي، وسلطان الغنم، وعبد الرحمن غريب.

وعبر البرتغالي كاسترو، مدرب النصر السعودي (الثلاثاء) عن سعادته لوجوده في أبها؛ كون ذلك يعني أن فريقه لا يزال في البطولة العربية للأندية منافساً قوياً في الدور نصف النهائي.

وأشار كاسترو، خلال مؤتمر صحافي قبل مواجهة الشرطة العراقي، إلى أن النصر من بطريق طويلة وصعبة ومعقدة، شهدت كثيراً من السيناريوهات المتعددة في المباريات، موضحاً أن اللاعبين بذلوا جهوداً كبيرة داخل الملعب وخارجه، معتبراً الأسابيع الأخيرة منهجة جداً للفريق، لكن الوصول لنصف النهائي أمر مهم بعد هذا المشوار الصعب.

وأوضح كاسترو أنه في بداية مسيرته كان يتخذ، وتحدث لديه بعض الأخطاء، لكن الآن وبعد هذه السن أصبح واضحاً لديه أن الفريق ليس مجرد نجوم فقط، وإنما يجب أن يكمل ذلك العمل لتحقيق الانتصارات.

قال إن الجمهور المهووس بكرة القدم سيمنحه المكانة التي يستحقها

نهار: الدوري السعودي في رحلة وقودها «النجوم» وصولاً إلى الـ«10 الأفضل عالمياً»

الرياض: «الشرق الأوسط»



مشجعون يحملون قفصان أنديةهم في الدوري السعودي (الاتحاد العربي)

الجينات... نحن متحمسون تماماً مثل المشجعين». وأضاف: «بالنسبة لنا، هذه حقاً اللحظة التي تأتي فيها الاستراتيجية وتحول إلى واقع، وسنبداً في تقديم الخريف المميز للشعب السعودي بالشكل الذي يستحقه، وعن طريق الرياضة التي يحبها حقاً».

وتابع: «دعونا نتذكر أن هذه دولة 80 في المائة من سكانها يلعبون أو يشاهدون المباريات أو يحضرونها، لذلك ليست لدينا مخاوف من أن الجماهير سوف تتدفق لمشاهدة النجوم الجدد».

كمثال هذه الفترة الطويلة حتى عام 2030. نحن نتعامل مع كل فترة انتقالات على حدة، لكن نعم، من أجل تحسين الكفاءة، علينا أن ندفع فئتها». ورغم أن هناك تكهنات بقرب إبرام صفقات جديدة ضخمة، حيث تستمر فترة الانتقالات حتى السابع من سبتمبر (أيلول)، فإن الترقب بات حاضراً لمتابعة انطلاق المسابقة بعد أيام.

وقال نهار: «الإشارة حاضرة بالتأكيد. في هذا البلد المجنون بكرة القدم، حيث تكون كرة القدم في

وذكرت تقارير أن المسؤولين في الرياضة خصصوا ميزانية ضخمة لتدعيم الأندية ضمن «رؤية 2030» هذه بالتأكيد رحلة. هذه ليست مجرد عطلة نهاية أسبوع. لقد شرعنا في تحقيق هذا الهدف لنكون أحد أفضل 10 بطولات دوري في العالم».

وأضاف: «لذلك لدينا مهمة، وهي إطلاق العنان للإمكانات التي لدينا لقيادة التغيير... نعم، نريد أن نصبح أحد القادة المعترف بهم للتحسين، في الحكمة وتطوير النادي وضم اللاعبين، وكذلك في التسويق».



الشعبية الجارفة التي يتمتع بها الدوري السعودي تلفت الأنظار (تصوير: عبد الله الفالح)

بين أفضل 5 مسابقات بالعالم. وقال رئيس العمليات بالدوري السعودي تعليقا على توقع رونالدو: «هذه بالتأكيد رحلة. هذه ليست مجرد عطلة نهاية أسبوع. لقد شرعنا في تحقيق هذا الهدف لنكون أحد أفضل 10 بطولات دوري في العالم».

وأضاف: «لذلك لدينا مهمة، وهي إطلاق العنان للإمكانات التي لدينا لقيادة التغيير... نعم، نريد أن نصبح أحد القادة المعترف بهم للتحسين، في الحكمة وتطوير النادي وضم اللاعبين، وكذلك في التسويق».

وأضاف: «ما تراه هو ببساطة أن السعوديين يفعلون ما احتاجت البطولات الأخرى إلى فعله من أجل البقاء أو الوصول إلى مستويات الإنفاق التي كانت لديها على مر السنوات. انضمت السعودية الآن إلى هذه المستويات، ونحن نبدأ قصارى جهننا لتحقيق الكفاءة أو تحسينها على أرض الملعب».

يجب أن تواصل الإنفاق لتحسين الكفاءة، وأن الأمر سيستغرق وقتاً، ويأتي ذلك في الوقت الذي توقع فيه رونالدو بأن يكون الدوري السعودي

إنفاقاً هذا الصيف، ويتقدم على مسابقة عريقة مثل الدوري الإسباني، التي تضم العملاقين ريال مدريد وبرشلونة. وقال نهار في مقابلة مع «رويترز»: «إنه أمر واضح ومباشر. وأعود إلى استراتيجية لدينا. كما تعلم، فإن أحد الأهداف الأساسية للدوري السعودي هو تحسين المنتج وكفاءة المنتج على أرض الملعب».

وأوضح: «لذلك كان علينا تحسين الكفاءة، ومن أجل تحسين الكفاءة، يجب عليك توفير الأفضل. لذا كان الإنفاق عنصراً أساسياً لتنفيذ ذلك».

جذب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم اهتمام عديد من أبرز نجوم اللعبة، وسط صفقات ضخمة. بينما قال كارلو نهار رئيس عمليات الدوري إن الأمر يحتاج إلى «رحلة» وفترة من الوقت ليكون من بين أفضل مسابقات الدوري في العالم.

ووصف المسؤول الرفيع السعودي بانها دولة «مهووسة بكرة القدم»، وعدّ كرة القدم موجودة بالفعل في «الجينات» هناك، وأبدى ثقته في تدفق الجماهير إلى الملاعب خلال مباريات الموسم الجديد الذي ينطلق الجمعة المقبل.

وانفقت أندية الدوري السعودي هذا الصيف أكثر من 400 مليون يورو (439 مليون دولار) على التعاقد مع لاعبين من فرق الصفوة في أوروبا من عينة كريم بنزيمة قائد ريال مدريد السابق، وجوردان هندرسون قائد ليفربول السابق، وروبين نيفيز قائد الوغهامبتون وأندراز السابق، ورياض محرز لاعب مانشستر سيتي بطل إنجلترا وأوروبا.

ويبدأ تدفق اللاعبين الكبار إلى السعودية منذ تعاقب النصر في صفقة ضخمة مع كريستيانو رونالدو الهدف التاريخي لريال مدريد في 30 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ووفقاً لإحصاءات موقع «ترانسفير ماركت»، فإن الدوري السعودي يأتي خامساً ضمن أكثر مسابقات العالم

بعد خروجه من المربع الذهبي في البطولة الماضية وفقدان عناصر خط وسطه الأساسية

ليفربول... إلى أين في الموسم الجديد؟

لندن: «الشرق الأوسط»

كان كل شيء يسير على ما يرام في ليفربول، حيث كان المدير الفني الألماني يورغن كلوب يرغب في إعادة بناء خط الوسط في أقرب وقت ممكن، وبالفعل تعاقد مع النشائي الرائع اليكسيس ماك اليستر ودومينيك سزويوسزلاي مقابل 95 مليون جنيه إسترليني. ثم حدث اضطراب غير متوقع بسبب رغبة الأندية السعودية في التعاقد مع جوردان هندرسون وفابينو اللذين كانا ركيزتين أساسيتين في صفوف الفريق خلال السنوات الأخيرة. ورحل اللاعبان بالفعل، بعد رحيل لاعبي خط الوسط جيمس ميلنر، ونابي كيتا، واليكس أوكسليد تشامبرلين. صمّح أن كلوب قد تأخر في إعادة بناء خط الوسط، لكن تغيير خط الوسط بشكل كامل والبدء من الصفر لم يكن هو ما يدور في ذهن المدير الفني الألماني.

ومع ذلك، هناك سبب حقيقي يدعو للتفاؤل في ليفربول، فهناك إصرار شديد على إثبات أن خيبة الأمل التي واجهها الفريق الموسم الماضي كانت شيئاً طارئاً يحدث مرة واحدة، وليست بداية لتراجع خطير، وخير دليل على ذلك أن الفريق لم يتعرض لأي خسارة في آخر 11 مباراة الموسم الماضي. ولا يزال الفريق يمتلك خبراً من الخبرات الهجومية الرائعة، التي ستصبح أفضل بالطبع بعد استعادة ديغو جوتا ولويس دياز لكامل لياقتهما البدنية والذهنية. وعلاوة على ذلك، ظهر داروين نونيز، الذي تعاقد معه ليفربول بمقابل مادي كبير الصيف الماضي، يستعد قوي خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد، حيث يسعى جاهداً لتقديم مستويات أفضل من تلك التي قدمها في أول موسم له في ملعب «أنفيلد».

ولم يظهر خط الوسط بشكل جيد فحسب، لكنه نال لمحب أيضاً بطريقة مختلفة تحت قيادة كلوب، حيث كان واضحاً أن ماك اليستر وسزويوسزلاي



لويس يهز شبك دارمشتات الألماني في المواجهة الودية استعداداً للموسم الجديد (رويترز)

السنوات الست الماضية، فمن المرجح للغاية أن يتجاوز رقم جيرارد في الجولة الافتتاحية للموسم الجديد.

لقد مر ما يزيد قليلاً على ست سنوات منذ أن دفع ليفربول ثمانية ملايين جنيه إسترليني لهال سيتي مقابل التعاقد مع النجم الاسكتلندي الدولي آندي روبرتسون، الذي يعد واحداً من أفضل ظهراء الجنب على الإطلاق في الوقت الحالي، فضلاً عن أن سلوكه وطريقة لعبه وإمكاناته تناسب تماماً اللعب في ليفربول. نجح روبرتسون الموسم الماضي في كسر الرقم القياسي المسجل باسم لايتون بيزن كاتكر المدافع صناعة للأهداف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، وفعل ذلك رغم أنه لعب 189 مباراة أقل من الظهير الأيسر السابق لايفرتون.

حصل روبرتسون أيضاً على وسام الإمبراطورية البريطانية هذا الصيف لخدماته في كرة القدم والجمعيات الخيرية ومساعدة الشباب. وأصبح روبرتسون، الذي يمتلك سرعة فائقة ووعياً تكتيكياً كبيراً، أكثر أهمية بالنسبة لليفربول، بعد تغيير مركز الكسندر أرنولد، الذي أصبح يدخل إلى عمق الملعب بشكل أكبر. كما أظهر كودي جاكوب مؤشرات مشجعة في نصف موسم منذ انضمامه في يناير (كانون الثاني).

أحد يورغن كلوب أن باب ليفربول مفتوح أمام الجناح بن دوك، البالغ من العمر 17 عاماً، الذي يتميز بالقوة والسرعة ويمتلك قدرات فنية هائلة تساعده على التلق. لقد قدم دوك مستويات مثيرة للإعجاب فور وصوله في 2022 قادماً من سلتيك، حيث كان ثاني أصغر لاعب يشترك مع الفريق الأول للنادي الاسكتلندي عبر تاريخه. سجل دوك 10 أهداف وصنع العدد نفسه من الأهداف تقريباً مع فريق الشباب الموسم الماضي، وشارك للمرة الأولى مع الفريق الأول لليفربول ضد ديربي كاوثي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وهو في السادسة عشرة من عمره. لفت الجناح الشاب الأنظار أيضاً في فترة الاستعداد للموسم الجديد، وقد حصل على مزيد من الفرص في مباريات الفريق في الدوري الأوروبي الموسم المقبل.

تغيير خط الوسط بشكل كامل والبدء من الصفر لم يكن ذلك ما يدور في ذهن كلوب

الابتكار والإبداع.

احتل النشائي الأمريكي الجنوبي ديان ونونيز المرتبة الثانية والثالثة على التوالي في قائمة أكثر قصاص لليفربول مبيعاً الموسم الماضي، في حين جاء الكسندر أرنولد في المركز الرابع، لكن لا يزال محمد صلاح يحتل المرتبة الأولى بلا منازع، وهو الأمر الذي يعكس أهمية اللاعب المصري في خط هجوم ليفربول. تراجع مستوى الفريق الموسم الماضي، ومن خط الهجوم بمرحلة انتقالية، لكن اللاعب المصري الدولي واصل تألقه وسجل 30 هدفاً في جميع المسابقات. وكانت هذه هي المرة الرابعة في ستة مواسم التي يصل فيها صلاح إلى 30 هدفاً، ويتساوى الآن مع ستيفن جيرارد في المركز الخامس في قائمة أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف في تاريخ ليفربول برصيد 186 هدفاً. وبناءً على المستويات التي قدمها صلاح خلال

الدوري الإنجليزي الممتاز، كما أصبح جدا لأول مرة هذا الصيف، لكن العمر لم يضعفه أو يقلل من طموحه على الإطلاق. وقال المدير الفني البالغ من العمر 56 عاماً في نهاية الموسم الماضي: «العينا موسماً سيئا وجنباً في المركز الخامس. تخيل ما الذي كان سيحدث لو قدمنا مستوياتنا المعتادة، وهو ما سنفعله بالتأكيد الموسم المقبل. ستكون منافسا قويا على اللقب مرة أخرى».

تم إيقاف كلوب مرتين الموسم الماضي بسبب عصبيته الشديدة لجوار خط التماس، ومن المقرر إيقافه لمباراة أخرى في موسم 2023 - 2024 إذا انتهك القواعد مرة أخرى. لقد ساعد قراره بتغيير طريقة لعب ترينت الكسندر أرنولد، بحيث يدخل إلى عمق الملعب، في تعافي لليفربول خلال الموسم الماضي، وكان هذا القرار بمثابة مثال آخر على أن هذه المدير الفني يمتلك قدراً كبيراً من

وانما في مشوار الدوري الأوروبي. وستكون الأولوية للعودة لدوري الأبطال، بما يعني دخول المربع الذهبي أو الفوز بلقب الدوري الأوروبي، وهو الحد الأدنى المتوقع من ليفربول.

واستغنت أندية الدوري الممتاز عن 14 مديراً في الموسم الماضي، لكن كلوب، الأكثر صموداً في المسابقة حالياً، لم يكن مهتماً أبداً بفقدان وظيفته. ويستمتع كلوب بالدعم في ليفربول ولا يمس من الجماهير التي وجهت أصابع الاتهام إلى الإدارة لضعف نشاطها في سوق الانتقالات. وأصبح كلوب أكثر المديرين الفنيين الحاليين بقاءً في منصبه في



كلوب ولاعبه المنضم حديثاً سزويوسزلاي (رويترز)

ولم يظهر خط الوسط بشكل جيد فحسب، لكنه نال لمحب أيضاً بطريقة مختلفة تحت قيادة كلوب، حيث كان واضحاً أن ماك اليستر وسزويوسزلاي

الثنائي غندوغان وليفاندوفسكي أمل برشلونة في استعادة الصدارة الأوروبية

هل يستطيع بلينغهام ملء فراغ بنزيمة في ريال مدريد؟

مدرية: «الشرق الأوسط»

يضع ريال مدريد آمال استعادة لقب دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم والمنافسة على اللقب في 15 في دوري أبطال أوروبا على عاتق لاعب الوسط الإنجليزي الجديد جود بلينغهام. ويجب على اللاعب البالغ عمره 20 عاماً الارتقاء لمستوى التوقعات، حيث تكلفت خزينة النادي 103 ملايين يورو بالإضافة إلى 30 مليوناً كمكافآت لضمه من بوروسيا دورتموند ليصبح ثاني أعلى صفقة في تاريخ ريال مدريد. بلينغهام ترك بصمته خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد.

وترك بلينغهام بصمته على الفور داخل الفريق؛ إذ لفت أنظار المدرب كارلو أنشيلوتي وزملائه خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد. وترك رحيل المهاجمين ومن بينهم كريم بلينغهام، وقام بتغيير أسلوب اللعب في الجانب الهجومي لريال مدريد الذي تعاقد مع المهاجم خوسيلو من إسبانيول الهابط للدرجة الثانية. وما زالت الشائعات تدور بإمكانية التعاقد مع الفرنسي كيليان مبابي الذي أعلن نيته بعدم تمديد عقده مع باريس سان جيرمان.

لكن في الوقت الحالي، يفكر ريال مدريد لمهاجم بارز يستطيع ملء فراغ بنزيمة. ويعتمد أنشيلوتي على بلينغهام، وقام بتغيير أسلوب اللعب الذي اعتمد عليه في فتراته السابقة مع ريال مدريد عندما فاز بدوري الأبطال في 2014 وبتدلاً من أسلوبه المعتاد 4 - 3 - 3، اعتمد أنشيلوتي خطة 4 - 4 - 2 في المباريات الودية مع مشاركة بلينغهام كلاعب خط وسط مهاجم خلف البرازيليين فينيسوس جونيور ورودرغو.

وأشادت وسائل الإعلام الإسبانية ببدء بلينغهام، والرابط الرابع مع فينيسوس وأنشيلوتي. وأبلغ المدرب الإيطالي الصحافيين خلال رحلة ريال مدريد إلى الولايات المتحدة: «بلينغهام لاعب وسط متكامل ومختلف عن الآخرين. إنه لاعب رائع. على الفريق أن يعتاد كفاءته، وهو أمر غير عادي.

موندrial السيدات: فرنسا تنهي مغامرة المغرب

وتبلغ ربع النهائي رفقة كولومبيا

أديليد (أستراليا): «الشرق الأوسط»

أنهى منتخب فرنسا مغامرة نظيره المغربي في كأس العالم للسيدات بكرة القدم بعدما فاز عليه برباعية نظيفة (الثلاثاء) في أديليد في طريقة إلى ربع النهائي، حيث سيواجه أستراليا المضيفة، فيما عبرت كولومبيا إلى دور الثمانية أيضاً بفوزها على جامايكا 1 - صفر. وسجلت كنزة دالي في الدقيقة 15، وكاديدياتو دياني في الدقيقة 20، وأوجيني لو سومر في الدقيقة 23 و70 أهداف فرنسا.

واكتمل عقد النور ربع النهائي مع تاهل المنتخب الفرنسي الذي ضرب موعداً تاريخياً مع أستراليا المضيفة في دور الثمانية السبت في بريزبن. وقال مدرب منتخب فرنسا هيرفيه رونار، بعد المباراة: «لقد أنجزنا هدفنا. دائماً ما نطلب المزيد لكن الأمور جيدة. الآن نستطيع التفكير بالمباراة المقبلة ضد أستراليا». وتابع: «لقد عادلنا نتيجتنا في النسخة الأخيرة قبل أربع سنوات، لكن هدفنا أن نحقق نتيجة أفضل من عام 2011، وبالتالي ندرك جيداً ما يتعين علينا القيام به».

وفاجا المنتخب المغربي الجميع يتأهله إلى الدور السادس عشر على حساب ألمانيا بطله العالم مرتين، وذلك في مشاركة المنتخب العربي الأولى في النهائيات، إلا أن المغربيات عانين الأزمن من البداية أمام فريق المدرب رونار، الذي سبق أن أشرف على المنتخب المغربي للرجال بين العامين 2016 و2019، ثم السعودي بين 2019 و2023. وحسنت فرنسا النتيجة في مدى 8 دقائق في الشوط الأول. افتتحت دالي التسجيل بعد مرور ربع ساعة مستفزة كرة عرضية من الجهة اليسرى تابعتها براسية في الشباك من مسافة قريبة من دون مراقبة.



بلينغهام ترك بصمته خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد

2001 إلى 2018 بإجمالي 7,3 مليون يورو لشركات مملوكة لمسؤول التحكم السابق خوسيه ماري إنريكين نجيريا. ووافقت محكمة في برشلونة على النظر في القضية، كما وافق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) على تجربة النادي بشكل مؤقت من أجل السماح بمشاركة في دوري الأبطال هذا الموسم على الرغم من التحقيقات الجارية. وسيكون لدى تشافي العديد من الأسباب للتفاؤل بفضل وجود غندوغان واستمرارية ليفاندوفسكي وحارس المرمى مارك-أندرية تير شتينغ واللاعبين الشبان مثل بيدري وخافي ورونالد أراوخو ولوك دي بونغ وجول كوندي، لكنه تعرض لضربة قوية الأسبوع الماضي مع طلب عثمان دمبيلي الرحيل إلى باريس سان جيرمان. ويبدأ برشلونة مشوار الدفاع عن اللقب عندما يحل ضيفاً على خيتافي يوم الأحد، ورغم استمرار احتفالات الجماهير بلقب الموسم الماضي فهناك ما يدعوها للقلق.

وسيلعب غندوغان دور المعلم للاعبين الشبان في برشلونة الذي يطمح للاحتفاظ بلقب الدوري والعودة إلى طريق الانتصارات في دوري الأبطال بعد سنوات من خيبات الأمل على المستوى الأوروبي. فالفريق ودع دوري الأبطال من دور المجموعات في اخر موسمين، كما خرج من الدوري الأوروبي أمام مانشستر يونايتد في الموسم الماضي. ونال برشلونة لقب دوري الأبطال 5 مرات آخرها في 2015، ويواجه مهمة صعبة للعودة إلى صدارة كرة القدم الأوروبية منذ اضطرابه لبيع أسطورة النادي ليونيل ميسي بسبب مشكلات مالية.

والقت المشكلات بظلالها على النادي في الموسم الماضي، لكن لحسن الحظ كانت بعيدة عن أرض الملعب، ومنها الأزمات المالية وفضيحة التحكم التي قد تستمر سنوات. وفي مارس (آذار) الماضي، قدم الادعاء الإسباني شكوى بشأن مدفوعات مزعومة قدمها برشلونة في الفترة من

ثم أضافت دياني الثاني بتسديدة زاحفة ارتطمت بالقائم الأيمن قبل أن تنهتادي في الشباك. وعززت لو سومر الهذبة التاريخية لمنتخب فرنسا النتيجة بتسجيلها الهدف الثالث بعد مرور 23 دقيقة، قبل أن تختتم اللعبة ذاتها مهرجان الأهداف قبل نهاية المباراة بـ20 دقيقة.

من جهته، قال مدرب «البوات الأطلس» الفرنسي رينالد بيدروس، إنه فخور بفريقه حتى بعد الهزيمة، بعدما تحدى الصعاب للوصول إلى هذه المرحلة. وقال بيدروس: «لا أشعر بخيبة أمل لأننا كنا في دور ال16 من كأس العالم للمرة الأولى، ونعلم جيداً أنه كلما تقدمنا أكثر كلما ازدادت صعوبة الأمر». وأضاف: «أنا سعيد للغاية بالمسابقة التي خضناها واتمنى حظاً سعيداً لفرنسا، وأمل أن تتوج بالمونديال». وسيلعب الفائز بين المنتخبين الفرنسي والأسترالي مع الفائز من المواجهة الأخرى التي تجمع إنجلترا وكولومبيا في الدور نصف النهائي.

في المقابل، أحرزت كاتالينا أوسمي هدفاً في الشوط الثاني لتقود كولومبيا للفرز 1 - صفر على جاميكا والتاهل لأول مرة إلى دور الثمانية في كأس العالم للسيدات لكرة القدم. وأسعد هدف القائدة أوسمي في الدقيقة 51 الجماهير الكولومبية بشدة في استاد ميلورن المزدحم لضرب الفريق القادم من أمريكا الجنوبية موعداً مع إنجلترا من أجل مكان في ربع النهائي. وكانت المباراة قوية بديناً في شوطها الأول، لكن الوضع تغير تماماً عقب هدف أوسمي حيث هاجم الفريقان بشراسة. وسنحت لجاميكا عدة فرص لإدراك التعادل لكنها اكتفت ببلوغ الأدوار الإقصائية في مشاركتها الثانية في كأس العالم.



لاعبات فرنسا بعد أن ضمن التاهل بتسجيل الهدف الثالث (إ.ب.أ)

الأميرة ريم علي للتنريف الأوسط: المهرجان منصة لصناعة المحتوى السينمائي

«عمان السينمائي» يناقش «الذكاء الاصطناعي» وأخلاقيات المهنة

بيروت: كريستين حبيب

ينطلق مهرجان عمان السينمائي الدولي بنسخته الرابعة في 15 أغسطس (آب) الحالي، وفي جعبته 56 فيلماً من إنتاج 2022 و2023 تشمل أفلاماً روائية وثائقية عربية ودولية. تضيء رئيسة المهرجان والمؤسسة المشاركة فيه الأميرة ريم علي في حديث مع «الشرق الأوسط» على خصوصيته، لافتة إلى أنه الوحيد من بين مهرجانات المنطقة الذي يركز فعالياته للتجارب السينمائية الأولى. يتحدث المهرجان بأول الأفلام بالنسبة إلى مخرجها، وكتابها، أو ممثلها الرئيسي. توضح علي أن «التركيز على الإنجازات التي تحققت لأول مرة لا يعني بالضرورة أن المهرجان مخصص لصانعي الأفلام الشباب. ننسى أحياناً أنه يمكن للشخص أو السنتين أو حتى أكثر الخمسين أو الستين على ذلك أن بعض الأعمال الأولى المشاركة هذا الموسم، هي لمخرجين تخطوا الـ50 عاماً.

كان مخاض مهرجان عمان السينمائي عسيراً، فهو خرج إلى الضوء من قلب عتمة جائحة «كورونا». عندما تعود الأميرة ريم بالمهرجان إلى النسخة الأولى عام 2020، تحاول التركيز على النصف الممتلئ من المهرجان: «لن أنسى لحظة الافتتاح أبداً. كان العالم في حالة جمود لكننا كنا هناك، نعرض الأفلام المتنافسة على الشاشة الفضائية، والناس يتابعون من أمام سياراتهم على طريقة الـ (drive-in) سينما».

رغم المساحة التي يفردها المهرجان للسينما العالمية، فإن التركيز الأكبر يبقى على الأفلام العربية التي تتنافس ضمن 3 فئات على جائزة «السوسنة السوداء» وهي: أفضل فيلم روائي طويل، وأفضل وثائقي طويل، وأفضل وثائقي قصير. وفق مديرة المهرجان ندى دومانى، فإن الأسبوع الذي

التونسية رجاء عماري، والممثلة ومقدمة البرامج المصرية بشرى رزة، وغيرهم.

على مرّ مواسم المهرجان، شهدت الأميرة ريم علي لغة جديدة في السينما العربية، ومزيداً من القصص الساحرة والأسرة والجريئة. تلتفت إلى أنه «على الرغم من كون معظم الأفلام المشاركة في مهرجان عمان أنجزها مخرجون في تجربة هي الأولى لهم، فإنهم فازوا خلال السنوات القليلة الماضية بجوائز في المهرجانات الكبرى، حيث تنافسوا مع مخرجين أكثر خبرة».

تتألف دومانى رأي على لتعلن: «أظن أننا اتخذنا القرار الصائب بالتركيز على أول الأفلام، فنحن متفاجئون بنوعية تلك الأفلام الحديثة وبكفاءة صناعتها». وتضيف: «نحن فعلاً أردنا خصوصية لهذا المهرجان، لا أن يكون مجرد مهرجان إضافي على لائحة المهرجانات السينمائية في المنطقة. ثم إن السينما الأردنية حديثة العهد وشابة، فكان لا بدّ من بصمة وهوية تعكسان ذلك».

تختلّل المهرجان «إضاءة على السينما الأردنية» من خلال عروض لأفلام أردنية قصيرة غير مؤهلة للمنافسة؛ لأنها ليست العمل الأول بالنسبة لصانعيها. وتشير علي في هذا السياق إلى أنه «من المهم جداً عرض الأفلام التي من المحتمل ألا تصل أبداً إلى المسارح التجارية، وذلك بهدف تشجيع الإنتاج المحلي وتطوير جودة الأفلام».

هيئة الملكية للأفلام قبل 20 عاماً من قبل الأمير علي بن الحسين أسهم في تنمية الإنتاج المحلي، ليلعب دوره مع ولادة مهرجان عمان السينمائي. يحمل المهرجان هذا العام شعار «حكايات وبدايات»، انطلاقاً من كونه «يساعد حقاً في فتح نافذة على رواياتنا المحلية والإقليمية، ويسمح للثقافة السينمائية بأن تكون متاحة على نطاق واسع في عمان وحتى خارجها»، وفق تعبير علي.

رغم المساحة التي يفردها المهرجان للسينما العالمية، فإن التركيز الأكبر يبقى على الأفلام العربية التي تتنافس ضمن 3 فئات على جائزة «السوسنة السوداء»



مديرة مهرجان عمان السينمائي الدولي ندى دومانى (مهرجان عمان)



الأميرة ريم علي رئيسة مهرجان عمان السينمائي الدولي (مهرجان عمان)



المخرج ريدلي سكوت والممثل إيدان نصار (مهرجان عمان)



«مهرجان عمان السينمائي الدولي - أول فيلم، في دورته الرابعة شارحه «حكايات وبدايات»

عمان»، أصبحت النور وهي ناقست أو ستنافس دولياً. إضافة إلى ذلك، فإن اللجان التحكيمية تستقطب أسماء بارزة من عالم السينما. ومن بين الحكام هذه السنة الممثل الأردني إيدان نصار الذي اشتهر في عدد كبير من الأفلام والمسلسلات العربية، المصرية منها وتحديداً. ومن بين الحكام، المنتج الإسباني الحائز «أوسكار» عام 1992 أندريس فيسنتي غوميز، والخريجة

فرص التواصل». تفخر زوجة الأمير علي بن الحسين بالروابط الصلبة التي نشأت بين صنّاع الأفلام على مدى مواسم المهرجان، وبأنه تحول إلى منصة لصناعة المحتوى وليس لإطلاقه فحسب، «حتى إن فيلماً وُلد داخل المهرجان، بعد أن التقى صنّاعه هنا وقرروا إنجاز عمل مشترك»، تقول بسرور. وتضيف أن بعض الأفلام التي عمّتها «أيام صناعة الأفلام في

جائزة النقاد الدوليين التي تُمنح في أكبر المهرجانات مثل «كان» و«برلين»، وتقدّمها مجموعة من النقاد السينمائيين المعتمدين لدى اتحاد النقاد الدوليين. بدأت المهرجان جزءاً أساسياً من المشهد الفني في العاصمة الأردنية، وتقول علي في هذا السياق إن «المهرجان خلق صُجّة ثقافية في المدينة. رغم أنه متوسط الحجم فإنه مصمّم بعناية، ما يتيح كثيراً من

لتسويق المشروعات السينمائية، و«مُعد مع السينما الفرنسية - العربية» من خلال عرض أول أعمال من إنتاج عربي - فرنسي مشترك. تلتفت دومانى إلى أن «جديد هذا العام هو المجلس الاستشاري الخاص بالمهرجان الذي يضم عدداً من كبار الصنّاع السينمائيين، على رأسهم المخرج العالمي ريدلي سكوت». تُضاف إلى المكافآت هذه السنة كذلك، جائزة «فيبريسكي (Fipresci)»، وهي

يمتدّ خلاله الحدث، حافل بالأنشطة المستحدثة. تقول دومانى لـ «الشرق الأوسط» إنه، إضافة إلى عروض الأفلام والنقاشات بين الجمهور والمخرجين، سيشهد المهرجان ورشات عمل وندوات يتمحور معظمها حول قضيتين أساسيتين هما الأخلاقيات في صناعة الأفلام الوثائقية، و«الذكاء الاصطناعي» في عالم السينما. ومن ضمن الأنشطة الموازية كذلك، منصات

ابتها تحدثت لـ التنريف الأوسط عن أسباب رفض والدتها الزواج من رشدي أباطة

هند رستم أحبت لقب «مارلين مونرو الشرق» رغم أنها لم تكن تشبهها

القاهرة: داليا ماهر

أكدت بسنت رضا، ابنة الوحيدة للفنانة المصرية الراحلة هند رستم، أن تجسيد سيرة والدتها في عمل درامي أمر مرفوض، ولا مجال للمناقشة فيه مطلقاً، وقالت في حوارها مع «الشرق الأوسط»، إنه لا توجد فنانة بإمكانها تقديم شخصية والدتها باقتدار، وأوضحت أن والدتها حسمت الأمر في حياتها؛ حيث كانت تردد دائماً: «ما اللافت في مسيرتي حتى يتم سرده في عمل فني».

في البداية، تحدثت بسنت رضا في الذكرى الـ12 لرحيل والدتها الذي وافق 8 أغسطس (آب) من عام 2011، عن نشأة هند الصارمة، وإقامتها بعد انفصال والديها في بيت جدتها لوالدها؛ حيث الأسرة ذات الأصول التركية التي فرضت عليها كثيراً من المنوعات والاعتراضات بسبب عمل والدها الشرطي. ونفت بسنت أن تكون هند رستم قد تمررت على حياتها الأسرية بدخولها الفن: «هي امرأة جميلة ومختلفة، تتمتع بكثير من المميزات التي أُمّلتها لتقديم كثير من الأدوار المنوعة».

وحسب بسنت، فإن والدتها كانت ترفض لقب «ملكة الإغراء»؛ لأنه كان يفضيها في خيانة فنية واحدة، رغم قدرتها على تقديم أدوار منوعة، حتى أنها كانت تتساءل: «ماذا يطلقون على الفنانة فانت حمامة لقب (سيدة الشاشة العربية)؟ وهل هذا اللقب كان بمنزلة تأشير مرور لتقدمها كافة الأدوار، ونحن يتم تحجيم قراراتنا في قالب واحد؟». ولفتت إلى أنها كانت تحب لقب «مارلين مونرو الشرق»، رغم أنها كانت لا تبهنها: «والدتي تشبه ريتا هيوارت أكثر».

خلاف مع فانت حمامة

وتشير بسنت إلى أن «هذه الألقاب أطلقها عليها الإعلامي مفيد فوزي، وصنعت خلافاً بين هند رستم وفانت حمامة في ذلك الوقت، فولدتي كانت تشعر بالقلق بسبب هذه الألقاب، رغم تقديمها أدواراً مميزة على غرار أفلام (صراع في النيل)، و(الراهية)، و(شقيقة القبطية)، فتكويها الجسدي وملامحها أملاًها لتلك الأدوار باقتدار»، لافتة إلى أن الفنانة الراحلة «عبرت عن غضبها من الألقاب من قبل بشكل علني». وأوضحت بسنت أن والدتها التي رحلت عن عمر ناهز 82 عاماً،



هند رستم قدمت أدواراً لافتة (أرشيفية)



قطعة من فيلم «باب الحديد» (الشركة المنتجة)

كان طبيياً في بداية حياته، وهي نجمة معروفة؛ لكنها شعرت بأنه الرجل الذي تريد استكمال حياتها معه، وكانت تردد دائماً: «أنا مدام دكتور فياض»، فهو يستحق لأنه كان مصدر سعادتها، وهي بادلته الشعور ذاته، وكانت حريصة على راحته، وكانت تعشق هدوءه وعقله ووزانته وحكمته، وعاشت حزينه بعد وفاته؛ حسب ابتها بسنت.

وأوضحت بسنت رضا أن زواج والدتها من الدكتور فياض لم يكن عقبة أمام استكمال مشوارها الفني، فبعد زواجها منه عام 1960، قدّمت أولى أعمالها، قبل أن تعتزل الفن عام 1978.

أسباب الاعتزال

وعن اعتزال هند رستم الفن، قالت بسنت: «المفارقة في حياة والدتي أنها بدأت حياتها الفنية مبكراً، في سن 15 عاماً، بنشغف، رغم معارضة أسرة والدها ومقاطعتهم لها وتبرؤهم منها، بعكس أسرة والدتها، واعتزلت الفن مبكراً في نهاية السبعينات من القرن الماضي بلا ندم، حتى آخر يوم من عمرها».

وأرجعت بسنت رضا سبب اعتزال والدتها إلى «تدني مستوى السينما في ذلك الوقت، واختلاف الجو العام في تلك المرحلة، وعدم الالتزام بالمواعيد، وتدهور الاستوديوهات، والأجواء لتأجير منازل للنسوة»، وقالت: «والدتي كانت تفضل العمل في التلفزيون، وهذا لم يكن يروق لها؛ حيث شعرت بأن ذلك لا يليق بها بعد تاريخ طويل، لذلك اتخذت قرارها بلا رجعة رغم المخريات، واعتزلت في عزّ مجدها الفني».

والكاتبة الصحافية مريم الشريف، مؤلفة كتاب «أنا مدام الدكتور فياض... هند رستم»، قالت إن سبب تسمية الكتاب بهذا الاسم هو أنه اللقب الذي كانت تفضله الفنانة هند رستم، مضيفة: «الدكتور فياض كان يشعرها بالاستقرار والسكينة، بعيداً عن ضغوط العمل وضجيج النجومية»، وأوضحت مريم الشريف أن «هند رستم كانت فتاة خجولة في صغرها، ولا تحب تذكر طفولتها بسبب انفصال والديها».

وأضافت مريم الشريف لـ «الشرق الأوسط»: «هناك كثير من الشخصيات الذين أثروا في حياتها المهنية، وساهموا في منحها الفرصة كي تكون نجمة شاشية إلى جانب موهبتها وجمالها، منهم المخرج الكبير حسن الإمام الذي قدم لها عدداً من الأعمال الفنية المهمة في مشوارها الفني الكبير، إلى أن حصل خلاف بينهما ومقاطعة، ثم صلح على يد الفنان محمود المليحي».

وعن علاقة هند رستم بالفنان فريد شوقي، قالت بسنت: «قدما سوياً (دو) فنياً في كثير من الأعمال، وكانت هناك علاقة أسرية بينهما، وكانت في قمة سعادتها بعد التحديدات القانونية التي أحدثها فيلم (كلمة شرف) الذي شارك فيه سوياً». واکتفت هند رستم بحياتها الخاصة عقب اعتزالها الفن، وكانت ترفض الظهور الإعلامي بشكل قاطع، تقول بسنت: «عرض عليها الظهور في برنامج مع الفنانة صفاء أبو السعود ورفضت، وعرضت عليها الإعلامية هالة سرحان شبيكاً على بياض، وقالت لها: بإمكانك تحديد المبلغ الذي تريدونه مقابل الظهور معي، إلا أنها رفضت، وقالت حينها: إذا فكرت في الظهور فسيكون للفلزيون المصري، وبالفعل كانت آخر إطلالة إعلامية لها مع الإعلامي محمود سعد قبل رحيلها».

البحث عن الاستقرار

وذكرت بسنت سبب رفض والدتها الزواج من الفنان رشدي أباطة، قائلة: «والدتي كانت تريد الاستقرار، بينما كان معروفاً عن أباطة عدم الاستقرار الأسري في ذلك الوقت؛ لكنها شعرت بالاستقرار مع الدكتور محمد فياض (طبيب النساء والتوليد) لأكثر من 50 عاماً، بعد أن تعرفت عليه مصداقة بعبارة».

وكانت الفنانة الراحلة هند رستم تخاف الإصابة بالسرطان مثل والدتها، وكان لديها هوس المرض والموت، وهو



هند رستم لم تكن تحب لقب «ملكة الإغراء» (أرشيفية)

تكن تجيد الرقص الشرقي، ورفضت تقديم تابلوهات راقصة: «كانت ترقص بمساعدة المدرب علي رضا الذي كان يقف أمامها لتقلد حركاته».

حسن الإمام، وحسب بسنت فإنها «كانت تردد دائماً أنه الأستاذ الذي تعلمت منه كل شيء». ورغم ظهورها اللافت في كثير من الأدوار، فإن هند رستم لم

وقدمت هند رستم أدواراً بسيطة في بداياتها الفنية؛ لكن المخرج حسن رضا (والد بسنت) قدّمها في فيلم من بطولتها، وبعد ذلك تجنّأها المخرج

«ندمت كثيراً على عدم تقديمها أعمالاً تلفزيونية، فقد كانت تتمنى أن تظّل بصمتها لدى الناس، وأن تدخل منازلهم، بعكس المسرح الذي رفضته بسبب لولف الكبير الذي يتطلبه يومياً فولدتي كانت (بيجوتية) تنتهي من عملها وتعود فوراً للمنزل، حتى أنها لم يكن لديها أصدقاء مقربون بالوسط الفني».

عن سبب رفض والدتها الزواج من الفنان رشدي أباطة قالت بسنت: «والدتي كانت تريد الاستقرار، بينما كان معروفاً عن أباطة عدم الاستقرار الأسري في ذلك الوقت»

رفض «مدرسة المشاعين» وأضافت بسنت أن والدتها رفضت تقديم شخصية «الراحلة سهير البالي» في مسرحية «مدرسة المشاعين»، مضيفة: «رفضتها بشكل قاطع، بسبب وجود قامات كوميدية شهيرة تخوفت من وجودها بجانبهم، بجانب رفضها لمسلسل (عائلة شلش)، وكذلك أفلام (أبي فوق الشجرة)، و(امرأة مجهولة)، و(النظارة السوداء)، و(الطاووس)».

وأكدت ابنة الفنانة الراحلة أن فيلم «توحة» كان وراء خلاف والدتها مع الفنانة الراحلة نحية كاريوكا: «كاريوكا تميزت بالأدوار الشعبية في هذه المرحلة، وشعرت حينها بأن هند باتت منافسة لها، واقتحمت منطقتها؛ لكن المخرجين كان لهم رأي مخالف، فالممثل بإمكانه تقديم كافة الأدوار، لذلك وافقت والدتي على العرض المقدم لها، فهي ليست المنتجة؛ بل هي ممثلة تجيد تقديم كافة الشخصيات».

دلال الهاجري | النشرف | الأوسط | الملابس عنصر أساسي لإيصال الشخصية

«الاستايلست» في الدراما الخليجية... نقلة بصرية



بكر عويضة

التوطين أفضل الأسوأ للاجئين

فلسطينيين كانوا، أو من أي عرق وجنس ودين، يبدو أن التوطين يظل هو أفضل الأسوأ بين مشاريع حلول تختلف مضامينها، وتتباين مراميها، جرى التداول بشأنها منذ أزمان بعيدة، بين الأطراف المعنية أساساً باتخاذ موقف منها، والقوى ذات النفوذ المسك بمفاتيحها، التي تقف وراء وضع خطوط تلك المشاريع ثم تفاصيل خطط تطبيقها واقعيًا على الأرض. بيد أن كل حديث ذي صلة بالتوطين، لم يلبث أن توارى في الظل، بعدما استجد من أحداث وتطورات أدى مسارها غير المتوقع، وما تمخض عنها، إلى اتخاذ القرار بتأجيل أي كلام من ذلك القبيل، وأن يُطوى، ولو مؤقتًا، في خزائن الأرشيف، حتى يحين الوقت المناسب فيتل مجدداً.

ضمن هذا السياق، ليس مستغرباً، ولا مفاجئاً، أن أحدث اشتباكات شهدتها مخيم عين الحلوة، أحبت من جديد حديث التوطين، ولو ليس على نطاق واسع. قبل التوسع بشيء من التفصيل في مسألة التوطين الشائكة، يجدر القول إن اشتباكات آخر أيام الشهر الماضي، ومطلع الحالي، ليست على الأرجح الأخيرة. مبرر هذا القول واضح، وخلصته أن مختصر ما تردّد خلال الاشتباكات، أعاد التذكير بجدد الاقتتال بين الفصائل الفلسطينية. ذلك صحيح، إنما بلغت النظر غياب التفريق بين الجماعات التي تنقسم النفوذ في أكبر مخيمات اللاجئين في لبنان، إذ قليلاً ما يُذكر، وربما من النادر جداً أن يجري التوافق أمام تبدلات عدة حصلت، وما تعكس من مدلولات خطيرة.

معروف أن جماعات وفصائل فلسطينية الاسم والمنشأ، والأصل والعنوان، توجد على أرض مخيم عين الحلوة، أسبقها تاريخياً حركة «فتح»، تليها حجماً ومن ثم تأثيراً حركة «حماس»، إضافة إلى جبهات أقدم تأسيساً، لكنها باتت أقل حضوراً. في المقابل، هناك مجموعات ليس من الدقيق أن تُلحق بالنسب العام للفصائل الفلسطينية، ذلك أنها، أولاً، نبئت فجأة في مخيم عين الحلوة، وفي غيره من مخيمات اللجوء الفلسطيني على الأرض اللبنانية. وثانياً، هي مجموعات تختلف أساساً في المنهج الذي تعتنق، والأرجح أنه جرى إنشاؤها، ثم إيفادها إلى لبنان لغرض محدد. على كل، في الحالتين؛ الأولى أي الأصل، والثانية بمعنى الطارئة، ليس ثمة ما يمنع أن تندس في الصفوف عناصر ليست تربطها فلسطين علاقة انتماء، أو مصير، أو تحرير، بل على التقيض من ذلك تماماً، هي عناصر مهمتها تدمير كل محاولة تصالح فلسطينية، ووسيلتها إشعال الفتنة من جديد كلما أطلقت نازها.

ما سبق يقود إلى طرح سؤال ليس جديداً، إنما في الآن ذاته، ليس واضحاً متى يجري التوافق على جواب عنه بشيء من المنطق، وبلا توتر أعصاب، أو إرهاب غير ضروري للنفس. نعم؛ إنه سؤال التوطين. وفق إحصاءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فإن عددهم في لبنان وصل إلى 489 ألفاً، إضافة إلى 31 ألف لاجئ أتوا من سوريا خلال السنوات الأخيرة. هؤلاء من المنطقي أن يعادوا إلى من حيث وفدوا. أما النازحون بفعل نكبة نشوء إسرائيل على أرضهم، فما الذي يمنح توظيفهم على نحو يعطيهم إحساس أمان ينعم به الناس في كل الأوطان، ولكنه لن ينزع عنهم، ولن يقلع من قلوبهم، ولا ضمائرهم، حق الأمل بالعودة ذات يوم، إلى موطنهم الأساس، فلسطين. في هذا السياق، يمكن الاقتداء بالنموذج الأردني. المخاوف القائمة في لبنان إزاء أي تغيير في تركيبة السكان مفهوم، إنما يمكن وضع حلول لها تحول دون المساس بالحياسيات الطائفية. ليس سهلاً إقناع كل الناس بما يبدو مستحياً، ومن المستحبات، أحياناً، تقبل حقيقة أن أفضل الأسوأ قد يجنب المجتمعات كثيراً من الخضات الأكثر سوءاً من واقع تكلس أكثر مما يجب.



أزياء لافتة في مسلسل «غسيل» المعروض حالياً على «شاهد»



من أزياء مسلسل «الصفقة» التي اختارتها الهاجري من حقبة الثمانينات (الشرق الأوسط)

الشخصية هنا من الصف الثاني؛ لذا حرصت الهاجري على إبراز العلامات التجارية للملابس والمجوهرات، لكونها ترغب في إظهار ذلك لتحويل فرض هيمنتها.

تضيف: «كذلك شخصية (حسن) - بوشهري - فهو شاب حديث نعمة يرتدي الماركات بشكل مبالغ فيه. وفي أحد المشاهد، تذرّت زوجته عليه لهذا السبب؛ هذه التفاصيل تجعل العمل قريباً من الواقع، فيلمس المشاهدون بصورة أكبر».

أزياء الثمانينات في «الصفقة»

وعن مسلسل «الصفقة» الذي عُرض هذا العام على «نتفليكس»، من بطولة منى حسين وروان مهدي، ويتناول حقبة الثمانينات؛ تكشف الهاجري أنّ كل القطع التي ظهرت في العمل أصلية، «فتحت»، اشترتها من متاجر في أميركا، واستلهمت تنسيق المظهر فيها من أطلعا على صور نساء عائلتها في تلك الفترة الزمنية.

تضيف: «وصلت إلى أصدقاء من جمهور أوروبي شاهد العمل، من بينهم سيدة رومانية تابعت المسلسل لهشتها بجمال الأزياء فيه»، مشيرة إلى أنها اعتمدت على تباين الشخصيات بشكل كبير: «مظهر (فريدة) - مهدي - جاء كلاسيكياً بسيطاً ومحترماً، لكونها شخصية هادئة ويغلب عليها الخوف والتردد».



«الاستايلست»، دلال الهاجري تضع لمساتها على الدراما الخليجية

بعد الثراء، فراحت تغتير تسريحة شعرها وتظهر مجوهراتها وملابسها الفاخرة». كذلك تشير إلى تباين ذلك مع شخصية «حصمة» (عبير أحمد)، صاحبة القوة والسلطة بكونها العقل المدبر، فتوضح، في هذا السياق، أنّ «الأثرياء نوعان: ثمة الأثرياء منذ القدم، ومن يُطلق عليهم حديثو النعمة».

من بطولة شجون الهاجري وعبد الله بوشهري وعبير أحمد، وتتناول قصته زوجين يتقلان من الفقر إلى الثراء الفاخض بعد توّظهما بفعل الأموال، فتقول: «أضحت هذه القفزة على شخصية (حنين) - الهاجري - ففي مرحلة الفقر، بدا مظهرها بوهيميا؛ بالنسبة (الكبرلي) واللباس البسيط والإكسسوار من الأحجار والمعادن، أما

تحدث دلال الهاجري لـ «الشرق الأوسط»

عن تجربتها في عالم الأزياء الممتدة لأكثر من 10 سنوات: «منذ طفولتي، استهواني هذا العالم. أمثت دائماً بانثي ساستمترّ فيه»، موضحة أنها عملت مع مجلات شهيرة، وحصلت على ماجستير في تجارة الأزياء، وعملت مدة في لوس أنجلوس مع أسماء كبيرة. وعن لمستها في الدراما الخليجية، تقول: «أراء كل (استايل) قصة مختلفة. الأمر لا يتعلّق بالمظهر الجميل فحسب، بقدر ما هو مرتبط بفهم أبعاد الشخصية»، مشيرة إلى أنّ الدراما الخليجية كانت تعاني نقص الالتفات إلى هذه المسألة: «نليس في حياتنا اليومية ما يعكس شخصياتنا ومن نكون. وهو أمر لم نكن نراه في الدراما الخليجية، رغم أنّ الأزياء غير المناسبة للشخصية - في أي عمل - لن تجعلها تصل بشكل صحيح إلى المشاهد».

استراتيجية رسم المظهر

وعن أسلوب العمل، تفيد الهاجري بأنها تقرأ النصّ كاملاً، فإنّ وقتت على حلقة تُدَيّن لها سوء حالة الممثل النفسية، تصمّم له مظهرًا يعكس هذه الحالة المزاجية، ليظهر المشاهد بحزنه ويصدق، مبيّنة أنّ ذلك لا يتعلّق بالنجوم الرئيسيين فقط، بل أيضاً بالكوميديا الذين يتهم بمظهرهم فراداً فراداً. تضيف: «بعد قراءة النص، أحلّل كل شخصية لجهة القِطع والألوان والإكسسوار والشعر»، مشيرة إلى أنها تعمل جنباً إلى جنب مع مهندس الديكور لتتناسق الملابس مع الديكور بما يريح المشاهد: «الملابس عنصر أساسي في الدراما لإيصال الشخصية».

البوهيمية والكلاسيكية في «غسيل»

تحدثت دلال الهاجري عن مسلسل

سودوكو



		6	7	5	9			
		8						3
			2	4				
			7					
		3	9	5				2
9	4			8				
			2	8				
			5	4	7	6		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرّبع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

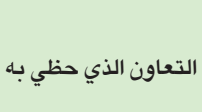
الحل السابق

8	7	3	5	1	2	9	6	4
6	9	2	4	8	3	7	1	5
1	4	5	6	7	9	8	2	3
4	8	6	7	5	1	2	3	9
7	2	9	8	3	6	4	5	1
3	5	1	9	2	4	6	7	8
5	6	7	1	4	8	3	9	2
2	1	8	3	9	7	5	4	6
9	3	4	2	6	5	1	8	7

عرب وعجم



توماس شنايدر



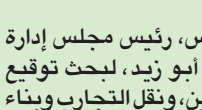
إيزابيل هينين



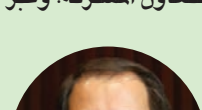
إيزابيل هينين



إيزابيل هينين



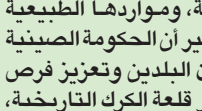
إيزابيل هينين



إيزابيل هينين



إيزابيل هينين



إيزابيل هينين

توماس شنايدر، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى سلطنة عُمان، استقبله أول من أمس، شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، في مكتبه، وذلك لتوقيع ميمو تفاهة بمناسبة انتهاء عمله. وأعرب نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع عن شكره للسفير على الجهود التي بذلها لتعزيز العلاقات الثنائية بين سلطنة عُمان وجمهورية ألمانيا الاتحادية، متمنياً له دوام التوفيق من جانبه، أشاد السفير بمخانة العلاقات التي تربط البلدين الصديقين، مُخمناً التعاون الذي حظي به خلال فترة عمله.

برزييمك شيميك نيزولوفسكي، سفير بولندا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الطيف دريان، في دار الفتوى. وبحث الطرفان خلال اللقاء الأوضاع العامة وسبل توطيد العلاقات بين البلدين.

إيزابيل هينين، سفيرة ألمانيا الاتحادية لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، وزير الاقتصاد والتنمية المستدامة الموريتاني عبد السلام محمد صالح، في نواكشوط. تناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره. جرى اللقاء بحضور الأمين العام لوزارة الاقتصاد والمدير العام للتعميريات.

فيسيلين ديلتشيف، سفير بلغاريا المعتمد لدى دولة فلسطين، التقى أول من أمس، رئيس مجلس إدارة المدرسة الوطنية الفلسطينية للإدارة، موسى أبو زيد، لبحث توقيع مذكرة تفاهة لتبادل الخبرات بين موظفي البلدين، ونقل التجارب وبناء وتطوير القدرات العلمية والعملية في جميع مجالات الإدارة، بالإضافة إلى إرساء علاقة تعاون متينة في مجالات التعاون المشتركة. وعبر السفير عن امتنانه لدعوته لزيارة المدرسة الوطنية الفلسطينية للإدارة، التي وصفها بـ«المبهرة»، خصوصاً برامجها التدريبية التي تستهدف كل الفئات الوظيفية في القطاعات المختلفة.

تشن تشوان دونغ، سفير الصين بعُمان، استقبله أول من أمس، رئيس بلدية الكرك الكبرى المهندس محمد المعاطة، الذي أكد عمق العلاقات التي تجمع بين قيادتي وشعبي البلدين الصديقين، عارضاً واقع المحافظة واحتياجاتها التنموية والخدمات ومواردها الطبيعية وفرص الاستثمار الممكنة فيها. بدوره، أكد السفير أن الحكومة الصينية تسعى لفتح آفاق جديدة ومتميزة للتعاون بين البلدين وتعزيز فرص الاستثمار في الأردن. وعقب الزيارة، زار السفير قلعة الكرك التاريخية، ومتحف الحياة الشعبية التابع للبلدية ومشروعات البلدية التنموية والاستثمارية.

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

تشن تشوان دونغ

الأمير سلطان بن سعد آل سعود، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت، استقبله أول من أمس، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الداخلية الشيخ طلال الخالد، في مكتبه بقصر السيف، ورحب الخالد بالسفير، مؤكداً عمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين. وتم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، لا سيما المتعلقة بالشأن الأمني. ومن جانبه، أشاد السفير بما تم طرحه من موضوعات في إطار تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

محمد إكرين، سفير المغرب لدى لبنان، استقبله أول من أمس، وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية زياد الحارثي، في مكتبه في الوزارة. وبحث الطرفان خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

مايكل راتني، سفير الولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبد الملطي بن عبد العزيز آل الشيخ، في مكتبه بالرياض. واستعرض الطرفان النقائات الكبيرة التي شهدتها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، في مختلف المجالات، لا سيما ما يتصل بنشر مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح والتصدي للمكراهية والغلط والتطرف. فيما أبدى السفير الأمريكي إعجاباً بما راه من تطور ونهضة وتحول كبير نحو الأفضل في المملكة بمختلف المجالات.

مارك دونوفان، سفير أستراليا المعتمد لدى مملكة البحرين والمقيم في الرياض، استقبله أول من أمس، الفريق الركن عبد الله بن حسن النعيمي، وزير شؤون الدفاع البحري، الذي رحب بالسفير، مشيداً بعلاقات الصداقة القائمة بين مملكة البحرين وأستراليا، وما تشهده من تطور على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى سبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين الصديقين. حضر اللقاء اللواء الركن الشيخ سلمان بن خالد آل خليفة، مدير التخطيط والتنظيم والتقنية. إيمي لورنسون، ونولا أوبرين، سفيرتا نيوزيلندا وإيرلندا في القاهرة، زارتا أول من أمس، الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، حيث استقبلهما فريد زهران، رئيس الحزب، وقياداته. وناقش اللقاء عدداً من الموضوعات المهمة؛ في مقدمتها العلاقات بين مصر وكل من البلدين، وكيفية تشجيع الاستثمارات في مصر، والمعوقات التي تواجه المستثمرين وكيفية إزالتها. وتطرق الحديث إلى تاريخ الحزب ودوره السياسي والبرلماني والحوار الوطني. وأعربت السفيرتان عن سعادتهما باللقاء والتقاشات الثرية مع قيادات الحزب، وطالبا بأن تكون هناك لقاءات أخرى للتواصل المستمر.

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

مايكل راتني

كلمات متقاطعة



10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفق

01	دولة في أمريكا الجنوبية
02	دولة عربية - عُزل
03	ثورة ورئيس البري سابق - أحد الوالدين «معكوسة»
04	في لغة - عقل - فطر
05	القرض - خاصتي
06	شاعر - واضح
07	دولة في مجالها ماليا
08	نوع من أنواع الأشجار الضخمة
09	القة موسيقية - لقب
10	أخذت ذات اليمين - نهر افريقي

الحل السابق

01	ك	ا	ل	ي	ف	و	ز	ن	ي	ا
02	ا	ر	ي	ا	م	ا	ل	ل	ل	ل
03	ر	ب	ا	ع	ا	ا	ا	ا	ا	ا
04	ي	ي	ي	ا	ب	ا	ل	ا	ا	ا
05	س	س	ل	م	ا	ل	ز	ي	ا	س
06	ب	ا	ب	ا	ب	ن	ي	ا	س	ب
07	م	ل	س	س	س	س	ا	ر	ر	ر
08	ا	ل	م	و	و	ن	ب	ا	ل	ل
09	ر	ا	ل	ا	ن	د	ي	ا	ا	ا
10	ك	ا	ن	ي	ن	ب	ا	ل	ل	ل



مبارك الدبباس

العميم والنفسي... دعها في المفصلة!

الأستاذ محمد السيد باحث سعودي معروف، له إسهام ثقافي رصين، بخاصة في مجال السير الذاتية للشخصيات السياسية والإدارية والأدبية السعودية، إلى ذلك هو رئيس تحرير المجلة العربية، ذات الإرث العريق في عالم النشر الأدبي العربي منذ انطلاقتها بأمر من الملك فيصل بن عبد العزيز سنة 1974.

لماذا أذكر الأستاذ السيد؟
لقد تعلق كتبه على حساب «تويتتر»، وهو ينتقد صاحب حساب نشط بـ«تويتتر»، ممن يقدمون «المحتوى» الثقافي المنوع، وسبب الانتقاد أن صاحب الحساب هذا، نشر ما يوصف بـ«فريد» على «تويتتر»، أي تغريدات متتابعة، عن موضوع واحد.

محتوى «التريد» هذا عن شخصية الكويتي الإخواني المثير للجدل د. عبد الله النفسي، وإعداً صاحب الحساب هذا، متابعيه، بكشف أسرار هذه الشخصية المتقلبة، وعلاقته بحركة جهيمان... تابعونا!

كتب محمد السيد مخاطباً هذا الشخص التويتري: «علي العميم أول كاتب تنبّه إلى خطورة أفكاره وكشف عن تقلباته الفكرية وتناقضاته، ونبّه إلى أنه تكفيري عبر مقالات كتبها قبل 15 سنة في مجلة (المجلة)، ثم جمعها في كتاب: عبد الله النفسي الرجل - الفكرة - التقلبات».

يشير هنا إلى اسم الباحث والناقد والصحافي السعودي الكبير علي العميم، وهو من أسرة جريدة «الشرق الأوسط»، في قسمها الثقافي، كما أنه كاتب اليوم فيها، وهو صاحب كشوفات وحفريات نقدية ثقافية على صعيد العالم العربي قاطبة... ومن يقرأ علي العميم جيداً يعرف من ماذا نتحدث.

يتابع محمد السيد نقده لصاحب الحساب التويتري الذي مجد ذاته بـ«كشف» خفايا النفسي للناس، فقال: «ومع أنك انكثت على معلومات من هذا الكتاب إلا أنك لم تعزها إلى مصدرها».

هذه المسألة الكبرى التي أرغب في لفت النظر لها، وهي السطو والاستباحة التي تتعرض لها أبحاث الباحثين، وكتب الكاتبتين وجهد المجتهدين، من طرف نجوم «السوشيال ميديا»، على «تويتتر» و«سناب شات» و«يوتيوب» أحياناً.

نظّل في «تويتتر»، تجد صاحب حساب «منوعات» يكتب عن حدث تاريخي أو شخصية معيّنة أو مفهوم ما، ثم يشحن الكلام بـ«شوية» صور و«جغرافيكس»، وإذا كان فيه فيديو مصاحب فيه مؤثرات موسيقية حماسية، فـ«يا سلام»، يذبل ذلك بقوله: إذا كنت مشغولاً فدعها في المفصلة.

جلّ المادة التي يحقن بها هؤلاء ما يُظنّ أنها من عندياتهم، مواد مسلوقة ومسلوخة من صحافيين جادّين وباحثين رصينين، ولا من شاف ولا من دري! كارثة عواقبها «واد» الإبداع والرغبة في التعب اللذيذ من أجل بهجة المعرفة، وليس ثمة أي قوانين رادعة والاهم: لا يوجد ثقافة عمومية تنقذ من هذا الصنيع وتشمئز منه في «حراج» ومزادات «السوشيال ميديا».



الممثلة والمغنية البرتغالية كارولينا ميراغايا خلال مشاركتها في مهرجان لوكارنو السينمائي (76 سويسرا غيتي)



سمير عطالله

تشيكوف في الجيم الأبيض: ساخلين

لطبيعة الجزيرة السيبيرية وناسها وبيوتها حصنة كبيرة من المجهود الوصفي للكاتب. من نهر دويكا إلى وادي الكسندروفسكي تقوم مدينة كاملة (سلوبودكا) التي تعد مدينة أرستقراطية. نسبة كبيرة من المستوطنين الكبار السن الذين جاءوا إلى ساخلين قبل عام 1880 قد تأقلموا بنجاح مع الأرض هنا واستعملوها. كانت للبلدة سمعة سيئة فيما يخص تهريب الكحول. في البلدة مخفر واحد وأب يعظ في الهواء الطلق عندما يكون الطقس جيداً. والأرض في الشوارع خشبية، وتسود في كل مكان النظافة والنظام. ولا توجد برك ماء وأكوام من النفايات. السؤال المطروح هو باي موارد يعيش السكان في الكسندروفسك؟ ثمة أمور غامضة كثيرة هنا.

يصف الكاتب سجن المنفيين والسجناء في الكسندروفسك، حيث تبقى البوابة مفتوحة دائماً، ويرابط حارس على المدخل. جميع أبواب العناير تبقى مفتوحة على مصراعها، ويمضي السجناء السياسيون محكوميتهم. يصف تشيكوف بدقة أحوال السجن: جدران غير مطلية، معتمة، تستوعب العناير بين 70 إلى 170 شخصاً. لا يوجد أي فراش، وبنام المساجين على اللوح الخشن.

يتمتع السجناء بنوع من الحرية، فهم بلا قيود أو أغلال، ويمكنهم الخروج من السجن طول النهار والعودة. المراحيض في السجن هي عبارة عن حفرة عادية في فناء السجن. المقاعد موزعة على امتداد الجدران. من المستحيل المحافظة على النظافة في منظومة الزنزانات العمومية في السجن. يسأل الكاتب أحد المساجين: «لماذا أنت وسخ بهذا الشكل؟»، أجاب: «لأن نظافتي ستكون بلا فائدة هنا».

لقد فتت قرية نوفي منبيلو فسوكو نظر تشيكوف لفقرها، حيث تحمل السجنيات والنساء الحرائر في الدعارة مع السجناء لقاء قروش معدودات بسبب ضيق الحال. ثم يصف مستوطنة دوية بالمكان البشع والكريه من جميع النواحي، ولا يمكن أن يعيش فيه بإرادته سوى القديسين أو البشر الفاسدين كلياً.

«وإذا ما ضحك أحد ما في الشارع من دون قصد بصوت عال، لندا ذلك حاداً وغير طبيعي».

يتعرف تشيكوف على الجيليكيين، وهم الأهالي الأصليون للجزيرة الذين يقطنون شمال ساخلين. يعيشون على ضفاف الأنهر في حياة غير مستقرة، ويتنقلون لممارسة الصيد. هم لا ينتمون إلى العنصر المنغولي، أو التونغوسي، بل إلى قبيلة جبارة كانت تسيطر على آسيا كلها. هم اليوم قوم رائعون ونشيطون، وقسمات وجوههم تنم عن التامل والوداعة والسذاجة. هم في صراع دائم مع الطبيعة. لا يغتسلون أبداً. شعب غير محارب ولا يحب الخضام، ويعيش بسلام مع جيرانه. يحجر الكاتب في سفينة «بايكل» إلى جنوب ساخلين لاستكشاف: «الجنوب هنا مناسب للاستيطان والحياة الهادئة أكثر من الدائرة الشمالية».

تغير المناخ يهدد أشجار متنزه «سانسوسي»

برلين: «الشرق الأوسط»



المنظر الطبيعي البديع لهذه الأشجار المهتدة (أ.ف.ب)

كان ينطق سابقاً، على ما يقول ناطق باسم مؤسسة القصور والمتنزهات البروسية للوكالة عينها. ورغم أن سنة 2023 شهدت كميات مزايدة من الأمطار، لم تصل رطوبة التربة سوى إلى نحو 10 سنتيمترات بالإضافة إلى الضرر المسجل في «حيوية نحو 50 في المائة من الأشجار (تتأثر أوراقها، تساقط أغصانها)، في وضع تواجهه مختلف المتنزهات التي تديرها المؤسسة»، وفق الناطق.

وفي متنزه سانسوسي، لا يمكن لهايمان أن يلاحظ سوى «غاية» باشجار متباعدة جداً، فمعدّل الغطاء الحرجي انخفض بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، مع تسجيل عواقب وخيمة، إذ إن موت الأشجار العملاقة يتسبب في نوافر مساحات مفتوحة كبيرة في الغابة، ما يتيح لأشعة الشمس اختراق الأشجار الأخرى بسهولة.

يضيف هايمان: «خلال عام 2018 الجاف، تلقت الشجرة صدمة كبيرة كحلال أشجار كثيرة في المتنزه». وبالإضافة إلى مواجهتها نقص المياه، ساهم نوعان من الخنافس المفترسة، خنفساء الجدي وخنفساء البلوط، بتدهور حالها»، مشيراً إلى أن هذه الحشرات «تأكل من الطبقة السفلية الواقية من اللحاء، (من دونها تعجز أي شجرة عن الاستمرار وتموت».

ليست شجرة البلوط هذه وحدها التي تواجه مصيراً مماثلاً في متنزه القلعة المصممة على طراز الروكوكو التي كانت المقر الصيفي للملك بروسيا، وتستقطب سنوياً 300 ألف سائح. فمذ إن عصار كزافيه في عام 2017 وسنوات الجفاف التي تلت هذا العام، يخسر المتنزه الذي لا يزال يضم أكثر من 26 ألف شجرة، بين 180 و300 شجرة سنوياً، في رقم أعلى بثلاث مرات (على الأقل) مما

رغم مقاومة أقدم شجرة بلوط في متنزه سانسوسي، التي تحيط بالقصر الإمبراطوري الشهير في بوتسدام، الحروب والتقلبات المناخية طوال السنوات الـ600 من وجودها، لم يبق لها إلا الحرائر المنخاضة وأصابعها بأضراس يبدو أنها ليست عابرة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول بدير المتنزه المدرج إلى جانب القلعة في قائمة «اليونسكو» للتراث العالمي منذ عام 1990، يُدعى سفين هايمان، قوله: «قد نتخمن من رؤيتها لعامنين آخرين، ثم ستموت».

أوراق الشجرة التي كانت مهيبية سابقاً وتتميز بجذع محيطه 6 أمتار، امتدّت على أكثر من 500 متر مربع. أما اليوم، فيقتصر الجزء العلوي منها على مجموعة أوراق غير كثيفة.

أشعة الشمس قد تصيب المصطافين بالصدفية والإكزيما

القاهرة: أحمد حسن بلح

حيث قُيِّمت الجرائم الجلدية للمشاركين مرة أخرى. أوضح الباحث توماس ويلموت، من جامعة مانستر، وأحد باحثي الدراسة: «حتى قضاء فترة مشمسة قصيرة نسبياً قد يؤدي لانخفاض حاد في وفرة البكتيريا، مما يقلل من تنوع الكائنات الحية الدقيقة المفيدة في الجلد». وقال ويلموت: «يشير هذا إلى أن التعرض للأشعة فوق البنفسجية أثناء العطلات له تأثير حاد على بكتيريا الجلد، ولكن التعافي سريع نسبياً بمجرد عودة الشخص إلى مناخ شمسي أقل».

المصطافين للشمس يؤثر بشكل كبير على تنوع ميكروبيوتا البشرة وتكوينها». وأضاف: «ومع ذلك، تعافت الكائنات الحية الدقيقة لجميع المصطافين بعد أسابيع قليلة من توقفهم عن قضاء فترات طويلة في الشمس». في هذه الدراسة، درس الباحثون بالمملكة المتحدة، آثار سلوكيات تعرض المصطافين للشمس على تكوين الكائنات الحية الدقيقة للجلد، حيث حلل الباحثون بشرة المشاركين، قبل القيام بالإجازات إلى وجهات مشمسة، لمدة زمنية بلغت سبعة أيام على الأقل قبل القيام بالعطلة، ومن ثمّ في الأيام الأولى و28 و84 بعد العطلة،

الحية الدقيقة قد يربط ببعض الحالات المرضية فانخفاض التراء البكتيري للجلد على سبيل المثال كان مرتبطاً سابقاً بالتهاب الجلد، كما أن التقلبات في تنوع البكتيريا على وجه التحديد ارتبطت بمشكلات جلدية مثل الإكزيما والصدفية. في حين، يرتبط التعرض المطول للأشعة فوق البنفسجية بتلف الحمض النووي في خلايا الجلد، وتكون الالتهابات، وشيخوخة الجلد المبكرة. قال إبيجيل لانغتون، الباحث الرئيسي للدراسة من جامعة مانستر في بيان صحافي صادر (الثلاثاء): «نُظِّهر نتائجنا أن تعرض

كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون من جامعة مانستر البريطانية أنّ تعرض المصطافين للشمس يؤثر بشكل كبير على تنوع ميكروبيوتا بشرة الجسم وتكوينها. وأظهرت نتائجها المنشورة (الثلاثاء) في دورية «فورنتير إن إبيجينغ» أنّ تطور سمرة الجلد يرتبط بانخفاض وفرة البكتيريا المفيدة بعد قضاء العطلات الصيفية مباشرة. وينبه الباحثون إلى أنّ الأكثر إثارة للقلق هو أنّ التغيير السريع في تنوع الكائنات



يرتبط تطور سمرة الجلد بانخفاض وفرة البكتيريا المفيدة (شارستوك)